

تحقيق

الدكتور عبد الرزاق حسين
أستاذ الأدب العربي المساعد بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار البشير
عمّان

الطبعة الأولى

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

دار البشير

للنشر والتوزيع

هاتف : ٦٦٤٤٢١ - ٦٧٠٢٣٠ - ص. ب : ١٨٢٠٧٧ـ العبدلي - بناية الددو - مقابل البنك العربي - عمان - الاردن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ضرب الأمثال للناس ، والصلاة والسلام على رسول الله القائل: «إن من البيان لسحرا ، وإن من الشعر لحكمة» وبعد ،

فهذا كتاب الأمثال والحكم لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي صاحب مختار الصحاح ، حققته عن نسخة فريدة تقع ضمن مجموع في ثلاثين ورقة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٣٣ مجاميع ، وعنها مصورة بجامعة الملك سعود برقم ١٧ ف ، كتبت بخط نسخي جيد في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً ، نسخها أحمد بن عثمان الشهري .

وقد واجهتني صعوبة كدت أعدل بسببها عن تحقيق الكتاب لولا ما وجدته فيه من قيمة علمية في كل هذه الأمثال التي أوردها ، إلى جانب كونه من كتب الأمثال الفريدة التي رتبت الأمثال حسب الأغراض .

وبعون الله استطعت تذليلها ، بتحقيق أكبر قدر ممكن من النسبة والتوثيق ، ولا يغيب عن بال القارىء أن هذه الأبيات وأنصاف الأبيات كانت تحتاج للتوثيق والنسبة ، فرددتها إلى مصادرها وأوردت رواياتها إذا اختلفت مع رواية المخطوط .

وقد تمثلت هذه الصعوبة في الآتي:

أولاً : أورد المؤلف أكثر من (٢٦٠) بيتاً دون نسبة ، وأكثر من (٢٤٧) من

أنصاف الأبيات لم ينسبها هي الأخرى ، وإنما كان يذكر: قال آخر .

ثانياً: اختلاف رواية البيت واختلاف القافية أحياناً .

ثالثاً: اختلاف نسبة البيت لقائله أو تعدد القائلين .

رابعاً: ورود أنصاف الأبيات من الصدر وهو ما يصعب توثيقه .

خامساً: ورود كثير من الأبيات لغير أصحاب الدواوين أو المشهورين .

وهؤلاء أشعارهم إما متفرقة في كتب الأدب أو لا زالت مخطوطة أو مجهولة ، وقد تطلب مني هذا أن أمرّ على كثير من المجاميع الشعرية والأدبية المطبوعة والمخطوطة وتصفحها وإثبات ما أجده فيها .

سادساً: هناك بعض العبارات التي لم يعرف قائلها وقد اضطرتني هي الأخرى للتنقيب عنها في أغلب كتب الأمثال .

وأستطيع أن أقول إنني بهذا الجهد أكون قد وفّيت الكتاب حقه ، وبذلت فيه من الوقت ما يشعرني بالرضا،وقد عرَّفت بالمؤلف ، وقمت إلى جانب نسبة الأبيات بردّها إلى مصادرها الأصيلة ، وعرّفت بكثير من الشعراء غير المشهورين ، وأوردت بعض قصص الأمثال ، ثم ضبطت النص وشرحت بعض ألفاظه التي تحتاج لذلك ، وأردفت كل هذا بفهرس للموضوعات والأشعار والأعلام وثبت للمصادر والمراجع .

ورجائي أن أكون قد وفقت بخدمة لغتنا الشريفة بإضافة كتاب جديد من مكتبة التراث .

والله الموفق والهادي للصواب

د . عبدالرزاق الحاج عبدالرحيم حسين

ترجمة المؤلف

المؤلــف :

هو الإمام زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي[(١)] نسبة إلى مدينة الري ببلاد الديلم ، من رجالات القرن السابع الهجري ، أغفلته أكثر كتب التراجم وبعضها مرّ على ذكره كعجالة الراكب ، ولا ندري لذلك سبباً ، فمكانة مؤلفنا مشهورة غير منكورة و«لا نخال أن أحداً من المشتغلين بعلوم اللغة والأدب يجهل قدر كتاب مختار الصحاح»[(٢)] .

وفي السماع الموقع بذيل كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري من صدر الدين القونوي المتوفى سنة (٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) ، هذه العبارة التي تؤكد على مكانة الرازي بين العلماء يقول: « . . . الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل سيد العلماء ، قدوة الفضلاء ، محيي السنة ناصر الشريعة ، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي مدّ الله في حياته»[(٣)] ، وقد تنقل مؤلفنا في البلاد ، فوفد على مصر ، ووصف بركة الحبش التي في القاهرة ببيتين من الشعر هما:

إذا زيَّن الحسناءَ قُرْطٌ فهذه ... يزيِّنُها من كل ناحيةٍ قُرْطُ
ترقرق فيها أدمع الطل غدوة ... فقلت لآلٍ قد تضمنها قرط[(٤)]

(١) انظر في ترجمته فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، مقدمة ابن خلدون في باب علم اللغة، بغية الوعاة للسيوطي، كشف الظنون، الأعلام ٦/٥٥ مجلة المجتمع العلمي العربي بدمشق، العدد الثامن، والثاني والعشرون، مجلة الرسالة العدد الثامن ص ١٨٢٠، مقدمة معجم الصحاح.

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٨/ ٦٤١ .

(٣) المرجع نفسه ٨/ ٦٤٨ .

(٤) المرجع السابق ٨/ ٦٤٥ .

ثم ذهب إلى الشـام فالأناضول ، وألقى عصاه في قونية ، وبها صحب الشيخ العالم المحقق صدر الدين القونوي .

مؤلفاته :

خلّف لنا الرازي حصيلة طيبة من نتاَجه الفكري في مختلف الفنون ، نذكر منها ما وجدناه في كتب التراجم والفهارس ، وأهمها :

١ ـ أسئلة القرآن وأجوبتها .
٢ ـ الأمثال والحكم .
٣ ـ تاريخ لطيف من أول الخلافة الإسلامية إلى القرن الثامن الهجري .
٤ ـ تحفة الملوك والسلاطين .
٥ ـ حدائق الحقائق في المواعظ .
٦ ـ دقائق الحقائق في التصوف .
٧ ـ دوحة البلاغة .
٨ ـ روضة الفصاحة في علم البيان .
٩ ـ غريب القرآن .
١٠ـ كتاب التوحيد .
١١ ـ كنوز البراعة في شرح المقامات الحريرية .
١٢ـ مختار الصحاح .
١٣ـ معاني المعاني .
١٤ـ هداية الاعتقاد في شرح بدء الأمالي .

عنوان الكتاب :

الكتـاب كمـا سمـاه مؤلفـه «كتاب الأمثال والحكم» ولأنه قال في خطبة الكتاب : «هذا مختصر جمعت فيه ما تفرّق من الأبيات المفردة وأنصاف الأبيات

التي ما زال الفضلاء يتمثلون بها في مكاتباتهم ومخاطباتهم» لذا فإن المفهرس وضعه تحت عنوان مختصر في الأمثال والحكم .

وأطلق عليه البعض الأبيات التي يتمثل بها في الأدب[1] ، لأن هذه العبارة وردت أيضاً في كلام المؤلف ، ولو أنهم نظروا إلى نهاية الخطبة لوجدوا عنوان الكتاب صريحاً واضحاً حيث قال المؤلف : «وسميته كتاب الأمثال والحكم» .

منهج المؤلف :

يبدو لي أن الرازي نظر إلى هذه الموسوعات العلمية التي سادت عصره والعصر الذي سبقه فأراد أن يتخير وينتقي ، ويقدم للقارىء مختصرات مفيدة قيّمة تغنيه عن هذه الموسوعات في الجهد والوقت والمادة ، وحسناً فعل ، فاختارَ لنا مختار الصحاح في اللغة ، وكذلك فعل في البلاغة فكان كتابه الصغير الحجم روضة الفصاحة .

وفي الشعر اختار لنا مختصراً من ثلاثين ألف بيت من الشعر وسمّاه معاني المعاني .

وفي كتابنا هذا اختار لنا هذه الأمثال الشعرية من كتب السابقين ، وتتضح قيمة الكتاب عندما نجد الرازي ينتقي مؤلفه هذا من بين مئات المصنفات في الأمثال والنوادر والأشعار ، وجعله في عشرة فصول فصلها على ما ذكر في المقدمة ، ولكنه بعد أن انتهى من العشرة الفصول هذه التي خصها للأمثال والحكم في الأبيات المفردة حتى بدأ القسم الثاني وهو ما جاء من الأمثال والحكم في أنصاف الأبيات ، وجعله ثمانية فصول وهو ما لم يذكره في المقدمة ، وإنما جاء على ذكره في بداية القسم الثاني .

---

(١) انظر مجلة الرسالة ٨/ عدد ٣٦٥ ص ١٨٢٠ .

وفــاتــه:

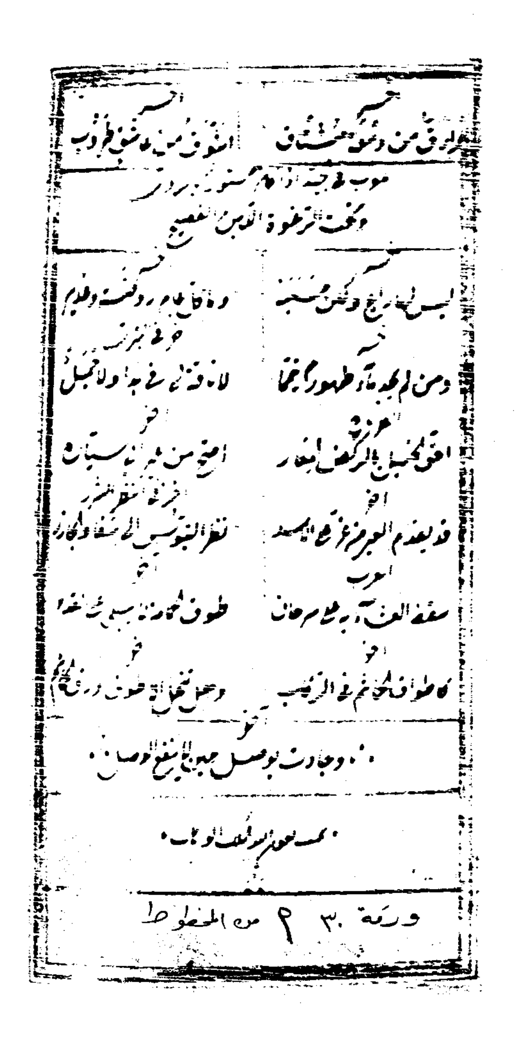
ليس هناك تاريخ ثابت يعين على التحديد وفاة مؤلفنا ، فسكوت كثير من المصادر عن ذكره وعدم وجود إشارات واضحة تدل على وجه التحديد أو التقريب سنة وفاته جعل من عرضوا للرازي لا يستطيعون تحديد تاريخ معين لهذه الوفاة ، ولكن إشارة وردت في كتابه روضة الفصاحة التقطها عبدالله مخلص وتناولها في مقاله المنشور بمجلة المجمع العلمي العربي[1] ، جعلته يؤكد على أن وفاة محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي بعد (٦٩١هـ/ ١٢٩١م) في مدينة قونية أو ما إليها ، ومجمل الإشارة أن الرازي ألف كتابه روضة الفصاحة برسم السلطان المنصور نجم الدين غازي بن قرا أرسلان الأرتقي الذي ارتقى عرش آبائه في ملك ماردين سنة (٦٩١هـ/ ١٢٩١م) ، وفي ذلك يذكر عبدالله مخلص فيقول: «وأراني بعدما اطلعت على كتاب روضة الفصاحة الذي ألف برسم السلطان منصور نجم الدين . . . مضطر بحكم هذه الوثيقة إلى تصحيح تاريخ وفاة المؤلف والقول بأنه قد توفي بعد سنة (٦٩١هـ/ ١٢٩١م) بدلاً من سنة ٦٦٦هـ . . والله أعلم بالحقائق»[1] .

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٢/ ٤٢٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وخاتم النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين قال العبد الفقير
الى رحمة ربه الغني محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي عفا الله عنه
وغفر له ولجميع المسلمين وبعد فهذا مختصر جمعت فيه ما تفرق
من الابيات المفردة والتقطت الابيات التي دارت الفضلاء بتمثلها
بها في مكاتباتهم وفي خطاباتهم شافهوا في المختلف والمتفق والمباينة
والمؤتلف والمفترق من الكلم الدينية والدنيوية وجوامع الحكم الشعرية
والنثرية حتى صارت امثالا سائرة وكلمة في افواه البلاغة
دائرة وتلقتها الاسماع وحنت الى سماعها القلوب
والطباع وسارت بها الركبان في البلدان تتحلى بها
ارباب البلاغة والبيان فطرزوا بها حواشي كتبهم ورصعوا بها
جواهر خطبهم وادابهم وقصدوا اعذب سائر ابيات القصائد و
وقصدوا تفصيل الدرر الثمينة في القلائد فنظمت ما انتظم من قولها
البديعة والفت ما تنافر من شوارد الالفاظ النفيسة وسميته ب
الامثال والحكم ورتبته على عشرة فصول ليسهل تناوله على طالب
وسامعه وحافظه وجامعه وبالله استعين وعليه التوكل ارجو
العفو الفصل الاول فيما يتمثل به في التوحيد لله تعالى وحمده
والافتقار اليه الفصل الثاني فيما يتمثل به من الحكم
الموعظة والزهديات الفصل الثالث فيما يتمثل به في القناعة
وترك الطمع الفصل الرابع فيما يتمثل به في التعفف والتنزه

الورقة ١ م ٢١ من المخطوط



اشوق من عاشق طرب — ... من ... مشتاق

... وتحت ... الدين ...

ليس ... — ...

ومن لم يجد ماء تطهر بالحجر — ... ولا ...

آخر

قد يعدم ... — ...

آخر

... — ...

آخر

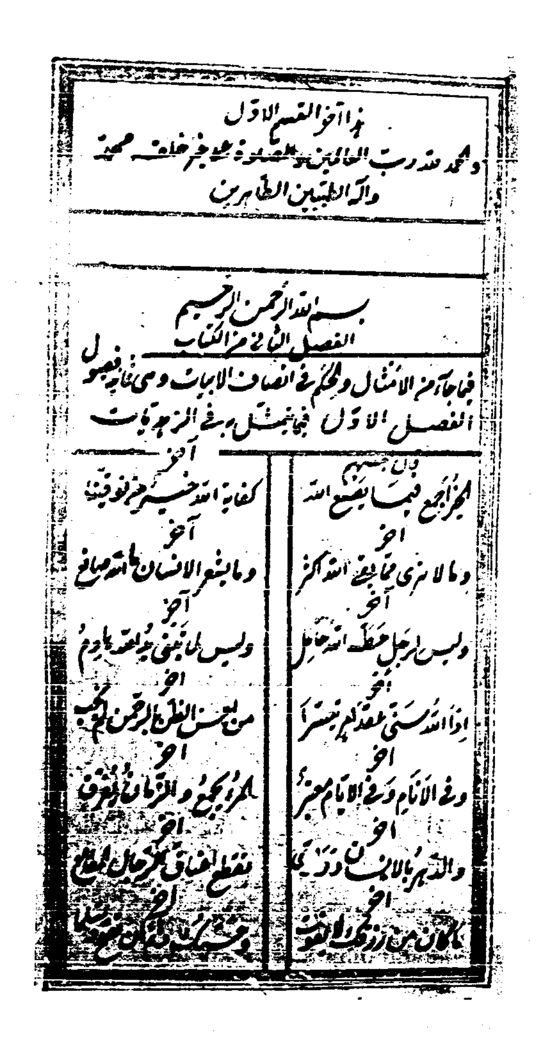
... — ...

آخر

وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

تمت بعون الله الملك الوهاب

ورقة ٣٠ م من المخطوط



هذا آخر القسم الاول

والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد

وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني من الكتاب

فيما جاء من الامثال والحكم في انصاف الابيات وهي ثمانية فصول

الفصل الاول فيما يشتمل بعضه الزهديات

الخير اجمع فيما يصنع الله — كفاية الله خير من توقينا

آخر

وما لا ترى مما يقي الله اكثر — وما يشعر الانسان ما الله صانع

آخر

وليس لرجل حطه الله حامل — وليس لما تبني يد الله هادم

آخر

اذا الله سنّى عقد امر تيسرا — من يحسن الظن بالرحمن لم يخب

آخر

وفي الانام وفي الايام معتبر — المرء يجمع والزمان يفرق

آخر

والدهر بالانسان دواري — تقطع الاعناق عن حبال المطامع

آخر

ما كان من رزقك ... — وحسبك ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

قال العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي عفى الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين بمنّه وكرمه ، هذا مختصر جمعت فيه ما تفرق من الأبيات المفردة وأنصاف الأبيات التي ما زال الفضلاء يتمثلون بها في مكاتباتهم ومخاطباتهم في المعاني المختلفة والمتفقة ، والمباني الموافقة والمتفرقة ، من الحكم الدينية والدنيوية ، وجوامع الكلم العقلية والنقلية ، حتى صارت أمثالاً سائرة ، ونجوماً في أفلاك البلاغة دائرة ، وألِفتها الأسماع ، وجُبِلَت على الميل إليها القلوب والطباع ، وسارت بها الركبان في البلدان ، وأجمع على اختيارها أرباب البلاغة والبيان ، فطرزوا بها حواشي كتبهم ، ورصّعوا بها جواهر فضلهم وأدبهم ، وفضّلوها على سائر أبيات القصائد وفصّلوها تفصيل الدرر اليتيمة في القلائد ، فنظمتُ ما تناثر من فرائدها اليتيمة ، وألّفت ما تنافر من شواردها النفيسة القيمة ، وسمّيته **كتاب الأمثال والحكم** ورتبته على عشرة فصول ، ليسهل تناوله على تاليه وسامعه وحافظه وجامعه ، وبالله أستعين وعليه أتوكل .

تراجم الفصول:

الفصل الأول: فيما يتمثل به في التوجه إلى الله تعالى وحده والاعتماد عليه لا على غيره .

الفصل الثاني: فيما يتمثل به من الحكم الدينية وهي الزهديات .

الفصل الثالث: فيما يتمثل به في القناعة وترف النفس .

الفصل الرابع : فيما يتمثل به في التسلّي والتعزّي .
الفصل الخامس : فيما يتمثل به في الحِكَم الدنيوية .
الفصل السادس : فيما يتمثل به في الغزل والمدح والشكر .
الفصل السابع : فيما يتمثل به في العتاب والشكوى .
الفصل الثامن : فيما يتمثل به في الهجو والتوبيخ .
الفصل التاسع : فيما يتمثل به في الـمُلَح .
الفصل العاشر : فيما يتمثل به في أشياء مختلفة .

القِسمُ الأوّل مِنَ الكِتَابْ

فيما جاء من الأمثال والحكم في الأبيات المفردة وهي عشرة فصول:

الفصل الأول

«فيما يتمثل به في التوجه إلى الله تعالى وحده
والاعتماد عليه لا غيره»

قال النبي عليه الصلاة والسلام: «أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد»[1]:

ألا كل شيء ما خلا الله باطـل ... وكـل نعيم لا محـالـة زائـلُ[2]
سوى جنة الفـردوسِ إن نعيمَهـا ... يدومُ وإنّ الـمـوتَ لا شكَّ نازلُ

آخر:

الـلّهُ أَنْـجَـحُ ما طَلَبْـتَ بهِ ... والبِـرُّ خَيْـرُ حَقيبـةِ الـرَّحْـلِ[3]

عبيد بن الأبرص:

مَنْ يسـألِ الـنَّـاسَ يَحْـرِمُـوهُ ... وسـائِـلُ الـلهِ لا يَخـيبُ[4]

أبو فراس:

إذا كان غيرُ الـلّهِ للمـرءِ عُدَّةً ... أتَتْـهُ الـرَّزايا من وُجُـوهِ الفَـوائدِ[5]

البحتري:

إذا لم يكُـنْ عَوْنٌ من الـلّهِ للفـتى ... فأكثـرُ ما يجني عليه اجتهـادُه[6]

---

(١) ورد الحديث في صحيح مسلم ٤/ ١٧٦٨ هكذا: «أصدَقَ كلمةٍ قالها الشاعر كلمة لبيدٍ:
ألا كل شيء ما خلا اللهَ باطل».

(٢) شرح ديوان لبيد ٢٥٦ والخزانة ١/ ٣٤٠ والسمط ١٩٩ ولم يرد البيت الثاني في ديوانه.

(٣) البيت لامرىء القيس في ديوانه ٢٣٨ وقواعد الشعر ٦٤.

(٤) ديوان عبيد ص ٢٦ وقواعد الشعر ٦٧.

(٥) ديوانه ١/٨٣ ويتيمَة الدهر ١/٩٧.

(٦) البيت غير موجود في ديوان البحتري، وفي التمثيل والمحاضرة ١٠ دون نسبة وكذلك في شرح المقامات للشريشي ١/ ٢٧٩.

محمد بن وهيب:

وإنـي لأرجـو اللّه حتى كأنّـني ... أرى لجميل الظن ما الله صانعُ[1]

أبو العتاهية:

من لم يكـن للـهِ متـهـمـاً ... لم يمسِ محتـاجـاً إلى أحـدِ[2]

أوس بن حجر:

ولـستُ بحـابسٍ لغـدٍ طعـامـا ... حِـذارَ غَدٍ لِكُـلِّ غدٍ طعـامُ[3]

آخر:

كُلوا اليومَ من رِزْقِ الإلـه وأبشـروا ... فإنَّ على الـرحمن رزقَكُـمُ غدا[4]

---

(١) البيت منسوب للحميدي في مَخطوط نثر النظم ونظم النثر للثعالبي ٣ ب وفي التمثيل والمحاضرة ٩ والعقد الفريد ٣/ ١٨٠، وعيون الأخبار ١/ ٣٦ دون نسبة.

(٢) في ديوانه لم يثبت وبدون نسبة في الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣ والتمثيل والمحاضرة ١٠ ويقول من ديوانه ١١٩:

عليه أرزاقنا فليس مع الله بنا حاجة إلى أحدِ

(٣) ديوانه ١١٥ وفي الميداني ٢/ ٢٠٢ «لكل غد طعام»، ورواية الصدر في الديوان:
ولستُ بخابىءٍ أبداً طعاماً

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٠ دون نسبة.

الفصل الثاني

«فيما يتمثل به من الحكم الدينية وفي الزهديات»

أبو نواس في ذمّ الدنيا:

إذا امْتَحَنَ الـدُّنْيا لبيبٌ تكشَّفَتْ   لهُ عَنْ عَدُوٍّ في ثيابِ صديقِ[1]

محمد بن حازم الباهلي:

ألا إنّمـا الـدنيا على المرءِ فتنـةٌ   على كلِّ حالٍ أقبلتْ أم تولَّتِ[2]

أبو العتاهية:

ما يُحْـرِزُ المرءُ من أطـرافهـا طرفاً   إلّا وفـاجـأه النقصـانُ من طرفِ[3]

آخر:

ألا إنـمـا الـدنيا نضـارة أيكـة   إذا اخضرّ منها جانب جَفَّ جانبُ[4]

بشار بن برد:

وَمَنْ يأمن الـدُّنيا يَكُنْ مِثْلَ قابضٍ   على الماءِ خانَتْهُ فروجُ الأصابعِ[5]

---

(١) ديوان أبي نواس ٦٢١، نهاية الأرب ٣/ ٨٠، التمثيل والمحاضرة ٧٩.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٨٦، نهاية الأرب ٣/٨٥، كان مطبوع الشعر حسنه، مدح المأمون وتوفي نحو سنة ٢٢٥ انظر ترجمته تاريخ بغداد ٢/ ٢٩٥، معجم الشعراء ٣٧١ الديارات ١٧٧ - ١٨٢، الوافي للصفدي ٧٦٥.

(٣) أبو العتاهية أشعاره وأخباره ٢٣٩ ورواية البيت:

ما يُحْـرِزُ الـمـرءُ من أطـرافـه طرفـاً   إلّا تَخـوَّنَـهُ الـنـقـصـان من طرفِ

(٤) البيت لابن عبدربه في العقد الفريد ٣/ ١١٠ والأبيات التي تليه:

هيَ الـدّارُ ما الآمـالُ إلّا فجـائـعُ   عليهـا ولا الـلَّذاتُ إلّا مصـائِـبُ

فَكَـمْ سَخَـنَـتْ بالأمْسِ عَيْنٌ قريرةٌ   وقَـرَّت عيونٌ دمـعُـهـا الـيومَ ساكِـبُ

فلا تَكْـتَـحِـلْ عَيْنـاكَ فيهـا بِعَـبْـرَةٍ   على ذاهِـبٍ منـهـا فإنـك ذاهِـبُ

(٥) العقد الفريد ٣/ ١١١ وهو من قول المجنون ديوانه ١٩٧: =

المتنبي:

وَمَنْ صَحِبَ الـدُّنْيا طويلاً تَقَلَّبَتْ ... على عَيْنِهِ حتى يرى صِدْقَها كِذْبا[(1)]

ولـه:

تَفـانـى الـرِّجـالُ على حُبِّهـا ... وَمـا يَحْـصُـلُونَ على طائِـلِ[(2)]

آخر في طول الأمل:

ولم أر شيئاً مثل دائرة المنى ... توسّعها الآمال والعمر ضيّق

ابن الجهم:

تمدّ المنى للمرء أسباب عمره ... وسهم الردى من لحظ عينيه أسرع

آخر:

يَسْعَى الفتى في صلاح العمر مجتهداً ... والدَّهْرُ ما عاشَ في إفسادِهِ ساعِ[(3)]

بشار بن برد:

ترجو غداً وغدٌ كحاملةٍ ... في الحيّ لا يدرون ما تلدُ[(4)]

مسلم بن الوليد في الاغترار بمسالمة الزمان:

تعُدُّ الفتى مرَّ الليالي سليمةً ... وهنَّ به عمّا قليلٍ عواثِرُ[(5)]

آخر:

وسالَمَتْكَ اللَّيالي فاغْتَرَرْتَ بِها ... وعِنْدَ صَفْوِ اللَّيالي يَحْدُثُ الكَدَرُ

آخر:

مَنْ يَرْتشِفْ صَفْوَ الزَّمانِ ... يَغَصُّ يوماً بالكَدَر

= فأصبحتُ من ليلى الغداةَ كقابضٍ ... على الماء خانته فروجُ الأصابعِ

ذكره ابن عبدربه فقال: «أحكم بيت قيل في تمثيل الدنيا».

(1) ديوانه ١/ ٥٧.

(2) المصدر نفسه ١/ ٣٤.

(3) في التمثيل والمحاضرة ص٢٤٧ دون نسبة ورواية الصدر:

يسعى الفتى في صلاح العيش مجتهداً

(4) المختار من شعر بشار ٩٣، نهاية الأرب ٣/٧٧.

(5) نهاية الأرب ٣/ ٨٢، التمثيل والمحاضرة ٨٢.

آخر:

نُســرّ بمــا يُغني ونَفْــرَحُ بالمُنى ... كمـا مرَّ باللذات في النـوم حالِـمُ

آخر:

ولـم تزل الأمـانـي وهـي بيض ... تكـذبـهـا الـمـنـايا وهـي سودُ

آخر:

ومـا المـالُ والأهلُونَ إلّا وديعَـةٌ ... ولا بُدَّ يَوْمـاً أن تُرَدَّ الـودائـعُ[(١)]

ابن الرومي في الاغترار بمسالمة الزمان وصحة البدن:

في هُدْنَـةِ الـدَّهْـرِ مُغْنٍ عَنْ وَقائِعِهِ ... والعُمْـرُ أقْدَح مبراة من الوصبِ

معناه: أن في صلح الدهر ما يغني عن حربه في هلاك الإنسان وانتهائه، وكذلك ذهاب العمر أبلغ في فناء الإنسان من المرض، لأن المرض قد يفضي إلى الهلاك وقد لا يفضي، بخلاف ذهاب العمر فإنه يفضي إلى الهلاك، ويقرب من هذا المعنى قول ابن دريد:

إنَّ الـجَـديدَيْن إذَا ما اسْتَـوْلَـيا ... عَلَى جَديدٍ أدْنَـياهُ لِلْبِـلى[(٢)]

أبو العتاهية في السرور بتجدّد الأهلّة:

يمـرّ بي الهـلال لهـدم عمـري ... وأفـرح كلمـا طلع الـهـلال[(٣)]

---

(١) القائل لبيد بن ربيعة والبيت في الديوان ١٧٠ من قصيدة في رثاء أخيه أربد مطلعها:

بلينـا ومـا تبلى الـنجـومُ الـطوالِـعُ ... وتبقى الجبـالُ بَعْـدَنـا والمصـانِـعُ

وقـد كُنْـتُ في أكنـافِ جارٍ مَضـنَّـةٍ ... ففـارقَـنـي جارُ بأرْبَـدَ نافِـعُ

(٢) البيت لابن دريد من مقصورته، شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ٤٥.

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٢٣١: يبشرني، وفي العقد الفريد ٣/ ١٢٣ دون نسبة، وله أبيات في هذا المعنى من ذلك قوله ٢٨٤:

ومـن الـنـعـاةِ إلـى ابـنِ آدم نفـسَـهُ ... حَـرَكُ الـخـطى وطـلوعُ كُلِّ هلالِ

وقوله ٣٢٦:

تُسَـرُّ إذا نظرت إلـى هلالٍ ... ونَـقْـصُـكَ أن نظرتَ إلـى الـهـلالِ

طرفة بن العبد في الحث على فعل الجميل:

لَعَــمْــرُكَ ما الأيَّامُ إلّا مُعــارةٌ فما استطَعْتَ مِنْ مَعْروفِها فتزوَّدِ (١)

الأخطل:

وإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لم تَجِدْ ذُخْـراً يكـونُ كصَـالحِ الأعمالِ (٢)

آخر:

والخيرُ أبقى وإن طال الـزمـانُ به والشـرُّ أخبثُ ما أوعيت من زادِ (٣)

ويقرب منه قول ابن دريد:

والحَمْــدُ خَيرُ ما اتَّخــذْتَ جنــةً وأَنفَسُ الأذْخـارِ مِنْ بَعْـدِ التُّقى (٤)

وقوله:

ولِــلْفَــتــى من مالِــهِ ما قَدَّمَــتْ يداهُ قَبْـلَ مَوْتِـهِ لا مَا اقْـتَـنـى (٥)

وقوله:

وإنــمَّــا الــمَـرْءُ حَديثٌ بَعْــدَهُ فكن حَديثـاً حَسَنـاً لمن وَعى (٦)

الحطيئة:

مَنْ يفعـل الخَيْـرَ لا يعدم جَوَازِيه لا يَذْهَبُ العُرْفُ بينَ اللّهِ والناسِ (٧)

---

(١) ديوان طرفة ١٧٨.

(٢) ديوان الأخطل ١/ ١٤٠.

(٣) القائل عبيد بن الأبرص والبيت في ديوانه ص٤٩ وقد ورد عجز البيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سَلَّام في باب اكتساب الحمد واجتناب المذمة وكراهة الشماتة ص١٦٠، وورد أيضاً في المستقصى ١/ ٣٢٦ والميداني ١/ ٣٦٥ وينسب لطرفة بن العبد في ديوانه ص١٧٤.

(٤) البيت في شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي ١٦٦ ورواية الصدر:

والــحــمــد خيرُ ما اتــخــذتَ عُدَّةً ....

(٥) المصدر نفسه ١٨٤.

(٦) المصدر نفسه ١٨٥.

(٧) الديوان ص٢٨٤ وقواعد الشعر ٦٦، وقد وزد البيت في العسكري ٢/ ٣٨١، الميداني=

آخر:

وإذا هَمَـــمْــتَ بِأَمْـرِ سُوءٍ فاتَّئِــدْ   وإذا هَمَمْتَ بأَمْـرِ خَيْـرٍ فاعجَــلِ

آخر:

إذا هبَّتْ رياحُــك فاغـتَـنِـمْـهـا   فعُـقْـبـى كُلِّ خافـقــةٍ سكــونُ[1]

ابن الرومي ويروى لابن المعتز في أن الحذر لا ينجي من القدر:

وإذا أتــاكَ من الأمــور مقــدَّرٌ   وفــرَرْتَ منــه فنحْــوَهُ تتــوجَّـه[2]

آخر:

إذا كَبــا بالــفَــتــى زَمــانٌ   لَم يَنْــجُ حَـزْمٌ ولا حذارُ

زهير بن أبي سلمى:

ومن هابَ أسبــابَ المنــايا يَنَلْنَـهُ   ولـو رامَ أسبـابَ السَّمـاءِ بسُلَّمِ[3]

ابن الجهم:

وَلَيْسَ لِمقْــدورٍ مِنَ الأمــرِ مَدفَـعٌ   ولا في الذي لم يَقضِهِ اللهُ مَطمَعُ

آخر:

وحــذرت من أمــر فمرّ بجانبي   لم يُبْـكني ولقيتُ ما لَم أَحْــذر[4]

ابن دريد:

مَنْ لَم يَعـظْهُ الـدَّهـرُ لَم يَنفعـه ما   رَاحَ بِهِ الـوَاعِظُ يَومــاً أو غَدَا[5]

ولــه:

مَنْ لَم تُفِــدْهُ عِبَــراً أيَّامُــهُ   كانَ العَمى أولَى بهِ مِنَ الهُـدىٰ[6]

= ٢ / ٢٤١، الزمخشري ٢ / ٢٦٨، البكري ٢٤٦ وزهر الآداب ٢ / ١٠٩٣، وورد عجز البيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد ص١٦٥.

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٤١ دون نسبة.

(٢) لابن الرومي في ديوانه ٣٧١، نهاية الأرب ٩٥/٣، التمثيل والمحاضرة ١٠١.

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٠ ورواية العجز «ولو نال . . .».

(٤) كتاب الآداب ١٢٧ دون نسبة.

(٥) شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ١٧٧.

(٦) المصدر نفسه ١٧٤.

ولــه:

والنــاسُ للمــوتِ خَلاً يلُسُّهُـم وقَلَّمــا يبقَى على اللَّسِّ الخـلا[1]

ابن الزقاق المغربي:

ثوبُ الــرِّياءِ يشفُّ عمــا تَحْتَــهُ فإذا الــتَــحــفْــتَ بهِ فإنَّــك عارِ

(١) المصدرنفسه ١٨٦، وفيه: «والناس للدهر...»، والخلا: الحشيش، اللس: نتف الدواب الحشيش بأسنانها.

الفصل الثالث

«فيما يتمثّل به في القناعة وشرف النفس»

علي كرم الله وجهه:

وما النَّفْسُ إلّا حيثُ يَجْعَلُها الفتى ... فإن أُطـمِـعَتْ تاقَتْ وإلا تسلّتِ(١)

أبو ذؤيب الهذلي:

والـنَّـفْسُ راغِبَــةٌ إذا رغَّبْـتَـهــا ... وإذا تُـرَدُّ إلــى قليلٍ تَقْـنَـعُ(٢)

آخر:

ما كُلُّ ما فوقَ الـبـسـيطةِ كافـياً ... وإذا قَنِـعْـتَ فكـلُّ شيءٍ كاف(٣)

آخر:

نصـفُ رغيفٍ مُشْبِـعٌ لِمَنْ أَكَـلْ ... فالـذُّلُّ من أيِّ الجهـاتِ يُحتَمَـلْ

آخر:

إذا شِئْتَ أَن تحيـا عزيزاً فلا تَكُنْ ... على حالـةٍ إلّا رضـيتَ بِدونِـهـا

---

(١) لم يثبت البيت في ديوان «من الشعر المنسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب».

(٢) أبو ذؤيب هو: خويلد بن خالد شاعر مخضرم وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته مات بأفريقية في جيش الفتح، انظر ترجمته خزانة الأدب ١/ ٢٠٣ والشعر والشعراء ٤١٣ وطبقات فحول الشعراء ١١٠، والبيت في العقد الفريد ٣/ ١٨٤، ديوان الهذليين ١/ ٣، خاص الخاص ٨٢، المفضليات ٨٥٥، ٨٥٧، نهاية الأرب ٣/ ٦٩.

(٣) البيت لأبي فراس الحمداني في ديوانه من قصيدة يعرّض فيها بعطاء سيف الدولة ومطلعها:

غيري يغـيّرُه الـفِـعـالُ الـجـانـي ... ويحـول عن شيمِ الـكـريمِ الـوافي

وفي اليتيمة ١/ ٦٢ «فبعض شيء كافي..».

آخر:

إذا حَصَلَ القَليلُ وفيه سِلْمٌ   فلا تُرِدِ الكثيرَ وفيه حَربُ

أبو العتاهية:

إن كان لا يغنيك ما يكفيكا   فكلُّ ما في الأرضِ لا يغنيكا (١)

ولـه:

ولربَّ شَهْوَةِ ساعةٍ   قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْناً طويلا (٢)

آخر:

نُنافِسُ في طيبِ الطَّعامِ وكلُّه   سَواءٌ إذا ما جاوَزَ اللَّهَواتِ

آخر:

وما هيَ إلَّا جوعةٌ قَدْ سَدَدْتُها   وكلُّ طعامٍ بَيْنَ جنبيَّ واحد (٣)

آخر:

لَلُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني   أَحبُّ إليّ من لُبْسِ الشفوفِ (٤)

محمود الوراق:

وإذا غلا شيءٌ عليَّ تركتُه   فيكونُ أرخصَ ما يكونُ إذا غلا (٥)

آخر:

---

(١) عيون الأخبار ٣/ ١٨٥، التمثيل والمحاضرة ٧٧، ديوان أبي العتاهية ص٤٤٦.

(٢) أبو العتاهية أشعاره وأخباره ٣٠٩ ورواية البيت:

يا رُبَّ شَهوَةِ ساعةٍ قد أعقبت   من نالها حُزْناً هناك طويلا

(٣) اختراع الخراع للصفدي ورقة ٣ وقد وردت رواية العجز:

....   وكل طعام داخل الجوف واحد

وفي التمثيل والمحاضرة ٢٧٧ دون نسبة.

(٤) البيت لميسون بنت بحدل الكلبية، درة الغواص ٥٣، وبعده:

وأكل كُسَيرَةٍ في كِسرِ بيتي   أحبُّ إليَّ مِن أَكْلِ الرغيفِ

(٥) محمود بن حسن الوراق من شعراء الحكمة والمثل توفي سنة ٢٢٥هـ انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧، طبقات الشعراء ٣٦٧ والبيت في التمثيل والمحاضرة ٨٥، نهاية الأرب ٣/ ٨٥.

تجـرّدْ من الـدُّنـيا فإنّـك إنّمـا خرجتَ إلى الـدُّنيا وأنتَ مجـرَّدُ[1]

البُستي :

وذُو الـقنـاعـةِ راضٍ وهــو مبتسمٌ وصاحِبُ الحِرص يَثرى وهوغَضْبانُ[2]

ابن الصائغ :

ومن ترك الـدُّنْيا وأَصْبَـحَ زاهـداً فمـا لِلْأذى يومـاً إلـيه سبـيلُ

المتنبي :

ذِكْـرُ الفَتى عُمـرُهُ الثّـاني وحَـاجتُهُ ما قاتَـهُ وفُضُـولُ العَيْشِ أَشْغالُ[3]

ويقرب من قوله وفضول العيش أشغالُ [قول][4] التهامي :

نَزدادُ هَمّـاً كُلَّمـا ازْدَدْنـا غِنـىً فالـهـمُّ كلُّ الـهَـمِّ في الإكْثـارِ[5]

المتنبي :

وشَــرُّ ما قَنَـصَتْــهُ راحَـتِي قَنَصٌ شُهْبُ البُـزَاةِ سَواء فِيهِ والـرَّخَمُ[6]

ولــه :

اطْـلُب الـعِـزَّ في لَظَى ودَعِ الـذُّلَّ ولو كانَ في جِنانِ الخُلُودِ[7]

---

(١) البيت ورد في التمثيل والمحاضرة ١٧٣ دون نسبة .

(٢) أبو الفتح البستي حياته وشعره ٣١٦ .

(٣) ديوانه ٣/ ٢٨٨ .

قال ابن القطاع : صحّف الرواة هذا البيت فرووه فاته (بالفاء) والصواب (بالقاف)، وعليه فَسَّر الواحدي، فقال: إذا ذكر الإنسان بعد موته، كان ذلك حياة ثانية له، وما يحتاج إليه في دنياه قدر القوت، وما فضل من القوت فهو شغل. . . وقال أبو الفتح : ينبغي أن يلحق بالأمثال، لأنه قد أوجز فيه وجمع .

(٤) ما بين المعقوفين تصويب للعبارة من عندي .

(٥) ديوان التهامي ص٥٦ ورواية العجز في الديوان :

. . . . والـفـقـرُ كلُّ الـفـقـرِ في الإكـثـار

ولعلَّ لفظة «الهم» أليق .

(٦) ديوانه ٣/ ٣٧٣ .

(٧) ديوانه ١/ ٣٢٢ ورواية البيت في الديوان : =

آخر:

وما مَنزِلُ اللذَّاتِ عِندي بمَنزِلٍ ... إذَا لَم أُبجَّلْ عِندَهُ وَأكرَّمِ[1]

اللجلاج الحارثي[2]:

إذا ما أَهانَ امرؤٌ نَفْسَهُ ... فلا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ أَكْرَمَهْ[3]

معن بن أوس[4]:

إذا انصرفتْ نفسي عن الشَّيءِ لم تكدْ ... إليه بوجهٍ آخرَ الدّهْرِ تُقبلُ[5]

ابن الجهم:

وليس اللَّيْثُ من جوعٍ بغادٍ ... إلى جيفٍ تحيطُ بها كلابُ[6]

آخر:

إني رأيتُ اللَّيثَ يألفُ غيلَهُ ... كبراً وأوباشَ الكلابِ تردّدُ[7]

آخر:

واللَّيْثُ حَيْثُ أَقامَ مِنْ أَرْضٍ ... فَذاكَ لَهُ عَرينْ

آخر:

= فاطْلُبِ العِزَّ في لَظَى وذَرِ الذُّلَّ وَلَوْ كانَ في جنانِ الخُلُودِ

(١) ديوان المتنبي ٤/١٣٤.

(٢) اللجلاج الحارثي هو: عبدالملك بن عبدالرحيم، وصفه ابن المعتز فقال: كان نمطه نمط الأعراب مفلقا مطبوعاً، انظر ترجمته طبقات الشعراء ٢٧٦ معجم الشعراء ٨٥، خاص الخاص ٨٩.

(٣) خاص الخاص ٩٢، نهاية الأرب ٣/٨٦.

(٤) معن بن أوس مات في المدينة سنة ٦٤هـ انظر ترجمته في خزانة الأدب ٣/ ٢٥٨ وجمهرة الأنساب ١٩١ وسمط اللآلى ٧٣٣ ومعجم الشعراء ٣٢٢.

(٥) البيت في الديوان ٣٧ ومعجم الشعراء ٣٢٣ ونهاية الأرب ٣/٧٠.

(٦) في يتيمة الدهر ٣/ ٥٥ لابن حجاج، وفي التمثيل والمحاضرة ٣٥١ دون نسبة.

(٧) في التمثيل والمحاضرة ٣٥٠ منسوب لعلي بن الجهم وروايته:

أوَ ما رأيت الليث يألفُ غيله ... كبراً وأوباش السّباع تردّدُ

إذا ما نَبَتْ بي أرضُ قومٍ تركتُهــا وسـرتُ ولي مِنْهـا ومن أهلِها بُدُّ(1)

آخر:

وإذا امــرؤٌ لَسَـعَـتْــه أَفْـعـى مَـرَّةً تَرَكَتْــهُ حِينَ يُجَــرُّ حَبْــلٌ يفـرُقُ

ابن دريد:

من ظَلَم النــاسَ تحــامَـوا ظُلمَـهُ وعَـزَّ عنـهـم جانِبـاهُ واحـتمى(2)

ولـــه:

لا يَرفَــعُ الــلُّبُّ بلا جَدٍّ وَلاَ يَحُـطُّك الجَهْـلُ إذا الجَـدُّ عَلاَ(3)

ولـــه:

مَن قاسَ ما لَم يَرهُ بمــا رأى أراه ما يَدنــو إلــيهِ ما نَأى(4)

ولـــه:

والــنَّــاسُ أَلْــفٌ مِنْـهُـم كواحــدٍ وواحــدٌ كالألْفِ إنْ أَمــرٌ عَنـا(5)

ولـــه:

---

(1) البيت لأبي الفتح علي بن الحسين بن العميد، كان شاعراً خلف أباه في وزارة ركن الدولة البويهي وقتل سنة ٣٦٦هـ، انظر ترجمته في الامتاع والمؤانسة ١/٦٦ معجم الأدباء ١٤/ ١٩١، يتيمة الدهر ٣/ ١٨٥.

وقد ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ١٢٢ برواية:

متـى لفـظتـنـي دار قوم تركـتـهـا إذا كان لي منـهـا ومـن أهـلـهـا بُدُّ

(2) شرح مقصورة ابن دريد ١٦٩.

(3) المصدر نفسه ١٧٤ ورواية الصدر:

لا ينفَعُ اللُّبُّ ....

وفي هامش الصفحة تعليق يوضح أن «يرفع» هي رواية أخرى للبيت وهي الأليق في مقابل «يحطك».

(4) المصدر نفسه ١٧٧ ورواية الصدر:

من قاسَ ما لم يره بمـا يَرى ....

(5) المصدر نفسه ١٨٤.

والـلُّومُ لِلْحُـرِّ مُقـيمٌ رادعٌ والـعَبْـدُ لا يَردَعُـه إلاّ العَصَـا[1]

ولــه:

وآفَـةُ الـعَقْـلِ الهَـوى فَمَنْ عَلا على هَواهُ عَقْـلُهُ فقَـدْ نَجَـا[2]

ولــه:

مَن يَكُ بالمُهَـذَّبِ النَّـدْبِ الَّـذِي لا يَجِـدُ الـعَيْبُ إلَيهِ مُخْتَـطى[3]

ولــه:

إذا تَصَـفَّـحْتَ أُمُـورَ النَّـاسِ لَم تُلْفِ امـرءاً حازَ الكَمالَ فاكْتَفى[4]

من الدرة اليتيمة:

أَجـمِـل إذا جادلـت في طلب فالـجـدّ يغـني عنـك لا الجَـدُّ

ومنها:

هل تنـفـعـنّ الـسَّـيفَ حِلْيَتُـه يَوْمَ الـجِـلادِ إذا نبـا الـحَـدُّ

ويقرب من هذا قول الحريري:

وفـضـيلةُ الـدِّينـارِ تُظْهِـرُ سِرَّهُ مِن حَكِّـهِ لا مِنْ مَلاحَـةِ نَقْشِـهِ

ومنها:

لِيَكُـنْ لَدَيْكَ لِسـائـلٍ فَرَجُ إنْ لَم يَكُـنْ فَلْيَحْـسُـنِ الـرَّدُّ

المتنبي:

لوْلا العُقُـولُ لكـانَ أدْنى ضَيْغَمٍ أَدْنـى إلـى شَرَفٍ من الإنْسـانِ[5]

ولــه:

---

(١) المصدر نفسه ١٩١.

(٢) المصدر نفسه ١٩١.

(٣) المصدر نفسه ١٩٣.

والندب: المندوب لكل حاجة أو الرجل الخفيف في الحاجة.

والمختطى: مفتعل من خطا يخطو: والمعنى أن العيب لا يجد إليه موضع خطوة.

(٤) المصدر نفسه ١٩٥.

(٥) ديوانه ٤ / ١٧٤ والضيغم: الأسد.

مَن أَطـاقَ الْتِمـاسَ شَيْءٍ غِلابـا   واغْتصـابـا لَم يَلْتَمِسْـهُ سُؤالا(١)

ولـه:

وإذا ما خَلا الـجَبـانُ بأرْضٍ   طَلَبَ الـطَّعْنَ وَحْـدَه والنِّـزالا(٢)

ولـه:

تخـالفَ النَّـاسُ حتى لا اتِّفاقَ لَهُم   إلاّ على شَجَبٍ والخلفُ في الشَّجَبِ(٣)

ولـه:

فإنَّ الـجُـرحَ يَنْـفِـرُ بَعْـدَ حِينٍ   إذا كانَ الـبِـنـاءُ على فَسـادِ(٤)

ولـه:

وإنَّ الـمـاءَ يَجْـري من جمـادٍ   وإنَّ الـنَّـارَ تَخـرُجُ مِن زِنـادِ(٥)

ولـه:

لَعَـلَّ عَتْبَـكَ مَحـمـودٌ عَواقِبُـهُ   فَرُبمـا صَحَّتِ الأجسـادُ بالعِلَلِ(٦)

ولـه:

ومَـا يُوجِعُ الحِرمانُ مِن كَفِّ حارِمٍ   كما يُوجِعُ الحِرمانُ من كَفِّ رازقِ(٧)

ولـه:

إذا اعْـتـادَ الـفَتى خَوْضَ المنـايا   فأهـوَنُ ما يَمُـرُّ بِهِ الـوُحُـولُ(٨)

---

(١) ديوانه ٣/ ١٤٧.

(٢) ديوانه ٣/ ١٤٣ والبيتان (٦، ٧) من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويذكر نهوضه لمحاربة الروم وانهزامهم أمامه، ومطلعها:

ذي الـمـعـالي فَلْيَعْلُوَنْ مَنْ تعـالى   هكـذا هكـذا وإلّا فـلا لا

(٣) ديوانه ١/٩٥، والشَّجَب: الهلاك والحزن.

(٤) ديوانه ١/ ٣٦٣.

(٥) ديوانه ١/ ٣٦٤.

(٦) ديوانه ٣/٨٦ ورواية البيت في الديوان:

لعـلَّ عتبَـكَ محـمـودٌ عواقـبُـهُ   فربّـمـا صَحَّـتِ الأجسـامُ بالـعِلَلِ

(٧) ديوانه ٢/ ٣٢٢.

(٨) ديوانه ٣/٥.

ولــه:

إنَّ السِّلاحَ جَميعُ النّاسِ تحمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ[1]

ولــه:

وفي تَعَبٍ مَن يَحسُدُ الشَّمْسَ نُورَها وَيَجْهَـدُ أن يأتي لهـا بِضَـريبِ[2]

ولــه:

فحُـبُّ الجَبـانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التُّقى وحُبُّ الشُّجاعِ النَّفْسَ أورَدَهُ الحَربا[3]

ولــه:

إذا رَأَيتَ نُيـوبَ الـلَّيْثِ بارِزَةً فلا تَظُنَّـنَّ أَنَّ الـلَّيْثَ مُبْتَـسِـمُ[4]

ولــه:

إذا تَرَحَلَّتَ عَن قَومٍ وَقَـد قَدروُا أن لا تُفـارِقَهُم فالـرَّاحِلونَ هُمُ[5]

ولــه:

والهَـجْـرُ أقتـلُ لي فمـا أُراقِبُـهُ أنا الغريقُ فما خَوْفي من البَلَلِ[6]

ولــه:

ومَنْ يجْعَـلِ الضِّـرْغامَ للصَّيدِ بازَهُ تُصيَّده الضـرْغـامُ فيمـا تَصيّدا[7]

---

(1) ديوانه ٢/ ٢٣٤.

(٢) ديوانه ١/ ٥٦.

(٣) ديوانه المتنبي ١/ ٦٥.

(٤) ديوانه ٣/ ٣٦٨ ورواية الصدر في الديوان:

إذا نَظَرْتَ ....

(٥) ديوانه ٣/ ٣٧٢ ورواية الصدر في الديوان:

والبيتان الرابع والخامس من قصيدة قالها يعاتب سيف الدولة، ومطلعها:

واحـرَّ قلبـاهُ مِمَّـنْ قَلْبُـهُ شَبِـمُ ومـن بجـسـمي وحـالـي عنـده سَقَمُ

(٦) ديوانه ٣/ ٧٦.

(٧) ديوانه ١/ ٢٨٧ ورواية الديوان للبيت:

وَمَـن يَجـعَـلِ الـضِّـرغـامَ بازاً لصيده يُصَـيِّرُهُ الـضِّـرغـامُ فيمـ تصـيَّدا

ولـــه:

إذا أَنتَ أكــرمْتَ الكــريمَ مَلَكْتَــهُ وإنْ أَنْـتَ أكــرمتَ اللئيمَ تمــرَّدا[(1)]

ولـــه:

وَوَضـعُ النَّـدَى في مَوضِعِ السَّيفِ بالعُلا

مُضِرٌ كَوَضْعِ السَّيْفِ في مَوضِعِ النَّدى[(2)]

ولـــه:

وفـي الـيمـينِ عَلى ما أَنتَ وَاعِــدُهُ ما دَلَّ أَنَّــكَ في الـميعــادِ مُتَّهمُ[(3)]

ولـــه:

إلـفُ هَذَا الـهــواءِ أَوْقَــعُ في الأنْـ ـفُسِ إن الحِمــامَ مُـرُّ المَــذاقِ[(4)]

ولـــه:

والأَسَى قَبْــلَ فُرقَــةِ الـرُّوحِ عَجْـزُ والأَسَى لا يَكُــونُ بَعْــدَ الفِــراقِ[(5)]

وفي هذين البيتين نظر من جهة الشريعة المطهرة، وإنما نبّهنا عليه ليجتنب.

ولـــه:

وَالـــغِــنـــى في يَدِ الـــلَّئيمِ قَبيحُ قَدْرَ قُبْحِ الكَريمِ في الإمْـلاقِ[(6)]

لقد أفسد المعنى في هذا البيت، وذم الكريم وأبطل ذم الغنى في يد اللئيم

(١) ديوانه ١ / ٢٨٨.

(٢) ديوانه ١ / ٢٨٨، والأبيات الثلاثة السابقـة من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويهنيه بعيد الأضحى، ومطلعها:

لِكُــلِّ امــرِىءٍ مِن دَهــرِهِ ما تَعَــوَّدا وعــاداتُ سيفِ الـدَّولةِ الطَّعْنُ في العِدا

(٣) ديوانه ٤/ ١٥.

(٤) ديوانه ٢/ ٣٦٩.

(٥) ديوانه ٢/ ٣٧٠.

(٦) ديوانه ٢ / ٣٧٠، والأبيات الثلاثة من قصيدة قالها في مدح أبي العشائر، ومطلعها:

أَتُرَاهــا لِكَـثْـرَةِ الـعُـشّـاقِ تَحسِبُ الـدَّمـعَ خِلْقَـةً في المـآقي

بتقديره قبحه بما لا قبح فيه، فتأمّل.

ولـه:

ومكـايِدُ السُّفَهـاءِ وَاقِعَـةٌ بِهِمْ   وَعَـداوةُ الشُّعـراءِ بِئْسَ المُقْتَنى[1]

ولـه:

واحْتِـمـالُ الأذى وَرُؤيَةُ جانِـيـ   ـهِ غِذَاءٌ تَضْـوى بِهِ الأَجْسـامُ[2]

ولـه:

كُلُّ حِلْمٍ أَتـى بِغَـيْرِ اقْـتِـدَارٍ   حُجَّـةٌ لاجِـىءٌ إِلَـيْها الـلِّئامُ[3]

ولـه:

مَن يَهُـنْ يَسـهُـلِ الـهَـوانُ عَليهِ   ما لِجُـرحٍ بِمَـيِّتٍ إيلامُ[4]

ولـه:

وَمَن يُنفِق السَّـاعاتِ في جَمعِ مالِهِ   مَخـافَـةَ فَقْـرٍ فالَّـذي صَنَـعَ الفَقْرُ[5]

ولـه:

لا يَسْلَمُ الشَّـرَفُ الـرَّفيعُ من الأذى   حتـى يُراقَ على جَوَانِـبِـهِ الـدَّمُ[6]

ولـه:

والظُّلمُ من شِيَمِ النّفوسِ فإنْ تَجدْ   ذَا عِفَّـةٍ فَلِعِـلَّةٍ لا يَظْلِمُ[7]

---

(١) ديوانه ٤/ ٢٠٦.

(٢) ديوانه ٤/٩٣.

(٣) ديوانه ٤/ ٩٣.

(٤) ديوانه ٤/ ٩٤، والأبيات (١، ٢، ٥ من الصفحة السابقة) من قصيدة في مدح علي بن أحمد المرّيّ الخراساني، ومطلعها:

لا افْـتِـخـارٌ إلاّ لمـن لا يُضـامُ   مُدْرِكٍ أَوْ محـارِبٍ لا يَنـامُ

(٥) ديوانه ٢/ ١٥٠.

(٦) ديوانه ٤/ ١٢٥.

(٧) ديوانه ٤/ ١٢٥.

ولـــه:

وَالــذُّلُّ يُظهِــرُ في الــذَّلِـيل مَودَّةً   وأوَدُّ مِنْــهُ لمَــن يَوَدُّ الأرقــم(١)

ولـــه:

وَمِـنَ العَـدَاوَةِ ما يَنــالُـك نَفعُـهُ   وَمِنَ الصَّــداقَــةِ ما يَضُــرُّ ويؤلِم(٢)

ولـــه:

وَلِلنَّفْسِ أخــلاقٌ تَدُلُّ على الفتى   أكـانَ سخـاءً ما أتى أمْ تَسـاخِيا(٣)

ولـــه:

ومَــا الـعِشْقُ إلاَّ غِرَّةٌ وَطَمــاعَــةٌ   يُعَــرِّضُ قَلْبٌ نَفْسَــهُ فَتُصــابُ(٤)

ولـــه:

أعَـزُّ مَكـانٍ في الـدُّنا سَـرْجُ سابِحٍ   وخَيْـرُ جَليسٍ في الـزَّمـانِ كِتابُ(٥)

ولـــه:

وأَســرَعُ مَفْــعــولٍ فَعَـلْتَ تَغَـيُّراً   تَكَلُّفُ شَيْءٍ في طباعِـكَ ضِدُّهُ(٦)

ولـــه:

وأتْــعَــبُ خَلْقِ اللّـهِ مَنْ زادَ هَمُّــهُ   وَقَصَّـرَ عمَّـا تَشْتهي النَّفْسُ وُجْدُهُ(٧)

---

(١) ديوانه ٤/ ١٣٠.

(٢) ديوانه ٤/ ١٣٠، والأبيات (الأربعة السابقة) من قصيدة في هجاء إسحاق بن إبراهيم الأعور المشهور (بابن كيغَلَغْ) صاحب طرابلس، ومطلعها:

لهــوى الـنُّفُــوسِ سَـريرَةٌ لا تُعْـلَمُ   عَرَضــاً نَظَرْتُ وخِـلْتُ أنـي أسْلَمُ

ومنها قوله:

وإذا أشــارَ محــدِّثــاً فكــأنَّــهُ   قِـرْدٌ يُقَــهْـقِــهُ أوْ عَجُــوزٌ تَلْطِمُ

(٣) ديوانه ٤/ ٢٨٤.

(٤) ديوانه ١/ ١٩٢.

(٥) ديوانه ١/ ١٩٣، والبيتان (٤، ٥) من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، ومطلعها:

مُنـىً كُنَّ لي أنَّ الـبياضَ خِضـابُ   فَيَخْـفـى بِتَـبْيِيضِ القُـرونِ شَبــابُ

(٦) ديوانه ٢/ ١٩.

(٧) ديوانه ٢/ ٢٢، والوجد: السعة.

ولــه:

فلا مَجْــدَ في الــدُّنْيا لِمَنْ قَلَّ مالُـهُ ... ولا مالَ في الـدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ(١)

ولــه:

أُصـادقُ نَفْسَ المرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ ... وَأَعْــرِفُـهــا في فِعـلِهِ والـتَّكَلُّمِ (٢)

ولــه:

لِمَنْ تَطلُّب الــدُّنيا إذا لم تُرِدْ بِهـا ... سُرورَ مُحِبٍّ أَوْ إِســاءَةَ مُجْـرِمِ (٣)

ولــه:

وَإذا الـحِـلْم لَم يَكُن في طِبـاعٍ ... لَم يُحَــلِّم تَقَــدُّمُ الــمِـيلادِ(٤)

ولــه:

لولا الـمشَقَّـةُ سادَ النَّـاسُ كُلُّهُمُ ... الجُـودُ يُفْقِـرُ والإِقْـدامُ قَتّـالُ(٥)

ولــه:

تُريدينَ لِقيانَ المَعــالي رَخيصَــةً ... ولا بُدَّ دونَ الشَّهدِ مِن إبَـرِ النَّحلِ (٦)

وفي بعض النسخ إدراك المعالي، إلّا أن الأوّل رواية ابن جني وهو بكسر اللام وضمها بمعنى اللقا، والكسر أفصح، ويقرب منه قول بعضهم:

لا تَحْسَب المجـدَ تمـراً أنتَ آكِلُهُ ... لَنْ تَبْلُغ المجدَ حتى تَلْعَق الصَّبِـرا

---

(١) ديوانه ٢/ ٢٣، وهذا البيت والبيتان السابقان من الصفحة السابقة من قصيدة في مدح كافور الإخشيدي، ومطلعها:

أَوَدُّ مِنَ الأَيّــامِ مـا لا تَــوَدُّهُ ... وأَشـكُــو إِلَـيْهـا بَيْنَنَـا وهي جُنْـدُهُ

(٢) ديوانه ٤/ ١٣٥.

(٣) ديوانه ٤/ ١٤١، والبيتان (٢، ٣) من قصيدة يمدح بها كافور الإخشيدي، ومطلعها:

فِراقٌ وَمَــن فارَقــتُ غَيرُ مُذَمَّــمِ ... وَأَمٌّ وَمَــن يَمَّــمــتُ خَيرُ مُيَمَّــمِ

(٤) ديوانه ٢/ ٣٣، والمعنى كما يقول العكبري: إذا لم يُطبع المرء على الحلم الغريزيّ لم يفده علو سنه وتقديم ميلاده، وهذا من قول الحكيم: بالغريزة يتعلق الأدب لا بتقادم السن.

(٥) ديوانه ٣/ ٢٨٧.

(٦) ديوانه ٣/ ٢٩٠.

ولـــه:

وأتْـعَـبُ من ناداكَ من لا تُجيبُــهُ وأغْيَظُ من عاداكَ من لا تُشاكلُ(١)

ولـــه:

خَليلُكَ أنْـتَ لا مَنْ قلتَ خلِّي وإنْ كَثُرَ الـتَّـجمُّــلُ والكَــلامُ(٢)

ولـــه:

وَلـم تَزَلْ مِلَّةُ الإنْـصــافِ قاطِعــةً بَينَ الـرِّجال ولَو كانوا ذَوي رَحِمِ(٣)

ولـــه:

لا تَشـكُـونّ إلــى خَلْقٍ فَتُـشْـمِـتَــهُ

شَكوى الجريحِ إلى الغِرْبانِ والرَّخَمِ(٤)

وكأنه أخذ من قول علي رضي الله عنه:

لا تشكــونّ إلـي الـعِبــادِ فإنّمــا تَشْكُو الرَّحيمَ إلى الَّذي لا يَـرْحَمُ(٥)

وبيت علي كرم الله وجهه أتم معنىً وإن كـان بيت المتنبي متضمناً زيادة التشبيه، وللمتنبي:

وما الحُسْنُ في وَجْهِ الفَتى شَرَفاً لَهُ إذَا لَم يَكُن في فِعلِهِ والخَـلائقِ(٦)

ولـــه:

كُلُّ ما لَم يَكُـن مِنَ الصَّعْبِ في الأنـ ـفُسِ سَهْـلٌ فيهـا إذا هُوَ كانـا(٧)

ولـــه:

وكُـلُّ امرِىءٍ يُولي الجَميلَ مُحَبَّبٌ وكُــلُّ مَكــانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبُ(٨)

---

(١) ديوان المتنبي ٣/ ١١٧.

(٢) ديوانه ٤/ ٧١.

(٣) ديوانه ٤/ ١٦١.

(٤) ديوانه ٤/ ١٦٢.

(٥) البيت لم يثبت في ديوان «من الشعر المنسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب».

(٦) ديوانه ٢/ ٣٢٠.

(٧) ديوانه ٤/ ٢٤١.

(٨) ديوانه ١/ ١٨٣.

ولـــه:

وَلَــو حِيزَ الـحِـفــاظُ بِغَيْـرِ عَقْــل تَجَـنَّـبَ عُنْقَ صَيْقَلِهِ الحُســامُ[1]

ولـــه:

إنَّمــا تنجحُ المَقــالَــةُ في المَر ءِ إذا صادَفَـتْ هَوىً في الـفُـؤَادِ[2]

ولـــه:

وَلَـيْسَ يَصِـحُّ في الأفهــامِ شَيْء إذا احْـتَــاجَ الـنَّهــارُ إلى دَليل[3]

ولـــه:

وإذا كانَــتِ الــنُّـفــوسُ كِبــاراً تَعِـبَـتْ في مُرادِهــا الأجـسْــامُ[4]

ولـــه:

خُذْ ما تَراهُ وَدَعْ شَيئــاً سَمِـعتَ بهِ في طَلْعَةِ البَدْرِ ما يُغْنيكَ عَنْ زُحَلِ[5]

ولـــه:

وإنَّ قَليلَ الحُبِّ بالعَقْــلِ صَالِـحٌ وإنَّ كثير الحُبِّ بالجَهْـلِ فاسِدُ[6]

ولـــه:

وَمـــا انتفاعُ أخي الـدُّنيا بِنـاظِـرِهِ إذا استَـوَتْ عِنْدَهُ الأنْوارُ والظلَمُ[7]

ولـــه:

قَدْ ذُقْــتُ لَذَّةَ أيَّامـي وشِـــدَّتَـهــا فما حَصَلْتُ على صابٍ ولا عَسَلِ[8]

(١) ديوانه ٤/ ٧١.

(٢) ديوانه ٢/ ٣١.

(٣) ديوانه ٣/ ٩٢.

(٤) ديوانه ٣/ ٣٤٥.

(٥) ديوانه ٣/ ٨١ ورواية العجز في الديوان:

. . . . في طلعة الشمس ما يُغنيك عن زُحَلِ

(٦) ديوانه ١/ ٢٨٠، ورواية الصدر في الديوان:

فإن قليل الحبِّ . . . .

(٧) ديوانه ٣/ ٣٦٧.

(٨) ديوانه ٣/ ٧٧ ورواية الديوان: =

ولــه:

مثــلٌ خلعتُ على الــزمـانِ رُواءَه   عوَزُ الــدراهــم آفــةُ الأجــوادِ[1]

ولــه:

يهــوى الـثـنــاءَ مبــرِّزٌ ومـقصــرٌ   حبُّ الـثـنــاء طبيعَــةُ الإنســان[2]

ولــه:

داوَى جوىً بجــوىً وليس بحــازم   من يطفـىء الـنـيرانَ بالحلفــاءِ[3]

والبستي:

ولا يشربُ السمَّ الزعافَ أخو حجىً   مُدلًّا بتــرياقٍ لديه مجــرَّبِ[4]

الزعف: سقي الزعاف وهو السم، وطعام مزعوف: أي مسموم.

ولــه:

إذا لقــيتَ عدوًّا فالْــقَــه أبــداً   والـوَجْهُ بالبشرِ والإشراقِ غَضّانُ[5]

ولــه:

= قَدْ ذُقــتُ شِدَّةَ أيامــي ولَــذَّتَــهــا   ....

(١) البيت في يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٥، ونهاية الأرب ٣/ ١٠٥ منسوب لابن نباتة السعدي هو والبيت الذي يليه وقع أيضاً في اليتيمة ٢/ ٣٩٥ ونهاية الأرب ٣/ ١٠٥.

(٢) يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٥.

(٣) البيت لأبي الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن العميد من أئمة الكتاب كان وزيراً لركن الـدولـة البويهي، مدحه كثير من الشعراء منهم المتنبي، مات سنة ٣٦٥هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ١٨٩، يتيمة الدهر ٣/ ١٥٨، ورد البيت في نهاية الأرب ٣/ ١٠٨، واليتيمة ٣/ ١٧٧.

(٤) نهاية الأرب ٤/ ٧٣ والتمثيل والمحاضرة ١٢٧، والرواية في التمثيل بترياق وهما بمعنى الدواء.

أبو الفتح البستي حياته وشعره ٢٢٤ ورواية البيت:

فلن يشرب السم الزعاف أخو حجىً   مدلاً بدرياق لديه مجــرَّبِ

والترَياق: السم الزعاف، والدرياق: الدواء الشافي منه.

(٥) المصدر نفسه ٣١٥، وغضان: طري بالبشر.

فالنّـــاسُ أعـــوانُ من والتْهُ دَوْلَتُـهُ وَهُـــمْ عَلَيْهِ إذا عادَتْـــهُ أَعْـــوانُ[1]

ولـــه :

ما كل ماءٍ يُرَوِّي صَدْرَ وارِدِه شرباً ولا كُلُّ نَبْتِ الأرْضِ سعدانُ[2]

ولـــه :

ولا تَكُنْ عَجِـــلاً في الأمـرِ تَطلُبُـه فليسَ يُحمَدُ قبلَ النُّضْجِ بحْران[3]

الطغرائي :

أعـــدى عدوِّكَ أَدْنـــى من وَثِـقْـــتَ به
فحاذر النَّاسَ واصحبْهُمْ على دَخَلِ[4]

ولـــه :

وإنّمـــا رَجـــلُ الـــدُّنْيا وواحِـدُهـا من لا يعـوِّلُ في الدُّنيا على رَجلِ[5]

ولـــه :

وحـــسـنُ ظَنِّـــكَ بالأيّامِ مَعْـجَـزَةٌ فَظُنَّ شَـرّاً وكُنْ مِنها على وَجَلِ[6]

ولـــه :

وكـــلٌّ لَهُ في أَوَّلِ الشَّـــوْطِ فَرحَـةٌ ولكنْ يَبينُ السبقُ في آخـرِ المدى

---

(١) المصدر السابق ٣١٥.

(٢) المصدر نفسه ٣١٦ ورواية البيت:

ما كل ماء كصـــدّاء لوارده نعـم ولا كُلُّ نبـــتٍ فهـــو سعـــدانُ

(٣) المصدر نفسه ٣١٦، والتمثيل والمحاضرة ١٨٣، والبحْران: التحسن الذي يطرأ على المـريض فجـأة، كانخفاض الحرارة فجأة في الحميات فهو يدل على أن الجسم فقد مقاومته للمرض.

(٤) ديوان الطغرائي ٣٠٧.

(٥) ديوانه ٣٠٧.

(٦) ديوانه ٣٠٨، والبيتان السابقان من قصيدة مطلعها:

أصـــالـــةُ الـــرأي صانتني عن الخـــطل وحِلْيَةُ الـفضـــلِ زانتني لدى العَـــطَلِ

وهي المعروفة بلامية العجم، وقد وضعت على هذه القصيدة شروح كثيرة.

ابن الصائغ:

ما دُمْتَ حيّاً فدارِ النّاسَ كلَّهُم فإنَّما أَنْتَ في دارِ المُداراةِ(١)

ولـه:

لسانُ من يعقلُ في قلبهِ وقلبُ من يجهلُ في فيهِ

ولـه:

إذا ضَيَّعْتَ أوَّلَ كلِّ أَمْرٍ أبَتْ أعجازُه إلّا التِوَاءَ(٢)

ولـه:

لعمركَ ما ضاقَتْ بلادٌ بأهلها ولكن أخلاقَ الرِّجالِ تضيقُ

ولـه:

في سعَةِ الخَافقينِ مُضْطَرَبُ وفي البلادِ مِنْ أُخْتِها بدلُ(٣)

آخر:

إذا كان من يُعطي فقيراً وذو الغنى بخيلاً فمن ذا يستعان على الدهر(٤)

آخر:

تحمّق مع الحمقى إذا ما لقيتهم وكن عاقلاً إما لقيت أخا عقل(٥)

آخر:

---

(١) في التمثيل والمحاضرة ٤١٩ منسوب لأبي سليمان الخطابي وهو حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المتوفى سنة ٣٨٨ وانظر في ترجمته إنباه الرواة ١/ ١٢٥ معجم الأدباء ٤/ ٢٢٦ يتيمة الدهر ٤/ ٣٣٤، والبيت في معجم الأدباء ٤/ ٢٥٨ ويتيمة الدهر ٤/ ٣٣٥.

(٢) العسكري ١/ ٨٢، وكتاب الآداب ١٣٠، ويضرب في الحث على التقدم في الأمور، والأبيات التي تليه:

وإن سَوَّمْتَ أمرَكَ كُلَّ وغدٍ ضعيفٍ كان امركُما سواءَ

وإنْ داوَيْتَ دَيْناً - بالتناسي وباللّيَّانِ أَخْطَأْتَ الدواءَ

(٣) البيت للمتنبي ديوانه ٣/ ٢١١، الوساطة ٣٠٢.

(٤) كتاب الآداب ١٣٥.

(٥) المصدر نفسه ١٣٦.

في الـنَّـاسِ إنْ فَتَّـشْـتَـهُـمْ		مَنْ لا يُعـزُّك أَوْ تُذلُّـهْ[1]

آخر:

وما النَّـاسُ إلّا الرقُّ مِنْهُ مصَاحِفٌ		تَضَـمَّـنَ قُرآنـاً وَمِنْـهُ طُبـولُ

آخر:

لَيْسَ العَـطاءُ من الكثيرِ سماحـةً		حتـى تَجـودَ ومـا لَدَيْكَ قَليلُ[3]

آخر:

إِنَّما تُعْـرَفُ المـواسـاةُ في الشـدَّ		ةِ لا حينَ تَـرْخصُ الأسْـعـارُ[4]

آخر:

لا يَنـفَـعُ الـبُـخْـلُ في دنيا موليةٍ		ولا يَضُـرُّ مَعَ الإقْبـالِ إنْفـاقُ

آخر:

ليسَ عارٌ بأَنْ يُقـالَ مُقِـلٌ		إنـمـا الـعـارُ أَنْ يُقـالَ بَخيلُ

آخر:

أَنْـتَ لِلْمـالِ إذا أَمْـسَـكْـتَـهُ		وإذا أَنْـفَـقْـتَـهُفالـمـالُ لَـكْ[5]

أبو العتاهية:

إنَّ الـشـبـابَ والفـراغَ والجِـدَةْ		مفـسـدَةٌ للمـرءِ أيُّ مَفْسَـدهْ[6]

---

(١) المصدر السابق ١٣١.

(٢) يتيمة الدهر ٤ / ٣٨٢ منسوب لأبي الفضل الميكالي وعجزه:

.... ومـنـه بأعـنـاق الـنسـاء طبـول

وكتاب الآداب ١٤٦ والبيت دون نسبة ورواية العجز:

.... ومـنـه بأعـنـاق الـقيان طبـول

(٣) كتاب الآداب ١٣١.

(٤) المصدر نفسه ١٣١.

(٥) البيت لأبي نواس ورد في والتبيان في شرح الديوان ٤ / ٦٠ والوساطة ٢٧٢ العقد الفريد ٣/ ٤٠ والإمتاع والمؤانسة ١ /١٦.

(٦) ديوانه ٣٤٨، نهاية الأرب ٣/ ٧٨.

اللجلاج الحارثي:

ما إن مَحَضْتُ على أخي ثقةٍ ... إلَّا ذَمَمْتُ عواقِبَ الفَحْصِ[1]

دعبل:

إذا كنتَ مذموماً مسيئاً ومحسناً ... فغشيانُ ما تهوى من الأمرِ أكيسُ[2]

ولـه:

هِيَ النَّفْسُ ما حَسَّنْتَهُ فَمُحَسَّنٌ ... إليها وما قَبَّحْتَهُ فَمُقَبَّحُ[3]

ولـه:

يَموتُ رديءُ الشِّعْرِ من قَبْلِ أهلِهِ ... وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وإنْ ماتَ قائِلُهْ[4]

عبيدالله بن طاهر:

لا يبرأ المصدورُ من نَفْثَةٍ ... في صدرِهِ إلّا إذا نَفَثا[5]

ولـه:

ومن سَرَّهُ أن لا يَرى ما يسوؤه ... فلا يتَّخِذْ شيئاً يَخافُ له فَقْدا[6]

البحتري:

---

(١) في التمثيل والمحاضرة ٨٥ منسوب إلى محمود الوراق وكذلك نهاية الأرب ٣/٨٥، ورواية الصدر:

ما كدتُ أفحصُ عن أخي ثقةٍ ... .

(٢) البيت غير موجود في ديوان دعبل، وفي التمثيل والمحاضرة منسوب للجلاج الحارثي ص٨٦ ورواية الصدر:

إذا كنت ملحياً مُسيئاً ومحسناً ... .

(٣) ديوانه ٥٥ والوساطة ٣٩٧، رواية العجز في الديوان:

.... لديها ....

(٤) ديوانه ١٢٤.

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٠٤ وفيها:

لا يبرأ المصدور من سقمٍ ... .

(٦) ثمار القلوب ٦٩٣ وقبله:

ألم تر أن الدهر يهدم ما بنى ... ويأخذ ما أعطى ويُفسِدُ ما أسدى

تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إنَّ حِفْظَ الـ ـذُّنوبِ إذا قَدُمْنَ من الذُّنُوبِ(١)

ولـه:

ولم أرَ أمثالَ الرِّجالِ تفاوتوا لدى المجدِ حتَّى عُدَّ أَلْفٌ بواحِدِ(٢)

ولـه:

تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي(٣)

المتلمس :

قليلُ المالِ تُصلِحُهُ فَيَبْقى ولا يَبْقَى الكَثيرُ مع الفَسادِ(٤)

أبو تمام:

والسَّيْفُ ما لَم يُلْفَ فيهِ صَيْقَلٌ من أَصْلِهِ لَم يَنْتَفِعْ بِصِقالِ(٥)

ولـه:

---

(١) ديوانه م١ ص١٠٣ والبيت من الوافر:

تناسَ ذنوبَ قومك إن حفظ الـ ـذُّنوب إذا قَدُمْنَ من الذنوب

(٢) البيت في ديوانه م١ ص٦٢٥ وروايته:

ولم أر أمثال الرجال تفاوتت إلى الفضل حتى عُدَّ ألف بواحدِ

(٣) البيت للصّلتان العبدي في العقد الفُريد ٣/ ١٢٣ وهو من الأبيات يقول فيها:

أشابَ الصغير وأفنى الكبير كرُّ الغداة ومرُّ العشي

إذا ليلة هزمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي

(٤) البيت في ديوانه ١٧٣، ولكن رواية الديوان مخالفة في الصدر، وقبله:

وأعلم علم حق غير ظن وتقوى الله من خير العتاد

لحفظُ المال أيسر من بُغاهُ وسير في البلاد بغير زاد

وإصلاح القليل يزيدُ فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد

وانظر حماسة البحتري ٢١٦ والأغاني ٢١/ ١٣٦ - ١٣٧ والعقد الفريد ٣/٧٣.

(٥) ديوان أبي تمام جـ٣/ ١٤٥ ورواية العجز:

.... من طبعه لم ينتفع بصقال

لَيْسَ الـغَـبِـيُّ بِسَيِّدٍ في قَوْمِـهِ لكـنَّ سَيِّدَ قَوْمِـهِ الـمُـتَـغـابي[1]

ابن المعتز:

كم بيْنَ وَسْـواسِ الـحُـلِّي م وبـينَ وَسْـواسِ الـهـمـومِ[2]

ولـه:

ما المـرءُ إلّا كعيْرِ السُّـوءِ يضـربُـه سوطُ الـزَّمانِ ولا يجري على السَّنَنِ[3]

الليث بن سيار:

الـنـارُ لا الـعـارُ فكـن سيِّداً فَـرَّ من الـعـارِ إلـى الـنـارِ[4]

التهامي:

لا تَحْمَدِ الدَّهْـرَ في بأساءَ يَكْشِفُها فلو سألت دوامَ البُّؤسِ لَم يَدُمِ[5]

ابن الرومي:

تظلُّ الـطيرُ تصـفِـرُ آمـنـاتٍ ولـلـتّغـريدِ قد حُبسَ الـهَـزارُ[6]

ولـه:

ومُـكَـلِّفُ الأيامِ ضِـدَّ طبـاعِهـا مُتَـطَلِّبٌ في الـمـاءِ جَذْوَةَ نارِ

ولـه:

إنَّ الـكـواكـبَ في عُلوِّ مَحَـلِّهـا لترى صغـاراً وهـي غيرُ صغـارِ

[آخر][7]:

والنَّجْمُ تَسْتَصْغِـرُ الأبْصـارُ رُؤْيَتَـهُ والذَّنْبُ للطَّرْفِ لا لِلنَّجْمِ في الصِّغَرِ

---

(١) ديوان أبي تمام جـ١ / ٨٧.

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٢٨٦ منسوب لابن الرومي.

(٣) المصدر نفسه ٣٤٥.

(٤) المصدر نفسه ٣٣٢.

(٥) ديوان التهامي ٥١٣ تحقيق د. محمد الربيع، ورواية العجز:

.... فلو أراد دوام الـبـؤس لم يدم

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٧٤ دون نسبة.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من عندي.

وللتهامي:

والـهــونُ في ظلِّ الـهُــوَيْنى كامِنٌ ... وجـلالـةُ الأخـطارِ في الإخْـطارِ(١)

ولـــه:

ولـربّمـا اعتصمَ الحليمُ بجاهـلٍ ... لا خير في يُمْــنـى بغـيرِ يســارِ(٢)

ويقرب من قول بعضهم:

والعــاقــلُ النِّحْــرير مُحْتـاجٌ إلى ... أنْ يَســتـعـينَ بجــاهــلٍ طيّاشِ

الوزير المغربي:

ولــيس حليمـــاً من تُقَــبَّــلُ كفُّــه ... فيرضـى ولـكـن من يُعَضُّ فيحلُمُ

صالح بن عبدالقدوس:

لا يَمْـلأُ الأمـرَ صَدري قَبْلَ موقِعِهِ ... ولا أَضـيقُ بهِ ذَرْعــاً إذا وَقـعــا(٣)

آخر:

مِحَنُ الفتى يُخبِرْنَ عن فَضْلِ الفتى ... والـنَّــارُ مُخْبِــرَةٌ بفَضْــلِ العَنْبَــرِ

آخر:

تمــنـعُــنــي أَنْ أَبــوحَ نفسٌ ... تأْنَــفُ مِنْ ذِلَّــة الـتَّــشَـكـي

آخر:

ولا أكـــون كَمَـنْ أَلْـقى رحــالتَــه ... على الحمارِ وخلَّى صَهْوَةَ الفرسِ(٤)

---

(١) ديوان التهامي ص٥١.

(٢) ديوانه ص٥٧، وشرح مقامات الحريري للشريشي ١/ ٢٨١ ورواية الصدر في الديوان:
ولربما اعتضد . . . .

(٣) البيت لأحمد بن محمد الصنوبري شاعر الرياض والأزهار، من شعراء سيف الدولة توفي سنة ٣٣٤هـ، والبيت في ديوانه ونهاية الأرب ٣/ ٩٩.

(٤) في التمثيل والمحاضرة ٣٤١ دون نسبة.

الفصل الرابع

«فيما يتمثل به في التسلّي والتعزّي»

النمر بن تولب:

فيومٌ علينا ويومٌ لنا ... ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرُّ[1]

أيمن بن خريم وقيل إنه لزياد بن زيد:

وما الدَّهرُ والأيّام إلّا كما ترى ... رزيّة مالٍ أو فراق حبيبِ[2]

صالح بن عبدالقدوس:

كلُّ آتٍ لا شكَّ آتٍ وذُو الجَهْـ ... ـلِ مُعَنىً والحُزْنُ والغَمُّ فضلُ[3]

الخالدي:

لا تجمعنّ هُمومَ أيَّامٍ على ... يَوْمٍ لَعَلَّكَ أن تُقَصِّرَ عن عدم[4]

أبو تمام:

ولو كانتِ الأرزاقُ تَجري على الحِجَا ... هَلَكْنَ إذَنْ مِنْ جَهْلِهِنَّ البَهَائِمُ[5]

وله:

لا تُنْكِري عَطَلَ الكَريمِ مِنَ الغِنى ... فالسَّيْلُ حَربٌ لِلْمكانِ العالي[6]

---

(١) ديوان النمر بن تولب ص٥٧ وثمار القلوب ٦٤١، والعقد الفريد ٣/٥٥ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٦ والميداني ١/ ٣٧٠.

(٢) في نهاية الأرب ٣/٧٠ والتمثيل والمحاضرة ٦٦ منسوب لزياد بن زيد وقد وردت بعض أخبارٍ عنه في الشعر والشعراء ٤٣٤ ـ ٤٣٨.

(٣) نهاية الأرب ٣/ ٨٠، التمثيل والمحاضرة ٧٨.

(٤) ديوانه.

(٥) ديوان أبي تمام ٣/ ١٧٨.

(٦) المصدر نفسه جـ ٣/ ٧٧.

ويقرب منه قول بعضهم:

كالصيدِ يُحرمهُ الرامي المجيد وقدْ ... يرمي فَيحـرِزُهُ مَن لَيْسَ بالـرَّامي(١)

وقول الآخر:

والـرِّزْقُ يُخـطِىءُ بابَ عاقِلِ قَوْمِهِ ... ويَبـيتُ بَوَّابـاً لبـابِ الأحْـمـقِ(٢)

ولأبي تمام:

ومَـن لَم يُسَلِّم للنَّـوائِبِ أصبَحَتْ ... خَلائـقُـهُ طُرّاً عليه نَوائِـبـا(٣)

ابن الجهم:

ولا عارَ أن زالتْ عن المـرء نِعْمَـةٌ ... ولـكـنَّ عاراً أن يَزولَ التَّجمُّـلُ(٤)

كثير:

فَقُـلْتُ لهـا يا عزَّ كلُّ مُصـيبـةٍ ... إذا ذُلِّلت يومـاً لهـا النفسُ ذلّتِ(٥)

ابراهيم بن هرمة:

قَدْ يُدْرِكُ الـشَّـرَفَ الـفتى ورِداؤُهُ ... خَلقٌ وَجَيْبُ قَميصِـهِ مَقْـطوعُ(٦)

ومثله قول اللجلاج الحارثي:

إذاالمرءُ لم يدنسْ من اللّؤمِ عرضُه ... فكـلُّ رداءٍ يَرتَـديهِ جَمـيلُ(٧)

---

(١) البيت لصالح بن عبدالقدوس ورد في الغيث المسجم في شرح لامية العجم ٢ / ١٣٢ وكتاب الآداب ١٢٧ دون نسبة.

(٢) كتاب الآداب دون نسبة ١٢٧.

(٣) ديوانه ١ / ١٤٠.

(٤) ديوان علي بن الجهم ١٦٣ ورواية الصدر في الديوان:

. . . . عن الحرِّ نعمةٌ

(٥) ديوانه ٩٧، ورواية العجز في الديوان:

. . . . إذا وُطّنت . . . .

(٦) شعر ابراهيم بن هرمة ١٤٣ ورواية العجز:

. . . . وجيب قميصه مرقوع

(٧) سبقت ترجمته، والبيت ينسب للسموءل بن عاديا، انظر نهاية الأرب ٣/ ٨٥ وثمار القلوب ١٣٢.

=

ابن دريد:

هيهــاتَ مَهمــا يُسْتَعــر مُستَرجَــعٌ		وفي خُطوبِ النّاسِ للنَّاسِ أُسى(١)

المتنبي:

ولــو لم يَعْــلُ إلاّ ذُو مَحَــلٍّ		تعــالى الجَيشُ وانحَطَّ القَتــامْ(٢)

ولــه:

ما كُلُّ ما يَتَمـنـى الـمــرءُ يدْرِكُــهُ		تَجـرِي الرِّياحُ بما لا تشتَهي السُّفُنُ(٣)

ولــه:

بِذَا قَضَــتِ الأيَّامُ ما بينَ أَهـلِهــا		مَصَــائِبُ قَومٍ عِنـدَ قَومٍ فَوَائِـدُ(٤)

ولــه:

على ذَا مضى النَّـاسُ اجتماعاً وَفُرقَةً		وَمَـيْتٌ وَمَــوْلُــودٌ وقــالٍ ووامِقُ(٥)

ولــه:

رُبَّمــا تَجـزَعُ النُّفــوس مِنَ الأمـ		ـرِ لَهُ فُرجَــةٌ كَحَــلِّ الـعِـقــالِ

اخر:

عَسى الــهــمّ الَّــذي أَمْسَـيْتَ فيه		يكــونُ وراءَهُ فَرَجٌ قَريبُ(٦)

آخر:

إنَّ ربّــاً كفــاكَ بالأمسِ ما كا		نَ سيكـفـيكَ في غدٍ ما يكــونُ(٧)

= ٨٩، والبيت ينسب للسموءل بن عاديا انظر نهاية الأرب ٣/٨٥ وثمار القلوب ١٣٢.

(١) شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ١٩٨ ورواية العجز:

. . . .		وفــي خطوب الــدهــر للنــاس أُسى

الأسى: جمع أُسْوَة وهو أن يتأسى الإنسان بما يحل بغيره.

(٢) ديوانه ٣/ ٧٢، والقتام: العجاج.

(٣) ديوانه ٤/ ٢٣٦.

(٤) ديوانه ١/ ٢٧٦.

(٥) ديوانه ٢/ ٣٤٢.

(٦) البيت لهدبة بن الخشرم انظر الكامل للمبرد ١١٤.

(٧) كتاب الآداب ١٢٧ دون نسبة.

آخر:

كم منّـةٍ لا يستقـل بشكـرِهـا   للّه في طيِّ الـمكـاره كامِنَـهْ[1]

ويقرب منه قول أبي تمام:

قد يُنْـعِمُ اللّهُ بالبَلْوى وإنْ عَظُمَتْ   ويَبْتَلي اللهُ بَعْضَ القَوْمِ بالنِّعمِ[2]

آخر:

ومـا الـدهـرُ إلّا طرفـةٌ دونها قذىً   فاغضض قليلاً سوف يُقبلُ مدبرٌ[3]

آخر:

رُبَّ عَيْرٍ يرْعـى ويُعـلَفُ ما   شاءَ وليثٍ يجـوعُ في الصَّحـراءِ[4]

آخر:

هي المقـادر تجـري في أعنتها   فاصبـرْ فَلَيْسَ لها صبرٌ على حالٍ[5]

ابن الرومي:

إذا عَقَـدَ الـقـضـاءُ عليكَ أمـراً   فليس لحـلِّه إلّا الـقـضـاءُ[6]

محمود الوراق:

وإذا امتلى قلبي الهمـوم صرفتهـا   فيكـون أفـرغ ما يكـون إذا امتـلا

آخر:

ومـا مِنْ شِدَّةٍ إلّا سَيأْتـي   لَهـا مِنْ عِنْـدِ مُنْـزِلِها الـرَّخـاءُ[7]

---

(١) التمثيل والمحاضرة ١١ دون نسبة.

(٢) ديوانه ٣/ ٢٨٠ وزهر الآداب ١/ ٨٤.

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٢٤٧ دون نسبة.

(٤) في التمثيل والمحاضرة ٣٤٥ منسوب لابن المعتز.

(٥) البيت لأبي دلف، في التمثيل والمحاضرة ٣٢٩.

(٦) في التمثيل والمحاضرة ٣٢٩ دون نسبة.

(٧) في الحماسة البصرية ٢/ ٤١٥ دون نسبة وروايته:

وكـل شديدة نزلـت بقـوم   سيأتـي بعـد شدتـهـا الـرخـاء

آخر:

على المرءِ أَنْ يَسْعى لما فيهِ نَفْعُهُ ... ولَيْسَ عَلَيْه أَنْ يُساعِدَهُ الدَّهرُ

آخر:

مُنىً إن تكن حَقًّا تكُنْ أطيب المُنى ... وإلّا فَقَد عِشْنا بها زَمَنا رَغْدا(١)

آخر:

وإذا جفاكَ الدَّهْرُ وهو أَبو الورى ... يوماً فلا تَعتَبْ على أَولادِهِ

آخر:

نفسي التي تَملِكُ الأشياءَ ذاهبةٌ ... فَكيفَ آسى على شيءٍ إذا ذَهَبا

ابن صردر:

يسعى بنا قدمُ الرجاءِ وما الذي ... يُغني إذا قَعدتْ بنا الأرزاقُ(٢)

آخر:

وما مِنْ يَدٍ إلّا يدُ الله فوقَها ... ولا ظالمٌ إلّا سيُبلى بظالِمِ(٣)

آخر:

والحادثاتُ وإنْ أصابك بُؤْسُها ... فهو الذي أَنبْاك كيف نعيمُها(٤)

ابن بابك:

وكنتُ أَذمُّ صرْفَ الدَّهرِ حتَّى ... عَرَفْتُ به عَدُوِّي مِنْ صَديقي(٥)

الطغرائي:

وإنْ عَلانِيَ مَن دوني فلا عَجَبٌ ... لي أُسْوَةٌ بانحطاطِ الشمسِ عن زُحَلِ(٦)

---

(١) البيت لرجل من بني الحارث، انظر ديوان الحماسة لأبي تمام ٣/ ٣٤٤.

(٢) ديوان صردر ٢٣١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٠ دون نسبة.

(٤) البيت لأبي تمام في ديوانه ٣١٠ والبيتان في شرح الديوان ١/ ٢٤ والوساطة ٢٧٧.

(٥) الإعجاز والإيجاز ٢٠٦.

(٦) ديوانه ٣٠٧.

ولــه:

فاصبــرْ لهــا غيرَ مُحْتــالٍ ولا ضَجِــرٍ	في حادثِ الدَّهرِ ما يُغني عن الحِيَلِ [1]

من الدرة اليتيمة:

وإذا صَبَــرتَ لِجــهــدِ نازِلَــةٍ	فكــأَنَّــهُ ما مَسَّــكَ الــجــهــدُ

آخر:

صرِّفْ أســاكَ فلا محــالــة واقِــعٌ	بكَ ما تُحِــبُّ من الأمــورِ وَتكْــرَهُ

آخر:

ومَنْ عاشَ في الــدُّنيا فلا بُدَّ أَن يَرى	مِنَ العَيْشِ ما يَصْفــو ومــا يتكَــدَّرُ

آخر:

مَنْ عاشَ أَخــلَقَــتِ الأيَّامُ جِدَّتَــهُ	وخــانَــهُ ثِقتاهُ السَّمْــعُ والبَصَــرُ [2]

---

(١) المصدر السابق ٣٠٧.

(٢) كتاب الآداب ١٣٣ دون نسبة.

الفصل الخامس

«فيما يتمثل به في الحكم الدنيوية وفي تهذيب الأخلاق وبيان حقائق الأمور»

لامرىء القيس:

لقد طوَّفت في الآفاقِ حتَّى رضيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ[1]

آخر:

وكان رَجائي أن أعودَ مملكاً فصَارَ رجائي أن أعودَ مُسلَّما[2]

النابغة:

ولَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّبُ[3]

ويقرب منه قول كثير:

ومن لا يُغمّض عينَه عن صديقه وعن بعض ما فيه يَمُتْ وهوَ عاتبُ[4]

---

(١) ديوان امرىء القيس ص٩٩ ورواية الديوان: «وقد . . .»، والأمثال لابن رفاعة ٦٥.
وانظر الفاخر ٢٦٠، العسكري ١/ ٤٨٤، الميداني ١/ ٢٩٥، الزمخشري ٢/ ٤١١، وقد ورد في كتاب الأمثال لأبي عبيد «رضيت من الغنيمة بالسلامة» ٢٤٩، يقول أبو عبيد: «يضرب للرجل يسعى في طلب حاجته فيشرف منها على الهلكة حتى يرضى بأن يفلت سالماً».

(٢) البيت للبحتري في ديوانه ٣/ ١٩٨٥ والبيت من قصيدة في عتاب الفتح بن خاقان وزير المتوكل، ورواية البيت في الديوان:

وكان رجائي أن أؤوب مُمَلَّكاً فصار رجائي أن أؤوب مُسَلَّما

(٣) البيت في ديوان النابغة ٥٦ وانظر كتاب الأمثال ٥١ والعسكري ١/ ١٨٨ والميداني ١/ ٢٣، الزمخشري ١/ ٤٤٩، والأمثال لابن رفاعة ٢٤.

(٤) ديوانه ١٥٤.

وقوله :

ومن يتتبَّعْ جاهداً كلَّ زلةٍ ... يجِدْهاولا يسْلَمْ له الدَّهْرَ صاحبُ[1]

يزيد بن محمد الباهلي :

ومن ذا الذي تُرضَى سَجَاياه كلُّها ... كفى المرءَ نُبْلاً أن تُعَدَّ مَعَايبُهْ[2]

أوس بن حجر:

إذا أَنْتَ لَم تَشرَبْ مِراراً على القذى ... ظَمِئْتَ وأيُّ النَّاسِ تَصْفو مشارِبُه[3]

كعب بن زهير:

وَمَنْ دعا النَّاسَ إلى ذَمِّهِ ... ذَمُّوهُ بالحَقِّ وبالْباطِلِ[4]

قول البحتري :

مَتى أَحرَجْتَ ذا كَرمٍ تَخَطَّى ... إلَيْكَ ببعضِ أَخْلاقِ اللَّئيمِ[5]

صالح بن عبدالقدوس :

إذا ظَلَمْتَ امرءاً فاحذَرْ عداوتَهُ ... من يَزرَعِ الشَّوْكَ لا يحصُدْ به العنبا[6]

---

(١) ديوانه ١٥٤ ورواية الصدر في الديوان :

ومن يتتبع جاهداً كلَّ عثرةٍ ... .

(٢) زهر الآداب ١/ ٥٥ وكتاب الآداب ١٣٣ دون نسبة ، ونسب لعلي بن الجهم في ديوانه ١١٨ وانظر المنتحل للثعالبي ١٠٠ ، والتمثيل والمحاضرة نسب ليزيد بن محمد ، الباهلي ص٩٣ .

(٣) ليس له والبيت لبشار في ديوان ١/ ٣٠٩ .

(٤) ورد البيت في زهر الآداب ١/ ٤٩٥ دون نسبة ولم أعثر عليه في شرح ديوان كعب .

(٥) ديوانه م٤ ص٢٠٧٨ والبيت من قصيدة في هجو البَحبَحاني المغني ، وفي مروج الذهب ٤/ ٢٣ «متى أحفظت ذا كرم . . . ببعض أفعال اللئيم» ، وفي جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٣١٠ «بمثل أفعال اللئيم» .

(٦) البيت ورد في زهر الأكم ١/ ١٢٧ ، وقد ورد المثل : «إنك لا تجني من الشوك العنب» ، في كتاب الأمثال ٢٦٤ ، ٢٧٠ والزمخشري ١/ ٤١٦ ، والأمثال لابن رفاعة ٢٦٠ ، والعسكري ١/ ١٠٥ والميداني ١/ ٥٢ والبكري ٣٧٩ ، اللسان(جنى)فنظمهُ صالح بن = عبدالقدوس فقال :

زهير بن أبي سلمى:

ومَن يَعصِ أطرافَ الزِّجاجِ فإنَّهُ ... يُطيعُ العوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ (١)

ولـه:

ومن لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بسلاحِهِ ... يُهَدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِم النَّاسَ يُظْلَمِ (٢)

ولـه:

ومن لا يُصَانِع في أمورٍ كثيرةٍ ... يُضَرَّسْ بأنْيابٍ ويُوطَأْ بمَنْسِمِ (٣)

ولـه:

ومَن يَجعَلِ المعروفَ من دُونِ عِرضِهِ ... يَفِرهُ ومَن لا يَتَّقِ الشَّتمَ يُشتَمِ (٤)

ولـه:

ومهما تكُن عندَ امرِىءٍ من خليقةٍ ... وإن خالَها تَخفى على النَّاسِ تُعْلَمِ (٥)

النابغة الجعدي:

ولا خَيرَ في حِلمٍ إذا لم يكُن لَهُ ... بوادِرُ تَحمي صفوَهُ أن يُكَدَّرا (٦)

الخريمي في المعنى:

أَرَى الحِلمَ في بَعضِ المواطِنِ ذِلَّةً ... وفي بَعضِها عزاً يُسَوَّدُ فاعِلُه (٧)

= إذا وترت أمراً فاحذر عداوته ... من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا

إن العدوّ وإن أبدى مجاملةً ... إذا رأى منك يوماً فرصة وثبا

(١) شرح ديوان زهير ٣١.

(٢) المصدر نفسه ٣٠.

(٣) المصدر نفسه ٣٠.

(٤) المصدرنفسه ٣٠.

(٥) المصدر نفسه ٣٠.

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٣، وبعده يقول:

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

(٧) البيتان في ديوان المتنبي ٣/ ١٨٧، الوساطة ٣١١، نهاية الأرب ٣/ ٨٤، التمثيل والمحاضرة ٨٤.

المتنبي في المعنى :

مِنَ الحِلمِ أَن تَستَعْمِلَ الجَهلَ دُونَهُ إذا اتَّسعَت في الحِلمِ طُرقُ المَظَالِمِ[1]

آخر في المعنى :

أظن الحِلمَ أطمعَ فيَّ قومي وقد يُستجهلُ الرَّجُلُ الحليمُ[2]

حسان بن ثابت :

رُبَّ حِلمٍ أضاعَهُ عَدَمُ المالِ وجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعيمُ[3]

البستي :

سَحْبانُ في غير مالٍ باقلٌ حصراً وباقلٌ في ثراءِ المالِ سحبانُ[4]

زهير :

والسِّتْر دونَ الفاحشاتِ ولا يلْقاكَ دُونَ الخيرِ مِن سِترِ[5]

ويقرب منْهُ قول بعضهم :

لو كان ما أَدّى إليكَ سِرارَهُ خيراً لكان حديثُه إِعْلانا

لزهير :

وأَعْلَمُ ما في اليومِ والأمسِ قَبلَهُ ولكنني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِ[6]

طرفة :

---

(١) البيتان في شرح الديوان ٤/ ١١٢، الوساطة ٣١٢.

(٢) البيت لقيس بن زهير العبسي في ديوان الحماسة ١/ ٢٤١ وروايته :

أظن الحلم دلَّ عليَّ قومي ....

وورد في تمام المتون ٢١١.

(٣) ديوانه ٤٠ والسيرة ٦٢٥ والبيان والتبيين ٢/ ٣٢٥ قواعد الشعر ٦٩ والبيت من قصيدة له يعدد فيها أصحاب اللواء يوم أحد، ومطلعها :

منع النوم بالعشاء الهموم وخيال إذا تغور النجومُ

(٤) أبو الفتح البستي حياته وشعره ٣١٥.

(٥) شرح ديوان زهير ٩٥، نهاية الأرب ٣/ ٥٩.

(٦) المصدر نفسه ص ٣٠ والبيت من المعلقة.

ستبـدي لكَ الأيَّامُ ما كنتَ جاهلاً ... ويأتيـكَ بالأخبـارِ من لَم تُـزَوِّدِ[1]

ابن شرف القيرواني:

لا تَسـأَلِ النَّـاسَ والأيامَ عن خبـرٍ ... هُمـا يُنْبئـانـك الأخبـارَ تطفيلا

ولطرفة:

وظُلمُ ذوي القُـربى أَشَـدُّ مَضَـاضَةً ... على المرءِ من وَقعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ[2]

عدي بن زيد:

لَو بِغَـيرِ الـمـاءِ حلقـي شَـرِقٌ ... كُنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتصاري[3]

آخر:

من غَصَّ بالـزَّادِ ساغَ المـاءُ غُصَّتَهُ ... فَلَم يُضِـرهـا وأَوهى قرنَـهُ الوعلُ[4]

الممزق العبدي[1]:

فإن كنت مأكـولاً فكن أنت آكلي ... وإلّا فأَدْرِكْـنـي ولـمَّـا أمـزَّقِ[5]

---

(١) ديوانه ٦٦ وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٢٣٠، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يتمثل بعجز بيت طرفة بتقديم وتأخير في الألفاظ فيقول: «ويأتيك من لم تزود بالأخبار» ورد هكذا في النهاية لابن الأثير ٢/ ١٩٩، ٢٨٧، والترمذي كتاب الحديث (حديث ٢٨٤٨) وورد في مسند أحمد ٦/ ٣١، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٦، ٢٢٢ بلفظه في الشعر.

(٢) ديوان طرفة ٥٧.

(٣) البيت في ديوانه ٩٣، والأغاني ٢/ ١١٤، الحيوان ٥/ ١٣٨، الاشتقاق ٢٦٩ والميداني ٢/ ١٨٦، واللسان مادة (عصر، شرق) ولفظة «كنت» في أول العجز هكذا:

لَو بغَـيرِ الـمـاءِ حَلْقـي شَرِقٌ ... كُنتُ كالغصَّـان بالمـاءِ اعتصـاري

والاعتصار: أن يغص بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلا قليلا.

(٤) عجز البيت للأعشى حيث يقول:

كنـاطـحٍ صخـرة يومـاً ليفـلقهـا ... فلم يضـرهـا وأوهى قرنه الـوَعـل

في ديوانه ٦١.

(٥) البيت في الأصمعيات رقم ٥٨ ص ١٦٦ التي أوَّلُها:

أرِقْـتُ فلم تَخـدَعْ بعيْنَيَّ وَسـنَـةٌ ... وَمَـن يَلقَ مالاقـيتُ لا بُدَّ يأرَق =

الأضبط بن قريع :

قد يَجمَعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ ... ويأكِلُ المالَ غيرُ مَن جَمعَهْ[1]

أبو ذؤيب الهذلي :

وتجلُّدي للشامتين أريهِمُ ... أنّي لريبِ الدَّهر لا أتضعضعُ[2]

عبدة بن الطبيب :

إذا لم تَستَطع شيئاً فَدَعهُ ... وجاوزهُ إلى ما تستطيعُ[3]

الخنساء :

ومَنْ ظَنَّ ممَّنْ يُلاقي الحروبَ ... بأن لا يُصابَ فقَدْ ظَنَّ عجزا[4]

قطامي :

وخَيرُ الأمرِ ما استَقبلتَ مِنْهُ ... ولَيْسَ بأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّباعا[5]

= قال أبو عبيد في كتاب الأمثال ١٤٢ : «إنّي آكُلُ لحم أخي ولا أدَعُهُ لآكل. . .» ومن هذا المثل مقالة عثمان بن عفان لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما حين كتب إليه وهو محصور، وكان عليٌّ غائباً في مالٍ له : «إذا أتاك كتابي هذا فأقْبل إليَّ، عليَّ كنتَّ أو لي». واستشهد ببيت الممزق المذكور.

(١) البيت في المعمرين ٨، والأغاني ١٦/ ١٥٤، والبيان ٣/ ٣٤١، والحماسة الشجرية ٤٧٣، والبيت من مقطوعة يقول فيها :

لكل هم من الهموم سعه ... والصبح والمسا لا بقاء معهْ

قد يجمعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ ... ويأكلُ المالَ غيرُ من جَمعَهْ

ويقطعُ الثوبَ غيرُ لابسِهِ ... ويلبَسُ الثوبَ غيرُ من قطعهْ

لا تحقرن الفقيرَ علَّكَ أن ... تركَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رفَعَهْ

(٢) ديوان الهذليين ١/٣، خاص الخاص ٨٢، المفضليات ٨٥٥.

(٣) البيت غير مثبت في شعر عبدة بن الطبيب، وينسب لعمرو بن معدي كرب في قواعد الشعر ٧٠ وفي ديوانه ١٣٣ .

(٤) ديوان الخنساء ٨٢.

(٥) البيت في ديوانه ٣٥ والشعر والشعراء ٧٢٤.

ولـــه:

قَدْ يَدرِكُ المُتَــأَنِّي بَعضَ حَاجتِــه   وقد يكونُ مَعَ المستعجلِ الزَّلَلُ[1]

ولـــه:

وربمـــا فاتَ قومـــاً نجـحُ سَعيِهِمُ   من التأنِّي وكان الحَزمُ لو عجِلُوا[2]

النعمان بن المنذر:

قَدْ قِيلَ ذلــك إنْ حَقّــاً وإنْ كَذِبــاً   فمــا اعتــذارُك في قولٍ إذا قِيلا[3]

---

(١) ديوانه ٢٥ والشعر والشعراء ٧٢٦، وقبله البيت المشهور:

والنـــاسُ مَن يَلقَ خيراً قائـلونَ لَهُ   ما يشتهي ولأمِّ المخـطىء الهَبَـلُ

وقد أخذ القطامي هذا المعنى من قول عدي بن زيد العبادي:

قد يدرك الــمــبــطىء من حظه   والخير قد يسبق جهـد الحـريصَ

(٢) لم أعثر عليه في ديوانه، ويذكر الصفدي في تمام المتون ص٥٦ أن أعرابياً سمعه فقال: «هذا يثبط الناس، هلّا قال بعد هذا:

وربـمـــا ضرَّ بعضَ النـــاس بطؤهم   وكـــان خيراً لهـم لو أنـهـم عجـلوا»

(٣) البيت في خزانة الأدب ٤/ ١٠، وقبله يقول:

شَـرِّدْ برحـلِكَ عنـي حيث شئـت ولا   تكـثـر عليّ ودع عَنْـك الأقـاويلا

وارحـــلْ بحـيثُ علِمْتَ الأرضَ واسعـةً   وانْشُـرْ بهـا الـطَّرف إن عَرضاً وإنْ طولا

وهذه الأبيات إجابة من الملك النعمان على قول الربيع بن زياد العبسي:

لَئِــنْ رَحَـلْتُ جمــالـي لا إلـى سَعَـةٍ   ما مِثْـلُهــا سَعَــةٌ عَرضــاً وَلا طولا

ورد هذا البيت ومـا بعـده في الأغـاني ١٥/ ٣٦٥ في حكـاية وفـد عامر بن صعصعة وشاعـرهم لبيد بن ربيعة من جهة، والربيع بن زياد العبسي من جهة أخرى، في مجلس الملك النعمان بن المنذر في التنافس على الحظوة لدى الملك، وقد روى أبو عبيد في كتاب الأمثال ٧٣ في حكاية المثل رقم ١٤٨ قال: «أخبرني ابن الكلبي أيضاً أن هذا المثل ـ صدر البيت ـ للنُّعمان بن المنذر الملك، قاله للربيع بن زياد، وكان النعمان له مكـرماً مُعَظِماً، فبغاه لبيد بن ربيعة عنده لشيء كان بينهما، فدخل لبيد على النعمان والربيع يتغدى معه، فأنشده لبيد:

مَهْـلاً أبَيْـتَ اللَّعْـنَ لا تأْكُـلْ معـــه   =

ابن مفرغ:

والـعَـبْـدُ يُقـرَعُ بالـعـصـا والـحـرُّ تكـفـيهِ الـمَـلامَـهْ[1]

الفرزدق:

ليس الشَّفيعُ الـذي يأتيك مُؤتـزِراً مثـلَ الشَّفيع الذي يأتيك عُريانا[2]

بشار بن برد:

يأتي المقيمَ ومـا سعى حاجـاتـهُ عددَ الحصى ويخيبُ سَعْيُ النّاصبِ[3]

سلم بن عمرو:

من راقَـبَ الـنَّـاس مات غَمّـاً وفـازَ بالـلَّذّةِ الـجـسـورُ[4]

ولـه:

لا تسـألِ الـمـرءَ عن خلائـقِـه في وجـهـهِ شاهـدٌ من الأثـرِ[5]

= في أبيات ذكر فيها أنّ به برصاً في موضعٍ يسمج ذكرُه. وكانت العرب تتطير من البرص، فلما سمعها النعمان أمسك عن الطعام، فقال الربيع: أبيت اللعن، إنَّ لبيداً كاذب، فعندها قال النعمان وأنشد البيت. وانظر في هذه الرواية في أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي ١٧١، وانظر الديوان ٣٤٠ ـ ٣٤٣، والأغاني ١٥/ ٣٦٥.

(١) ديوان ابن مفرغ ص ٢١٥ وأبو دؤاد يقول:

الـعـبـد يقـرع بالـعـصـا والـحـرّ تكـفـيه الـمـقـالـة

ويقول الصلتان الفهمي:

الـعـبـد يقـرع بالـعـصـا والـحـرّ تكـفـيه الإشـاره

ويقول مالك بن الريب:

الـعـبـد يقـرع بالـعـصـا والـحـر يكـفـيه الـوعـيد

(٢) ديوانه ٨٧٣، نهاية الأرب ٣/٧٢.

(٣) ديوان بشار ١/ ١٦٧ وروايته:

تأتي الـمـقـيمَ ومـا سعى حاجـاتُـهُ عدد الـحـصى ويخيب سعيُ الخـائب

(٤) طبقات الشعراء ١٠٠، معجم الأدباء ١١/ ٢٣٦، وفيات الأعيان ٢/٩٥.

(٥) نهاية الأرب ٣/ ٧٨.

صالح بن عبدالقدوس:

شَرُّ الـمـواهـبِ ما تجـودُ به ... في غيرِ مَحـمَـدَةٍ ولا أجـرِ(1)

أبو نواس:

صـارَ جِـدًّا ما هَـزَلْـتَ بِـهِ ... رُبَّ جِّـدٍ جَـرّهُ الـلَّعِـبُ(2)

منصور النمري:

أَقْلِلْ عتـابَ من استـربْت بودِّه ... ليسـتْ تُنـالُ مودةٌ بقـتـالِ(3)

أشجع السلمي(4):

نسيبُـك من أمسى ينـاجِيك طرفُـه ... وليسَ لمن تَحْتَ التّـرابِ نسيبُ(5)

الخريمي(6):

ودُون الـنّـدى في كلِّ قلبٍ ثَنيَّةٌ ... لهـا مصعـدٌ حَزْنٌ ومُنحدرٌ سَهْلُ(7)

آخر:

وإذا دعـوتَ فـلا تَـذَرْ ... وإذا طُرِقْـتَ فمـا حَضَـر(8)

---

(1) نهاية الأرب ٣/ ٧٩.

(2) ديوان أبي نواس ٢٣٩، ورواية الصدر:

صار جـدّاً ما مَـزَحْـتُ بـه ....

(٣) هو منصور بن الزبرقان بن سلمة (النمري) من شعراء الجزيرة الفراتية مدح الرشيد الذي تغير عليه وأمر بقتله، انظر جمهرة الأنساب ٢٨٤، تاريخ بغداد ١٣/ ٦٥ طبقات الشعراء ٢٤٢، والبيت في نهاية الأرب ٣/ ٨٣، وفيه: ليست تنال مودة بعتاب.

(4) هو أشجع بن عمرو السلمي: مدح الرشيد والبرامكة، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٤٥، طبقات الشعراء ٢٥١، الموشح ٢٩٥.

(5) التمثيل والمحاضرة ٨٤.

(6) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخريمي، وصفه المبرد بجمال الشعر، مات سنة ٢١٤هـ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٦، زهر الآداب ١٠٧١، طبقات الشعراء ٢٩٣.

(7) زهر الآداب ١٠٧٢، نهاية الأرب ٣/ ٨٤.

(8) التمثيل والمحاضرة ٤٣٠ دون نسبة.

آخر:

لا تَتْبَعَنْ كلَّ دخانٍ تَرى ... فالنَّارُ قَدْ توقَدُ للكيِّ(١)

آخر:

لا تحمدَنَّ امرأً حتى تُجرِّبَه ... ولا تذمَّنَّهُ مِنْ غيرِ تَجريبِ(٢)

آخر:

عَلَيكَ بأوْساطِ الأمورِ فإنَّها ... نجاةٌ ولا تَركَبْ ذلولاً ولا صَعْبا(٣)

آخر:

قل للذي يَحفِرُ بئرَ الرَّدى ... هَيِّئْ لِرِجْلَيْكَ مَراقِيها

آخر:

ومن يَحتَفِر في الشَرِّ بئراً لِغيرِه ... يَبِتْ وهوَ فيها لا محالةَ واقِعُ

آخر:

إذا الشافعُ استقصى لكَ الجهدَ كُلَّهُ ... وإنْ لَم يَنَل نجحاً فَقَد وَجَبَ الشُّكر

آخر:

وعَليَّ أَنْ أَسْعى وليسَ ... عليَّ إِدْراكُ النَّجاح(٤)

آخر:

إذا أَنتَ لم تَعصِ الهوى قادَكَ الهوى ... إلى بعضِ ما فيهِ عليكَ مقالُ(٥)

آخر:

ولَيسَ عِتابُ المرءِ لِلمَرءِ نافِعاً ... إذا لم يَكُن للْمَرءِ لُبٌّ يُعاتِبُهْ(٦)

---

(١) في ثمار القلوب ٥٨٥ منسوب لابن المعتز.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ دون نسبة.

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٤٢٩ منسوب للمأمون.

(٤) زهر الآداب ٢ / ٨٠٧، ويتيمة الدهر ٤ / ٢٥٩، وكتاب الآداب ١٤٢ دون نسبة.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٥٤ دون نسبة.

(٦) البيت لبشار بن برد في ديوانه ١ / ٣٠٩ والأغاني ٣ /٢٨ وحماسة البحتري ٧٢-٧٣ ورواية = البيت هكذا:

آخر:

إن في التَّعْريضِ لِلْعاقِلِ تَصْريحُ البَيان

آخر:

مَنْ لَم يُؤدِّبْهُ والداهُ أَدَّبَهُ اللَّيْلُ والنَّهارُ[1]

آخر:

لا تَنْظُرَنَّ إلى الجهالةِ والحِجى وانْظُرْ إلى الإقبالِ والإدْبارِ

آخر:

كُلُّ امرىءٍ في نَفْسِهِ عاقِلُ يا لَيْتَ شِعري فمنِ الجاهِلُ[2]

آخر:

إن المقاديرَ إذا ساعدَتْ ألحقَتِ العاجِزَ بالحازِمِ

آخر:

إذا كان حَظُّ المرءِ في الشَّيءِ مُقبِلاً تأتَّتْ لَهُ الأسْبابُ في كلِّ جانبِ

آخر:

وعينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ ولكنَّ عينَ السُّخْطِ تُبدِي المساويَا[3]

آخر:

قَدْ يُستَدَلُّ بظاهرٍ عن باطنٍ حيثُ الدُّخانُ فثَمَّ موقدُ نارِ[4]

= وليسَ عتابُ النَّاسِ للمَرْءِ نافِعاً إذا لم يَكُن للمَرْءِ لُبٌّ يُعاتِبُهْ

وقبله قوله:

إذا كنتَ في كُلِّ الأمورِ مُعاتِباً صديقَكَ لم تَلْقَ الذي لا تُعاتِبُهْ
فَعِشْ واحداً أوْ صِلْ أخاكَ فإنَّهُ مُقارِفُ ذنبٍ مرَّةً ومجانِبُهْ
إذا أنْتَ لم تَشْرَبْ مِراراً على القذى ظَمِئْتَ وأيُّ النَّاسِ تَصفو مشارِبُهْ

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٤٤ دون نسبة وفيه:

« أدبّه اللَّيلُ والنهار من لم يؤدِّبْه والداه»

(٢) البيت للمتنبي في التمثيل والمحاضرة ٣١٠.

(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة، ومنسوب في هامش ص ٤٢٧ للصنوبري.

(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٨ منسوب لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي، والتمثيل =

آخر:

وربمـــا ابتهـــجَ الأعمى بحـــالتـهِ لأنَّـــه قد نجـــا من طيرةِ العُـــورِ

آخر:

في المَـوْتِ مِن تَعَبِ المذلَّةِ راحَةٌ إنَّ الـــشَّـــقِـــيَّ حياتُـــهُ تَعْـــذيبُ

آخر:

والـــمـــرءُ ما شغـلتـــه لذةُ فرصـــةٍ ناسي العـــواقبِ آمنُ الحـدثـانِ[1]

آخر:

وإِنَّ الـــنَّـــفْسَ تَكْـــرَهُ ما لَدَيْهـــا وتَـــطْلُبُ كُلَّ مُمْـــتَـــنِـــعٍ عَلَيْهـــا

آخر:

احْفَظْ لِســـانَـــكَ أَنْ تقـولَ فتُبْتلى إنَّ البـــلاءَ مُوكَّـــلُ بالـمَنــطِقِ[2]

آخر:

والصَّمْتُ أَحْسنُ ثَوْبٍ أَنْتَ لابِسُـهُ كَم هامـــةٍ حذَفَـتْـهـــا عَثـــرَةٌ بفمٍ

آخر:

من عَفَّ خَفَّ على الصـديقِ لقاؤه وأخـــو الحـــوائِـــجِ وَجْهُـهُ مَمْلولُ

آخر:

ورُبَّـــمـــا أورثَـــتِ الـــحـــاجَـــةُ ما لَيسَ بالـــمـــرءِ إلـــيهِ حَاجَـــهْ

آخر:

والمحاضرة ٣٢٤ دون نسبة.

(١) البيت لأبي الحسن السلامي ورد في نهاية الأرب ٣/ ١٠٥، يتيمة الدهر ٢/ ٤٠٧ كتاب الآداب ١٣٨ دون نسبة، التمثيل والمحاضرة ١١٧، وهو محمد بن عبدالله السلامي المخزومي القرشي من شعراء العراق وفد على الصاحب بن عباد واتصل بعضد الدولة كانت وفاته سنة ٣٩٤هـ، انظرترجمته في الامتاع والمؤانسة ١/ ١٣٤، تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥، وفيات الأعيان ٤/ ٣٥، يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٦.

(٢) المستقصي جـ١/ ٣٠٥.

إنَّ الغُصــونَ إذا قَوَّمْتَها اعتَـدَلَتْ ولـن تلينَ إذا قَوَّمـتَهــا الخشُبُ[1]

آخر:

ليس بِعــلمٍ ما حوى الـقِـمَـطْـرُ ما الـعـلمُ إلاّ ما حواهُ الـصَّــدْرُ[2]

آخر:

إذا لم تكــنْ حافـظاً واعــياً فجـمـعُــكَ للكـتْـبِ لا ينفــعُ[3]

آخر:

إذا كُنْــتَ في حاجـةٍ مُرْسِــلاً فارســل حكــيمــاً ولا توصــه

آخر:

ترفَّـقْ إذا اسـتـنجـزتَ وعــداً فربَّمــا

حَمَلْتَ من الإلحـاحِ سمحاً على البُخْلِ

آخر:

ولــربَّمــا مَنَــعَ الكــريمُ ومــا بِهِ بُخْــلٌ ولـكـنْ سوءُ حَظِّ الــطالبِ

آخر:

فأخلِفْ وأتْلِفْ إنمــا المــالُ عادَةٌ وكُلْهُ مع الــدَّهــرِ الـذي هو آكِلُهْ

آخر:

وما الخِصْبُ للأضيافِ أن يكثرَ القِرى ولكنَّمــا وَجْــهُ الكـريمِ خَصيبُ[4]

---

(١) البيت لصالح بن عبدالقدوس في حماسة البحتري ٢٣٥ وروايته:

إن الـغـصــونَ إذا قوّمـتـهــا اعـتـدلت ولا يلينُ إذا قَوَّمْـتَـهُ الـحَـطَبُ

وروايته في كتاب الأمثال لأبي عبيد:

إن الـغـصــون إذا قوّمـتـهــا اعتـدلت ولا تلينُ إذا قوَّمْـتَــهــا الـخُـشُــبُ

وقبله يقول:

قد ينفــعُ الأدبُ الأحــداثَ في مَهَــلٍ ولـيــسَ ينـفــعُ بَعْــدَ الـكـبــرةِ الأدبُ

وقد ورد البيتان في التمثيل والمحاضرة ١٦٤ دون نسبة.

(٢) المصدر نفسه ١٦٤ دون نسبه.

(٣) المصدر نفسه ١٦٤ دون نسبه.

(٤) المصدر نفسه ٤٣٠.

آخر:

ولـم أرَ كالمعـروفِ أمـا مذاقُـهُ فَحُـلْوٌ وأمّـا وَجْـهُـهُ فَجـمـيلُ

آخر:

كعصفـورةٍ في كفِّ طفـلٍ يسومُها
ورودَ حياضِ الموتِ والطِّفلُ يلعبُ(١)

آخر:

وكـلُّ كسوفٍ في الـدَّراريِّ شُنْعَةٌ ولكنَّه في الشَّمْسِ والبدْرِ أشنعُ(٢)

آخر:

وقد ينبتُ المَرعى على دِمَنِ الثَّرى وتبقى حزازاتُ النُّفوسِ كما هِيا

آخر:

وقـد تُخرِجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ كرائِـمَ من رَبٍّ بِهِـنَّ ضَنـين

آخر:

إذا تَمَّ أمـرٌ بدا نَقـصُـهُ تَوَقَّـعْ زوالاً إذا قِيلَ تَمْ

آخر:

كُلُّ امـرىءٍ إذا تنـاهـى تواهـى وانتقـاصُ البـدورِ عِنْـدَ التَّمـامِ

آخر:

أرى أَلْـفَ بانٍ لا يقـومُ بِهـادِمٍ فكَيْفَ ببـانٍ خَلْفُـهُ أَلْفُ هادِمِ

آخر:

لقـد عظُمَ الـبـعـيرُ بغـيرِ لُبٍّ فلم يستغـنِ بالـعـظمِ البعيرُ(٣)

آخر:

أَوْ رَدَهـا سَعْـدٌ وسَعْـدٌ مُشْتَمِـل يا سَعْـدُ ما تُـروى بهذاكَ الإبِلْ(٤)

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٢٠.

(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه ١/ ١٩١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٣٧.

(٤) البيت للنَّوار بنت جَلّ بن عَدِيّ ورد في طبقات فحول الشعراء ١/ ٣٠، وكتاب الأمثال =

آخر:

وما ينفعُ الجَرباءَ قُربُ صحيمةٍ　　إِلَيها ولكنَّ الصَّحيمَةَ تَجْرَبُ[1]

آخر:

إذا كُنْتَ في دارٍ وحاوَلْتَ تَركَها
فَدَعْها وفيها إنْ رَجَعْتَ مَعادُ

آخر:

تخرجُ أَخْبارُ الفتى جَلِيَّةً　　ربَّ امرِىءٍ جاسوسُهُ انيسُه

آخر:

تكاثرتِ الظِّباءُ على خِراشٍ　　فما يدري خراشٌ ما يصيدُ[2]

آخر:

= ٢٤٠، مجمع الأمثال ٢/ ٣٦٤، العسكري ١/٩٣، الزمخشري ١/ ٤٣٠، اللسان (خنطل) ترد على أخي زوجها سعد، وزوجها مالك بن زيد مناة، يقول ابن سلام الجمحي ١/ ٢٩ : «وكانت امرأة زولة جَزْلَةً، فلمّا اهتداها مالك، خرج سعد في الإبل فعزب فيها ثم أوردها لِظمئها، ومالكٌ في صفرة، وكان عروساً، فأراد القيام فمنعته امرأته من القيام، فجعل سعدٌ وهو مشتمل يزاول سقيها ولا يَرفُق، فقال:

يَظَلُّ يَومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا　　وهي خناطيل تجوسُ الخضرا

فقالت النَّوار لمالك: ألا تسمع ما يقولِ أخوك ؟ أجِبْه. قال: وما أقول ؟ قالت: قل» وأنشدت البيت.

ويضرب مثلاً لمن قصّر في الاستعداد للأمر، ولم يأخذ له أهبته.

(١) وما يشبهه قول أحدهم:

الحرب يلحق فيها الكارهون كما　　تدنو الصحاح من الجربى فتعديها

وقد ورد في التمثيل والمحاضرة ١٥٤، وما قيل في هذا المعنى قول الشاعر:

جانيك من يجني عليك وقَدْ　　تُعدى الصِّحاحَ مباركُ الجُرْبِ

والبيت في العقد الفريد ١/ ٢٢.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦١ وفيه: تفرَّقت الظباءُ . . .

يواسي الغـرابَ الـذئبُ في كُلِّ صَيْدِهِ
وما صادتِ الغربانُ في سعفِ النَّخْلِ [1]

آخر:

إذا حِمـامُ الـمـرءِ كان ببـلدةٍ   دعتـهُ إليهـا حاجـةٌ أو تطرُّبُ[2]

آخر:

مطيةُ الضَّيْفِ عنـدي تِلْوُ صاحِبها   لَن تكْرِمَ الضيفَ حتى تُكْرِمَ الفَرسا[3]

آخر:

إنَّ الـعـدوَّ وإن أبـدى مسـالمـةً   إذا رأى منـك يومـاً فرصـةً وثبـا[4]

آخر:

إن العـداوةَ تلقـاهـا وإن خَفِيَتْ   كالـعَـرِّ يكمنُ حينـاً ثم ينتشـرُ[5]

آخر:

وإنَّـك لا ترى طَرْداً لحُـرٍّ   كالـحـاقٍ به طرَفَ الـهـوانِ[6]

آخر:

وحـلاوةُ الـدُّنـيا لجـاهِـلِهـا   ومـرارةُ الـدُّنـيا لمـن عَقـلا[7]

آخر:

غُبـارُ قطيع الشَّـاء في عَيْنِ ذِئْبِهـا   إذا ما اقـتـفـى آثـارَهُـنَّ ذَرورُ

---

(١) في التمثيل والمحاضرة ٣٦٩ دون نسبة.

(٢) المصدر نفسه ٤٠١ دون نسبة.

(٣) المصدر نفسه ٤٣١ دون نسبة.

(٤) المصدر نفسه ٤٦٦ دون نسبة.

(٥) البيت للأخطل في ديوانه ١٠٥.

(٦) ورد البيت في زهر الآداب ١/ ٤٣٧ دون نسبة.

(٧) لابن المعتز في يتيمة الدهر ٢/ ٣٨٣ وفي التمثيل والمحاضرة ٢٥١.

آخر:

إمــا ذُنــابــى ولا تَعـبَــأْ بِمَـنـقَـصَــةٍ
أَو قِمَّـةُ الـرَّأسِ واحـذَرْ أن تَكُنْ وَسَطا

آخر:

إذا أَرْضَـعْـتَـهـا بِلبـانِ أُخـرى أضـرَّ بهـا مشـارَكَـةُ الـرِّضاعِ

آخر:

إذا اعتَـذَرَ الجاني محـا العُـذْرُ ذَنْبَـهُ
وكُـلُّ امـرىءٍ لا يَقْبَـلُ العُـذْرَ مُذْنِبُ

آخر:

وإذا أسـأتَ إلـى الـمُـسـيءِ فَكَـيْفَ تُعْـرَفُ بالـتَّـفَـضُّـل

آخر:

رأيتُ حياةَ الـمـرءِ تُرخِصُ قَدرَهُ
فإن ماتَ أَغلتـه المنـايا الطوائِـحُ(١)

آخر:

كمـا يْخلَقُ الثـوبَ الجـديدَ ابتـذالـه
كذا يُخلِقُ المـرءَ العيونُ النـواظـرُ(٢)

آخر:

إنَّ الـسَّمــاءَ إذا لم تبـكِ مقـلَتُـهـا
لم تَضحَـكِ الأرضُ عن شيءٍ من الـزَّهرِ(٣)

(١، ٢) البيت ينسب لابن المعتز، ولم أقف عليه في الديوان وقد ورد ص٢٧ البيت الثاني :

كمـا يخلُق الثـوبَ الجـديدَ ابتـذالـه كذا تخـلق الـمـرءَ الـعيونُ الـلوامـحُ

وقد ورد البيتان في التمثيل والمحاضرة ١٠٣ .

(٣) ورد البيت فى التمثيل والمحاضرة ٢٣٦ دون نسبة .

آخر:

لقـد هاجَ الـفـراغُ عليكَ شُغْـلاً وأسبـابُ الـبـلاءِ من الفـراغِ[1]

آخر:

تقـولُ سُلَيْمَـى لو أَقَـمْتَ لِسـرِّنـا وَلَـم تَدْرِ أَنّـي لِلْمُـقـام أُطَـوِّفُ[2]

آخر:

لا تَجُـدْ بالـعـطاءِ في غيرِ حقٍّ

ليسَ في مَنْـعِ غير ذي الحقِّ بُخـلُ[3]

آخر:

الـفَـقْـرُ في أَوْطـانـنـا غُربَـةٌ والـمـالُ في الـغُـربَـةِ أَوطـانُ[4]

آخر:

الفقـرُ يُزري بأقـوامٍ ذَوي حَسَبٍ وقَـد يُسـوِّدُ غيرَ الـسَّيِّدِ الـمـالُ

آخر:

كلُّ الـنِّـداءِ إذا ناديْتُ يخـذُلـني إلّا ندائـي إذا ناديتُ: يا مالـي[5]

آخر:

صاحـبُ الـحـاجـةِ أعـمـى لا يرى إلّا قضـاهـا[6]

آخر:

رأى الأمـرَ يُفـضـي إلى آخَـرٍ فَصَـيَّـرَ آخِـرَهُ أَوَّلاً

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٩٩ دون نسبة.

(٢) البيت لعروة بن الورد ورد في البيتان ٢/ ٣٨٨ والوساطة ٢٣٤ والكامل للمبرد ١١٨.

(٣) البيت لصالح بن عبدالقدوس وقد ورد في نهاية الأرب ٣/ ٧٩ والتمثيل والمحاضرة ٧٨.

(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٧١ منسوب لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي انظر ترجمته في وفيات الأعيان رقم الترجمة ٦٢٣ وجذوة المقتبس ص٤٣، وقد ورد المثل في التمثيل والمحاضرة ٣٩٢: «المال في الغربة وطن».

(٥) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٣٩٢ دون نسبة.

(٦) في التمثيل والمحاضرة ٤٦٦ ورد:

«صاحبُ الحاجةِ أبله»، لا يرى الرشدَ إلّا في قضائِها.

آخر:

مَن ذَمَّ مَن كانَ كلُّ النَّــاسِ يحمــدُهُ
فإنـمــا يَربَــحُ الـتـكــذيبَ والـتَّـعبـا

آخر:

وقَــد كانَ حُسنُ الـظَّنِّ بَعضَ مذاهبي
فأدَّبــنــي هذا الــزمــانُ وأَهــلُهُ

الفصل السادس

«فيما يتمثل به في الغزل والمدح والشكر»

عباس بن الأحنف:

أرى الـطريقَ قريبـاً حين اسـلُكُـه
إلـى الـحبيبِ بَعيداً حين انصـرفُ[1]

آخر:

داءٌ قَـديمٌ فـي بنـي آدمٍ فتـنـةُ إنـسـانٍ بإنـسـانِ[2]

اخر:

وابـرحُ ما يكـونُ الـشَّـوقُ يومـاً إذا دَنَـتِ الـدِّيارُ من الـدّيارِ[3]

آخر:

ومـا صبـابَـةُ مُشتـاقٍ على أَمَـلٍ من الـلِّقـاءِ كَمُـشـتـاقٍ بلا أَمَـلِ

آخر:

---

(١) ديوانه ١٨٩، نهاية الأرب ٣/٨١.

(٢) البيت لأشجع بن عمرو السلمي مدح الرشيد والبرامكة، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٤٥، طبقات الشعراء ٢٥١ خزانة الأدب ١/ ١٤٣، الموشح ٢٩٥ والبيت في التمثيل والمحاضرة ٨٤ وخاص الخاص ٨٨ وطبقات الشعراء ٢٥١.

(٣) البيت لإسحاق الموصلي في معجم الأدباء ٦/٣٢، والإعجاز والإيجاز ١٨٣، وزواية الصدر في التمثيل والمحاضرة ٩٠:

وكـلُّ مسـافـرٍ يزدادُ شوقـاً ....

واسحاق بن ابراهيم الموصلي نديم الخلفاء شاعر راوية مغن، توفي سنة ٢٣٥هـ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٨، إنباه الرواة ١/ ٢١٥ طبقات الشعراء ٣٦٠، معجم الأدباء ٦/٥، وفيات الأعيان ١/ ١٨٢.

يُرادُ من الـقـلبِ نسـيانُـكـم   وتـأبى الـطِّباعُ على النـاقـلِ[1]

آخر:

تَمَـتَّـعْ مِنْ شَمـيمِ عَرارِ نَجـدٍ   فَمَـا بَعـدَ الـعَشِـيَّةِ مِنْ عَرارِ[2]

آخر:

تسـلَّ فمـا عَهـدُ الكثيبِ بعـائِـدٍ   إلَـيكَ ولا أيَّامُـهُ بِرواجِـعِ

آخر:

ومـا كُنتَ تَهـوى الـدارَ إلّا بأَهلِهـا   على الـدَّارِ بَعـدَ الظاعنينَ سلامُ

آخر:

دخـولُـك مِن بابِ الهـوى إن أردْتَه   يسـيرٌ ولـكـنَّ الـخـروجَ عسـيرُ[3]

آخـر:

وكيفَ الصبـرُ عَنْـكَ وأيُّ صبـرٍ   لعـطشـانٍ عنِ الـمـاءِ الـزُّلالِ

آخر:

وإذا الـحـبيبُ أَتـى بذنب واحـدٍ   جاءت محـاسِنُـهُ بأَلْـفِ شَفيعِ[4]

آخر:

رُبَّ هَجـرٍ يكـونُ من خوفِ هَجـرٍ   وفـراقٍ يكـونُ خوفَ فِراقِ[5]

آخر:

وأصـبـحـتُ ذا بُعـدٍ وداري قريبـةٌ

فواعجبـاً من قُربِ داري ومِن بُعـدي

وهذا يقرب من قول بعضهم:

إذا امـتَـنَـعَ الـقَـريبُ ولـم تَنَـلهُ   على قُرب فذاكَ هُو الـبـعـيدُ

(١) البيت للمتنبي في ديوانه ٢٥٩.

(٢) اللسان ٦/ ٢٣٥، ونسبها للصمة بن عبدالله القشيري، وفي الوساطة ٣٣ ذكره لبعض الأعراب، والشميم: مصدر شمّ، والعرار: وردة ناعمة صِفراء طيبة الرائحة.

(٣) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢١١ دون نسبة.

(٤) البيت لأبي البركات محمد بن أحمد المنقري في تمام المتون ص٨٩.

(٥) في يتيمة الدهر ١/ ٤٥ منسوب لسيف الدولة.

آخر:

وحـــدَّثـتَني يا سَعـــدُ عنهـــا فَزدتني غَرامـاً فزِدني من حديثك يا سَعدُ[1]

آخر:

يُعـــادُ حديثُـــهـــا فيزيدُ حســـنـــاً وقـــد يُستقبــحُ الشيءُ المعـــادُ[2]

آخر:

تداويتُ من لَيلى بلَيلَى من الهَـوى كما يتداوَى شاربُ الخمرِ بالخمرِ[3]

آخر:

مضـى زَمَـنٌ والنَّـــاسُ يَستَشفِعـــونَ بي
فَهَـــل لي إلـى لَيلى الغـــداةَ شَفيعُ[4]

بشار بن برد في المدح:

يَسقُطُ الــطَّيرُ حيث يُلتَقَطُ الحبُّ وَتُغشى منـــازِلُ الـــكُـرمَـــاءِ[5]

أبو نواس:

ولـــيس للّهِ بمســـتـــنـــكـــرٍ أن يجمعَ العـالمَ في واحـدِ[6]

ولـــه:

---

(١) البيت للعباس بن الأحنف في ديوانه وزهر الآداب ١/ ١٧٢.

(٢) البيت لكشاجم وهو محمود بن الحسين شاعر أديب استقر في حلب وكان من شعراء أبي الهيجاء بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة توفي سنة ٣٦٠هـ انظر ترجمته في شذرات الذهب ٣/٣٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٢٢ وقد ورد البيت في ديوانه ٤٩.

(٣) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٠٤ دون نسبة، والبيت في ديوان قيس بن ذريح ٩٥.

(٤) البيت لقيس بن الملوح في ديوانه.

(٥) ديوان بشار ١/ ١١١ ورواية الصدر:

يســـقط الـــطير حيث ينـــتـــثِرُ الـــحبُّ ....

والمختار من شعر بشار ٩٣ وعيون الأخبار ٣/ ٢٦.

(٦) ديوانه ٤٥٤، خاص الخاص ٨٨ وفيه:

وليس على الله ....

وكـلْتَ بالـدَّهـرِ عينـاً غَيرَ غافـلةٍ		من جُودِ كفِّك تَأْسُو كُلَّ ما جَرحا[1]

أبو تمام:

فَلو صَوَّرتَ نَفسَـكَ لَم تَزِدهـا		على ما فِيكَ من كَرَمِ الـطِّبـاعِ[2]

ولـه:

ولَـو لَم يكُن في كَفِّـهِ غيرُ نَفسِـه		لَجـادَ بهـا فَليَتَّـقِ اللّهَ سَائِلُهْ[3]

ولـه:

لِيسَ الحِجـابُ بِمُقصٍ عنكَ لي أملاً

إنَّ الـسَّـمـاءَ تُرَجّـى حينَ تُحتَجبُ[4]

وله أو لغيره:

هو الـسـيفُ إن لا ينتَـهُ لانَ مَتْنُـه		وحـدّاهُ إن خاشـنـتَـهُ خشـنـانِ[5]

ويقرب منه قول بعضهم:

كالنّحـلِ في أفـواهِهـا عسـلٌ		يشـفـي وفـي أذنـابِـهـا سمُّ[6]

وقول آخر في مدح الحيّة:

لئـن كان سُمٌّ ناقِـعٌ تحـت نابـهـا		ففـي لَحمِهـا ترياق غائلةِ السُمِّ[7]

---

(١) ديوانه ٤٥٧، وفي زهر الآداب ٢/ ٥٨٤ وروايته:

وكـلـت بالـدهـرِ عينـاً غير نائـمـة		من جود كفـيك تأسـو كلمّـا جرحـا

(٢) ديوان أبي تمام ٢/ ٣٤٠.

(٣) ديوانه ٣/ ٢٩، ورواية الصدر:

ولـو لم يكـن في كفـه غير روحـه		. . . .

(٤) ديوانه ٤/ ٤٤٦.

(٥) لم أعثر عليه في ديوان أبي تمـام وفي التبيان ٣/ ٢٠١ والوساطة ٣٠٠ منسوب لأبي الشيص، وفي العقد الفريد ١/ ٣٩ دون نسبة.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٧٥ دون نسبة، ورواية العجز:

. . . .		يحـلو وفـي أذنـابـهـا الـسـم

(٧) التمثيل والمحاضرة ٣٧٨ منسوب لأبي نصر العتبي وقبله:

تعـلّم من الأفـعى أمـالي طبـعـهـا		وآنَسْ إذا أوحـشـت تُعْـفَ عن الـذمِّ

ولأبي تمام في الشكر:

وإذا امرُؤٌ أسدى إليكَ صنيعةً ... من جاهِهِ فكأنَّها من مالِهِ[1]

البحتري:

كالفرقَدَيْن إذا تأمَّلَ ناظِرٌ ... لم يَعلُ مَوضِعُ فرقَدٍ عَن فرقَدِ[2]

المتنبي يمدح تأخير العطاء:

ومِنَ الخيرِ بُطءُ سَيبِكَ عَنِّي ... أسرَعُ السُّحبِ في المسيرِ الجَهامُ[3]

وله:

فإنْ تَفُقِ الأنامَ وأنتَ مِنهُم ... فإنَّ المِسكَ بَعضُ دَمِ الغَزالِ[4]

وله:

ما لَنا في النَّدى عَلَيكَ اقتِراحُ ... كُلُّ ما يَمنَحُ الشَّريفُ شَريفُ[5]

وله:

مَن كانَ فَوقَ محلِّ الشَّمسِ مَوضِعُهُ
فَلَيسَ يَرفَعُهُ شَيءٌ ولا يَضَعُ[6]

وله في التمدح:

فالخَيْلُ والليلُ وَالبَيداءُ تَعرِفُني
والطَّعْنُ والضَّربُ والقِرطاسُ والقَلَمُ[7]

وله في الشكر:

---

(١) ديوان أبي تمام ٣/ ٦٠، تمام المتون ٣٦٤.

(٢) ديوان البحتري م ١/ ٥٤١.

(٣) ديوانه ٤/ ١٠٠.

(٤) ديوانه ٣/ ٢٠.

(٥) ديوانه ٢/ ٢٨٠ ورواية الصدر في الديوان:

ما لَنا في النَّدى عليك اختيارٌ ... .

(٦) ديوانه ٢/ ٢٣٢.

(٧) ديوانه ٣/ ٣٦٩ ورواية العجز في الديوان:

.... والضَّربُ والطَّعْنُ والقِرْطاسُ والقلمُ

وَقَـيَّدْتُ قَلبـي في هَواك مَحَـبَّـةً   وَمَنْ وَجَـدَ الإحســانَ قيداً تقَيَّدا[1]

ابن بسام :

ما فِيهِ لَيت ولا لَولا فتـنـقـصَـهُ   وإنـمـا أدركَـتـهُ حِرفَـةُ الأدَبِ[2]

محمد بن اسامه :

يَدُلُّ الـمـعـتـفـينَ عَليهِ بِشـرٌ   كمـا دَلَّ النَّسيمُ على الـرياضِ

آخر:

قليلٌ مِنْـكَ يَنـفَـعُـني ولـكـن   قليلُـكَ لا يُقـالُ لـه قَليلُ

آخر:

إن مـا قَلَّ مِنـكَ يَكثُـرُ عنـدي   وكـثـيرٌ مِنَ الـحـبيبِ الـقـليلُ[3]

ومثله قول اسحاق الموصلي :

نلقـاهُمُ كَكُعـوبِ الـرُّمحِ أصغـرهُم
أدنى بِفَضْـلِ معـاليهم من الـرَّجـلِ

آخر:

إذا جاءَ مُوسـى وأَلـقى الـعـصـا   فقـد بطل الـسِّحـرُ والسَّـاحـرُ[4]

---

(١) ديوانه ١/ ٢٩٢ ورواية الصدر في الديوان:
وَقَـيَّدْتُ نَفْـسـي في ذَراك مَـحـبَّـةً   ....

(٢) القائل ابن بسام في رثاء الخليفة الشاعر عبدالله بن المعتز، والبيت في زهر الآداب ١/ ٥١٤ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان جـ١ ص٣٦٥ وقبله يقول:
لله درك من ميت بمـضـيعـة   ناهيك في العـلم والآداب والحسب

(٣) البيت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي، الأغاني ٥/٧١، الوساطة ٥٠، روى القاضي الجرجاني قال: «حكي عن اسحاق بن إبراهيم الموصلي أنه قال: أنشدت الأصمعي:
هل إلـى نظرةٍ إلـيك سبـيل   فيُبَـلّ الـصَّـدَى ويشـفـى الـغـليلُ
إنـمـا قلَّ مِنْـك يكـثـر عنـدي   وكـثـيرٌ مِمَّـن تحـبُّ الـقـليلُ
فقال: والله هذا الديباج الخسرواني، لمن تنشدني ؟ فقلت: إنهما لليلتهما، فقال: لا جرم والله إن أثر التكلف فيهما ظاهر».

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢١ دون نسبة.

آخر:

يكــونُ أُجــاجــاً دونكم فإذا انتهى　　إلَــيْكُــم تَلَقَّــى نَشــرَكُــم فَيَطيبُ

آخر:

ومــا نظرتُ إلـى نعـمــاءَ سابِـغَــةٍ　　إلاّ وَجَـدْتُـك فيهـا الأصـلَ والسَّبَبَا

آخر.

ولَــوْ أَنَّ لي في كُلِّ منبتِ شَعــرةٍ　　لِســانــاً يبثُّ الشُّكـرَ كُنتُ مُقصِّـرا

زياد بن يزيد:

ولا أتـمـنَّـى الشــرَّ والشــرُّ تاركي　　ولكن متى أُحْمَـل على الشرِّ أَرْكَبِ (١)

ابن دريد:

كلمــا أعــتــقَ الـشُكــرُ رِقِّـي　　صَيَّرَتـني لكَ الصنــائِــعُ عبداً(٢)

---

(١) البيت في الشعر والشعراء ٢٥١ منسوب لهدبة بن خشرم وكذلك في الوساطة ٢١٣.

(٢) وفي مثل هذا قال السري الرفاء:

أنــا حر إذا انــتــســبــت ولــكــن　　جعــلــتــنــي لك الــمــكــارم عبــدا

ورد هذا في التذكرة الفخرية ٤٨٨.

الفصل السابع

«فيما يتمثل به في العتاب والشكوى»

النابغة:

وحَمَّلتني ذَنْبَ امرىءٍ وتركْتَه كذي العُرِّ يُكوى غيرُهُ وهوَ راتِعُ(١)

ونظير هذا قول المتنبي:

وجُرمٍ جرَّهُ سُفَهاءُ قومٍ فحلَّ بغيرِ جانيهِ العذابُ(٢)

ويقرب منه قول الآخر:

وأيُّ شريعةٍ فيها إذا ما جنى زَيْدٌ بهِ عَمرو يُقادُ

الفرزدق:

قوارصُ تأتيني وتحتقرونَها وقد يملأُ القطرُ الإناء فيُفعَمُ(٣)

أبو نواس:

لا تُهِنّي بعد ما أكرمتَني فَشديدٌ عَادَةٌ مُنتَزَعَهْ(٤)

---

(١) ديوانه ١٦٨، العقد الفريد ٣/٦٥، الميداني ٢/ ١٥٨، ورواية الصدر في الديوان: «لكلّفتني . . .».

(٢) ديوانه ١/ ٨١ ورواية العجز في الديوان:

. . . . وحَلَّ بغير جارِمِهِ العذابُ

(٣) ديوانه ٧٥٦.

(٤) ورد عجز البيت في العسكري ٢/ ٤٣، والميداني ٢/ ٣٤٣ دون نسبة، والبيت ليس لأبي نواس، وإنما لأبي الأسود الدؤلي حيث يقول:

لا تهني بعد إذ أعززتني وشديد عادة منتزعهْ

لا يكن برقك برقاً خلّبا إنَّ خيرَ البرقِ ما الغيثُ مَعَهْ

والشعر في ديوانه ١٤، والشعر والشعراء ٧٢٩، ٧٣٠ وزهر الآداب ١/ ٢٨٢.

ويقرب منه قول الآخر:

فَمـنْ لِيَ بالـعينِ الـتي كُنْتَ مَرَّةً   إليَّ بهـا في سالفِ الـدَّهرِ تَنْظُرُ[1]

أبو تمام:

أعندَكَ الشَّمْسُ تَجري في مَحاسِنها   وأنتَ مُشتَغِـلُ الألحـاظِ بالقَمرِ[2]؟

البحتري:

إذا مَحَـاسِـنيَ الـلاّتي أُدِلُّ بهـا   كانت ذُنُوبي فَقُلْ لي: كَيْفَ أَعتَذِرُ[3]

ابن الرومي:

أنـت عيْنـي ولـيسَ من حقِّ عيني   غضُّ أجفـانِهـا على الأقـذاءِ[4]

اسحاق الموصلي:

إذا ذهـبَ الـعـتـابُ فَلَيْسَ وُدٌّ   ويَبْـقـى الـودُّ ما بقـيَ العتـاب[5]

ومثله قول الآخر:

تركُ الـعـتـابِ إذا استـحـقَ أخٌ   منـكَ العتـابَ ذريعـةُ [الهجـر][6]

آخر:

إذا كان وجـهُ العُـذْرِ ليسَ بواضِحٍ   فإنَّ اطِّراحَ العُذْرِ خَيرٌ مِنَ العُذرِ[7]

آخر:

---

(١) العقد الفريد ٢/ ٣٣ في حكايةٍ على لسان أبي دلف وكتاب الاداب ١٤٤ دون نسبة.

(٢) ديوانه ٤/ ٤٦٤، ورواية البيت في الديوان:

أعـنـدك الشمس قد راقت محـاسنهـا   وأنـت مشـتـغـل الأحـشـاء بالقمـر؟

(٣) ديوان البحتري م٢ ص٩٥٤.

(٤) ديوانه ٣٨.

(٥) جمهرة الأمثال ١/ ٦٩، والعقد الفريد ٢/ ١٤٣ دون نسبة، وفي التمثيل والمحاضرة ٤٦٥ دون نسبة.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٦٥ دون نسبة، وما بين المعقوفين تصويب من رواية التمثيل والمحاضرة.

(٧) البيت لمحمود الوراق الكامل ٣٣٨، العقد الفريد ٢/١٦، زهر الآداب ٩٩، نهاية الأرب ٣/٨٥.

ما ضاقَت الـدُّنيا عليَّ بِأَمـرِهـا حتـى تراني راغبـاً في زاهـدِ

آخر:

تَوَدُّ عَدوي ثُمَّ تَزعُمُ أَنَّني صديقُكَ إنَّ الرَّأْيَ مِنكَ لَكاذِبُ

آخر:

إذا أنتَ لم تعطفك إلّا شفاعةٌ فلا خير في ودٍّ يكونُ بشافعِ (1)

آخر:

وكلُّ ولايةٍ لا بدّ يوماً مغيرَّةُ الصّديقِ على الصديقِ(2)

بشار بن برد:

وإذا جَفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ منافعي والـدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفاءُ الحالبِ(3)

المتنبي:

وهَل نافِعي أن تُرفعَ الحُجبُ بَيننا ودُونَ الّذي أمَّلْتُ مِنْكَ حِجابُ(4)

أبو علي بصير:

فلا تَعْتَذِرْ بالشّغْلِ عنّا فإنّما

تُناطُ بِكَ الآمالُ ما اتَّصلَ الشُّغْلُ(5)

آخر:

نَفْسَكَ لم يا مُلقياً بدُرِّه بين سِباخٍ إنْ حَصَدْتَ العَنا(6)

آخر:

---

(1) البيت لعباس بن الأحنف ديوانه ١٧٥، وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٠ ونهاية الأرب ٣/ ٨٤، وقد ورد عجز البيت في الميداني ٢/ ٢٥٨.

(2) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ١٥١ دون نسبة.

(3) ديوان بشار ١/ ١٦٧.

(4) ديوانه ١/ ١٩٨.

(5) التمثيل والمحاضرة ٩١، نهاية الأرب ٣/ ٨٩، وورد البيت في زهر الآداب ١/ ٢٨٦ دون نسبة، وفي يتيمة الدهر ٤/ ١٢٨ منسوب لأبي العباس.

(6) كتاب الآداب ١٢٩.

خَرَجْتُ أَبغي الأجرَ مُحتَسِباً فَرَجَعْتُ موفوراً من الوِزْرِ

آخر:

لا تجعلوني ككمُّونٍ بمزْرَعَةٍ إن فاتَه الماءُ أغْنَتْهُ المواعيدُ[1]

آخر:

وإذا تَكُونُ كريهةٌ أُدْعى لها وإذا يُحاسُ الحَيْس يُدعى جُنْدَبُ[2]

آخر:

وأراكَ تُولَعُ بالبياذقِ سامياً والمشرفيَّةُ حولَ شَاهِكَ تلمعُ[3]

آخر:

إذا كَرُمَ المولى بخِدمَةِ عَبْدِه
تَجَنَّى له ذَنْباً وإن لم يكن ذَنْبُ[4]

آخر:

مِطرَفُ خَزٍ وجوربُ خَلَقٌ هذا وذيّاكَ لَيْسَ يَتَّفِقُ[5]

آخر:

ولا يغرُرْكَ طولُ الحِلْمِ منّي فما أبداً تُصادفُني حليماً[6]

آخر:

أسدٌ عليَّ وفي الحروبِ نعامةٌ ربداءُ تَنْفرُ من صفيرِ الصَّافرِ[7]

---

(١) ورد في التمثيل والمحاضرة ٢٧٢ وثمار القلوب ٦١٥ دون نسبة.

(٢) البيت لهنّي بن أحمر الكناني وينسب لزرافة الباهلي أو عامر بن جوين الطائي أو منقذ بن مرة الكناني، ورد البيت في حماسة البحتري ٧٨، والمؤتلف والمختلف ٤٥ والسمط ٢٨٨ واللسان (حيس). ويحاس الحيس: يخلط ويتخذ، والحيس: التمر البرني والأقط يدقان ويعجنان ثم يسوى كالثريد.

(٣) البيت لجحظة البرمكي ورد في التمثيل والمحاضرة ٢٠٢.

(٤) يتيمة الدهر ١/٤٥ منسوب لسيف الدولة الحمداني.

(٥) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٨٤ دون نسبة.

(٦) المصدر نفسه ٤١٣ دون نسبة.

(٧) المصدر نفسه ٣٦٢ دون نسبة.

آخر:

وفي النّـاسِ إنْ رثَّتْ حبالُـك واصـلٌ
وفي الأرضِ عن دارِ القِلى متحـوَّلُ[1]

آخر:

لتَـقْـرَعَـنَّ عليَّ الـسـنَّ من ندمٍ إذا تذكَّرتَ يوماً بعضَ أخـلاقي[2]

آخر:

وجـعـلـتُ حبَّـكَ شافـعـي فأُتـيتُ من قِبَـلِ الـشَّـفـيعِ[3]

آخر:

أسـأتُ إذ أحـسـنـتُ ظنـي بكـم والـحـزمُ سوءُ الـظَّنِّ بالـنَّـاسِ

آخر:

شكـوتُ ومـا الـشكـوى لِمثلِيَ عادَةٌ
ولـكنْ تَفيضُ العَيْنُ عِنْـدَ امتـلائِهـا

آخر:

أسـأتَ فأصـبحت مستـوحشـاً فأَحْـسِـنْ كمـا كنتَ تستـأنِسُ

زهير في الشكوى من الكبر:

سئِمْـتُ تكـالـيفَ الـحياةِ وَمَن يَعِشْ
ثمـانـين حَوْلاً لا أبـالـكَ يسـأمِ[4]

وفي المعنى لابن سكرة:

---

(١) البيت لمعن بن أوس المزني، ديوانه ٣٧، معجم الشعراء ٣٢٣.

(٢) الشعر لتأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان شاعر جاهلي عداء قتل في بلاد هذيل، انـظر ترجمتـه في خزانـة الأدب ١/٦٦ والشعـر والشعراء ١٧٤ البيت في المفضليات المفضلية الأولى ١٩، ثمار القلوب ٣٣٥، الشعر والشعراء ١٧٦ ونهاية الأرب ٣/٦٦.

(٣) ورد البيت في التمثيل والمحـاضرة دون نسبة ٢١١ : صيرت حبَّك، وفي تمام المتون منسوب لأصرم بن حميد ص٥٤.

(٤) شرح ديوان زهير ٣١.

وكـل بـــازٍ يمـسُّـــه هــرمٌ تخـرَى على رأسِــه العصـافيرُ[1]

أبو نواس:

كفـى حزنــاً أنَّ الــجــوادَ مقــتَّـرٌ عَليهِ ولا معــروفَ عنــد بخـيــلِ[2]

ابن الرومي:

عكست أمــريَ الخــطوبُ فعَنــزِي أبــداً حائــلٌ وتــيْسـي حلوبُ[3]

عبدالله بن عيينة:

كلُّ المصـائبِ قد تمرُّ على الفتى فتهــونُ غيرَ شمــاتــةِ الحسّــادِ[4]

المتنبي:

وَمِنْ نَكَــدِ الـدُّنْيا على الحـرِّ أن يَرى

عَدُوّاً لَهُ ما مِنْ صَدَاقَـتِـهِ بُدُّ[5]

ولــه:

لَيْتَ الغَمــامَ الــذي عِنـدي صَواعِقُـه

يُزيلُهـــنَّ إلـى مَن عِنْــدَهُ الـدِّيمُ[6]

ولــه:

أنْــكَــرتُ طارِقَــةَ الـحــوادِثِ مرَّةً ثُمَّ اعتــرَفتُ بِهـا فَصـارَتْ دَيْدَنـا[7]

ولــه:

---

(1) البيت لابن سكرة في يتيمة الدهر ۳/ ١٥، والتمثيل والمحاضرة ٣٦٦، وورد في كتاب الآداب ١٣٢ دون نسبة.

(2) البيت لأبي نواس نهاية الأرب ۳/ ۸۱، التمثيل والمحاضرة ٨٠، وورد في كتاب الآداب ١٣٥ دون نسبة.

(3) ديوانه ٢٦٤.

(4) شاعر بصري صحب طاهر بن الحسين ثم تفرّق فهجاه، انظر ترجمته في معجم الشعراء ٣٢٠، والبيت في نهاية الأرب ۳/ ۸۱، برواية . . . شماتة الأعداء وتمام المتون ٥٧.

(5) ديوانه ١/ ٣٧٥.

(6) ديوانه ٣/ ٣٧١.

(7) ديوانه ٤/ ١٩٧.

ماذَا لقيت من الـدنـيا وأعـجَبُهـا   أنّي بِمَـا أنـا باكٍ مِنْـهُ مَحسـودُ[1]!

ولــه:

وَغَيْظٌ عَلى الأيَّامِ كالنَّـارِ في الحشـا
وَلَـكِـنَّـهُ غَيْظُ الأسيرِ على الـقيدِ[2]

الأرجّاني:

وأسْـأَمُ عُذْرَ جنـايةٍ لم أجْـنِـهـا   إن الـشّـقِـيَّ بمـا جَنَى لَسـعيدُ[3]

ولــه:

أرى مـاءً وبـي عطشٌ شديـدٌ   ولـكـن لا سبيلَ إلـى الـورودِ[4]

ولــه:

وكُـنَّـا نَسْـتَطِـبُّ إذا مَرِضْـنـا   فصـارَ السُّقْمُ من قِبَـلِ الـطبيبِ

آخر:

لَيْسَ من مات فاسـتـراحَ بِمَـيْتٍ   إنَّـمـا الـمَـيْتُ مَيِّتُ الأحـياءِ

آخر:

ربَّ يَومٍ بَكَـيْتُ مِنْـهُ فَلَمّـا   صِرْتُ في غيره بكـيتُ عليهِ[5]

آخر:

---

(١) ديوانه ٢/٤١ وزهر الاداب ١/ ٢٦٨.

(٢) ديوانه ٢/٦١ وعجز البيت في الديوان:

. . . .   ولـكـنـه غيظُ الأسـير على الـقَـدِّ

والقد: سير يِشدّ به الأسير.

(٣) ديوان الأرجاني ٤٥٥ جـ٢.

(٤) في يتيمة الدهر ٤/٧٤ منسوب للرشيد، ورد في التمثيل والمحاضرة ٢٥٧ دون نسبة.

(٥) زهر الآداب ٩٨/١، والبيت لأبي العتاهية في ديوانه ٢٨٨ وروايته:

كم زمـان بكـيت منـه قديمـاً   ثم لمـا مضـى بكـيت عليه

وقد ورد بروايته في الوساطة ٢٦٧ دون نسبة، ونسب لابن بسام في نهاية الأرب ٩٨/٣ والتمثيل والمحاضرة ١٠٦.

وما جاء يومٌ أرْتَجي فيه راحةً فجرّبته إلّا بكيتُ على أمْسِ[1]

آخر:

عتبتُ على سَلْمٍ فلما تَركْتُه وجرَّبْتُ أقواماً بكيتُ على سَلْمِ[2]

آخر:

وأَلْتذُّ ما أهواهُ والموتُ دونَهُ كشارِبِ سُمٍّ في إناءٍ مُفَضَّضِ[3]

آخر:

فَعُدْنا لم نَصِدْ شيئاً وما كانَ لنا أفلت[4]

آخر:

وفي فمي سُكَّرَةٌ حُلْوَةٌ قَدْ نَغَّصَتْها لَوْزَةٌ مُرَّةٌ

آخر:

وما شَكَرْتُ زماني وهو يُصْعِدُني

فكيفَ أشكرُهُ في حالِ مُنْحَدَرِ[5]

آخر:

---

(١) أورده زهر الآداب ١/٩٨ بدون نسبة وروايته:

وما مَرَّ يومٌ أرتجي فيه راحةً فأفقِدُهُ إلّا بكيت على أمسِ

(٢) منسوب لابن أبي عيرادة في شرح مقامات الحريري ١/ ٢٦٧ ورواية الصدر:

عتبت على سلم فلما فقدته ....

وفي زهر الآداب ١٠٦٤ لابن أبي عرادة السعدي وذكر الحصري أنه كان مع سلم بن زياد بخراسان وكان له مكرماً فتركه وصحب غيره فلم يحمد أمره فرجع إليه فقال البيت وبعده:

رجعت إليه بعد تجريب غيره فكان كبرءٍ بعد طول من السقم

(٣) كتاب الآداب ١٣٩.

(٤) البيت لمحمد بن أحمد بن طباطبا العلوي شاعر غزل توفي بأصبهان سنة ٣٢٢هـ، انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٧/ ١٤٣، معجم الشعراء ٤٢٧، وقد ورد البيت في نهاية الأرب ٣/٩٧ والتمثيل والمحاضرة ١٠٤.

(٥) البيت لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي في يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٨.

ما اســتــقــامــتْ قنــاةُ رأيي إلّا   بعــدمــا عوّجَ الــزمــانُ قنــاتي[1]

آخر:

لِكُــلٍّ ثقــيلٍ في الأنــامِ هِدايَةٌ   إلــينــا وإرْشــادٌ بِغَــيْرِ دَلــيلِ

آخرفي الشكوى:

عنـد بدء الشبابِ عاجَلَني الشَّيْبُ   وهــذا من أَوَّلِ الــدَّنِّ وِرْدِي

(١) البيت لأبي الفتح البُستي ورد في نهاية الأرب ٣/ ١١١، يتيمة الدهر ٤/ ٣٢٩، ورواية العجز فيها: بعد أن قوس المشيب، والتمثيل والمحاضرة ١٢٧، وورد في كتاب الآداب ١٤٦ دون نسبة.

الفصل الثامن

«فيما يتمثل به في الهجو والتوبيخ»

لبيد:

ذَهَبَ الَّـذِينَ يُعَـاشُ في أَكْنَـافِهِمْ
وبَـقِيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجـرَبِ(١)

ومثله قول الآخر:

ذهـب الـذين يعـاشُ في أَكْنـافهم
وبقـي الـذينَ حسـاتُهُـم لا تنقَـعُ

المتلمس:

فأَطـرَقَ إطـراقَ الشُّجـاعِ ولـو رأى
مسـاغـاً لِنـابَيْهِ الشُّجـاعُ لصَمَّمـا(٢)

الأفوه:

لا يَصلُحُ النَّـاسُ فَوضى لا سراة لَهُم
ولا سراة إذا جُهّـالُـهـم سادُوا(٣)

حسان بن ثابت:

---

(١) ديوانه ١٥٣، وكانت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تنشد هذا البيت وتقول: «يَرحم الله لبيدا، فكيف لو أدرك زماننا هذا!»، ويذكر ابن أختها عروة بن الزبير كلامها فيقول: «يرحم الله عائشة فكيف لو أدركت زماننا هذا»، ورد ذلك في النهاية لابن الأثير ٢/ ٨٩.

(٢) ديوان المتلمس ٣٤ وجمهرة اللغة ٢/ ٣٧٢، والشجاع: الحية الذكر، قال الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (٤٢٧ ـ ٤٢٨)، من أمثال العرب: أطرق إطراق الشجاع إذا سكن وسكت وانظر مجمع الأمثال ١/ ٤٤٥ والمستقصي ١/ ٢٢١.

(٣) قواعد الشعر ٧٠، الشعر والشعراء ١١٠، نهاية الأرب ٣/ ٦٢، التمثيل والمحاضرة ٥١.

وان امـرءاً يُمسي ويُصْبـحُ سالمـاً　　من النـاسِ الاّ ما جَنَى لسَعيدُ(١)

كعب بن زهير:

كانـت مواعـيدُ عُـرْقُـوبٍ لهـا مَثَـلاً

ومـا مَوَاعـيدُهـا إلاّ الأبـاطـيلُ(٢)

ولـه:

ومـا تمسكت بالـوَعْـدِ الـذي وَعَـدَتْ

إلاّ كمـا تُمْسِـكُ المـاءَ الغـرابيلُ(٣)

معن بن أوس:

أُعَـلِّمُـهُ الـرِّمـايَةَ كُلَّ يَومٍ　　فلمـا اشتـدَّ ساعِـدُهُ رَمـاني(٤)

---

(١) البيت لسعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري كما ورد في البيان والتبيين ٢/ ٣٦٤، والحيوان ٣/ ٥١، وزهر الآداب ١/ ٤٩٥ ونسب في عيون الأخبار ٢/١٢ إلى حسان.

(٢) البيت من قصيدته (بانت سعاد) في ديوانه ٨، وعُـرْقُوب رجل من العماليق سأله أخ له شيئاً فمطله وقال له: «إذا أَطْلَعَتْ هذه النخلة فلك طَلْعُها، فلما أطلعت أتاه للعدَة فقال: دَعْها حتى تصير بلحاً، فلما أبْلَحتْ أتاه فقال له: دَعْها حتى تصير زهواً، فلما أَزْهَتْ قال له: دعها حتى تصير رُطَبا، فلما أَرْطَبَتْ قال: دَعْها حتى تصير تمراً، فلما أَتْمَـرتْ عَمَدَ إليها عُـرْقوب من الليل فجذّها ولم يُعْطِ أخاه منها شيئاً، فصار مثلاً في الـخُلْف، وفيه يقول الأشجعي:

وَعَـدْتَ وكـان الـخُـلْفُ مِنْـكَ سَجِيَّةً　　مواعـيدَ عُـرْقـوبٍ أخـاهُ بيَثْـرِبِ

وكتاب الأمثال ٨٧ والميداني ٢/ ٣١١.

(٣) شرح ديوانه ٨ ورواية الديوان:

ومـا تَمَسَّـكُ بالـوصـل الـذي زعمت　　. . . . .

(٤) البيت في الميداني ٢/ ٢٠٠ والبكري ٤٢٠ وكتاب الأمثال ٢٩٦ ورواية البيت هكذا:

أُعَـلِّمُـهُ الـرِّمـايَةَ كُلَّ يومٍ　　فَلَمَّا اشْـتَـدَّ ساعِـدُهُ رمـانـي

وقـال الأصمعي: «اشتـد» بالشين المعجمة ليس بشيء ومعنى استد: استقام والبيت ينسب لمعن بن أوس تارة، وأخـرى لمالك بن فهم الدوسي، وكان ابنه قد رماه بسهم فقتله، فقال أبوه هذا الشعر لما رماه.

ابراهيم بن هرمة:

كتاركةٍ بَيْضَها بالعَراءِ ... ومُلْبِسَةٍ بيضَ أخرى جَناحَا[1]

بشار بن برد:

والحُرُّ يُلحي والعَصا لِلْعَبْدِ ... وَلَيْسَ للملحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ[2]

صالح بن عبدالقدوس:

ما تبلغ الأعداءُ من جاهلٍ ... ما يبلغ الجاهل من نفسه[3]

وله:

وإن عناءً أن تفهِّم جاهلاً ... ويحسبُ جهلاً أنّه منكَ أفهمُ[4]

عبدالله بن عيينة:

ما كُنْتَ إلّا كَلَحْمِ مَيْتٍ ... دَعَا إلى أكْلِه اضْطِرارُ[5]

آخر:

ومـمّا يقتلُ الشعراءَ غمّا ... عداوةُ مَن يقلُّ عن الهجاء[6]

آخر:

---

(١) البيت في ديوانه ٨٧، والشعر والشعراء ٧٥٤ والحماسة الشجرية ٩٠٢، والميداني ١/ ٢٢٥، يقول أبو عبيد في كتاب الأمثال ٢٩٤: «يعني الحمامة التي تحضن بيض غيرها، وتضيِّعُ بيضَ نفسها»، والبيت في اللسان (جهز) وقبله:

فإني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكفي زنداً وشاحا

(٢) ديوان بشار ٢/ ٢٢٤ ورواية الصدر:

الحر يوصى والعصا للعبد ... .

(٣) طبقات الشعراء ٢٩٠ تاريخ بغداد ٩/ ٣٠٣. وفي الإعجاز والإيجاز ١٧٧ نسب لعبدالملك بن عبدالرحيم اللجلاج، نهاية الأرب ٣/ ٧٩.

(٤) نهاية الأرب ٣/ ٧٩.

(٥) البيت لعبدالله بن محمد المهلبي، التبيان ٢/ ٢٨١، الوساطة ٢٢٠ ونهاية الأرب ٣/ ٨١ والتمثيل والمحاضرة ٨١، وفي اليتيمة منسوب لابن عيينة ١/ ١٢٩.

(٦) ورد البيت دون نسبة في كتاب الآداب ١٣٩ والتمثيل والمحاضرة ١٨٨.

ومــطروفــة عينــاه عن عَيْبِ نَفْــسِــهِ
وإِنْ لاحَ عَيْبٌ من أخــيهِ تَبَــصَّــرا

آخر:

ما بالُ عينِــكَ لا ترى أقــذاءَهــا وتـرى الخَفِيَّ من القـذى بجفـونِـهِ

آخر:

وأنــتَ شبـيهُ الـجـوزِ يمنــعُ خَيْـرَهُ
صحيحــاً ويُعـطي خيرَهُ حينَ يُكسَرُ[1]

ابراهيم بن العباس:

ورُبَّ أخٍ ناديتُــه لمُــلمَّــةٍ فالفيتُــه منهــا أجــلَّ وأعــظَمَــا[2]

البحتري:

شَرِّقْ وَغَــرِّبْ تَجِـد مِن غَادِرٍ بَدَلاً
فالأَرْضُ مِن تُربَــةٍ والنّـاسُ مِن رَجُـلِ[3]

عبيدالله بن طاهر:

وكــم قائــلٍ: مالــي رأيتُــك راجــلاً
فقـلتُ له: من أجــلِ أنّــك فارسُ[4]

---

(١) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٧١ دون نسبة، ورواية الصدر:

رأيتــك مثــل الــجــوز يمــنــع لبَّــه ....

(٢) نهاية الأرب ٣/٨٨، التمثيل والمحاضرة ٩٠.

(٣) ديوان البحتري م٣ ص١٨٧٠ والروايات مختلفة في هذا البيت، فرواية الديوان:

شَـرِّقْ وغَـرِّبْ فَعَهْــدُ العــاهــدينَ بمــا طالَــبْـتَ في ذَمَــلانِ الأنْـيُقِ الــذُّمُــلُ
ولا تَقُــلْ أُمَــمٌ شَتّــى ولا شِقَــقٌ فالأرضُ من تربــةٍ والنّــاسُ من رَجُــلِ

وفي المعارف لابن قتيبة: «ولا تقل أمم شتىَ ولا نَسَقٌ» وفي ديوان المعاني ٢ / ١٩٢ «ولا فرق» والعكبري ٢ / ٢١٢ لا ينسبه وروايته:

إذا تَنَــكَّــرَ خِـلٌّ فاتــخــذ بــدلاً فالأرضُ من تُـرْبَـةٍ والنّـاسُ من رَجُـلِ

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٠٤، نهاية الأرب ٣/٩٧.

المتنبي :

بذي الغَباوَةِ من إنْشادِها ضَرَرٌ
كما تُضرُّ رِياحُ الوَرْدِ بالجُعَلِ[1]

آخر:

وإذا أتتكَ مذمَّتي من ناقِصٍ
فهي الشهادةُ لي بأنِّي فاضِلُ[2]

ومثله قول بعضهم :

ما عابني إلا اللّئامُ وذاكَ من أَعْلى المناقِبْ

وللمتنبي :

إنّا لَفي زَمَنٍ تَركُ القَبيحِ بِهِ
مِن أَكثَرِ النَّاسِ إحسانٌ وإجمالُ[3]

وله :

لا تَشتَرِ العَبدَ إلاّ والعَصَا مَعَهُ
إنَّ العَبيدَ لأنْجاسٌ مَناكِيدُ[4]

وله :

ومَن يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَريضٍ يَجِد مُرّاً بِهِ الماءَ الزُّلالا[5]

ويقرب من قوله :

وكَم مِن عائِبٍ قَولاً صحيحاً وآفَتُهُ مِنَ الفَهمِ السَّقيمِ[6]

---

(١) ديوان المتنبي ٣/٤٠ .

(٢) البيت للمتنبي ١٦٦ ، نهاية الأرب ٣/ ١٠٢ .

(٣) ديوان المتنبي ٣/ ٢٨٧ .

(٤) ديوان المتنبي ٢/٤٣ والبيت من قصيدة في هجاء كافور الإخشيدي مطلعها :

عيدٌ بأيَّةِ حالٍ عُدْتَ يا عيدُ بما مَضى أم بِأمرٍ فيكَ تَجديدُ

(٥) ديوانه ٣/ ٢٢٨ .

(٦) ديوانه ٤/ ١٢٠ .

ولـــه:

لا يُعْــجِـبنَّ جَهــولاً حُسْـنُ بِـزَّتــهِ
فَلَيْسَ يَنــفَــعُ مَيتــاً جَودَةُ الـكَـفَــنِ(١)

ولـــه:

ومــن الــبــليةِ عَذْلُ من لا يرعــوي
عَنْ جَهْــلِهِ وخــطابُ من لا يَفْـهـمُ(٢)

ولـــه:

إذا ساءَ فعْــلُ المــرْءِ ساءتْ ظنُــونُـه
وَصَــدَّقَ ما يَعْــتــادُهُ مِنْ تَوهُّــمِ(٣)

ولـــه:

وأظْلمُ أهـلِ الـظُّلْمِ مَن ظَلَّ حاسِـداً
لمــن غاب في نَعْـمــائِــهِ يَتَـقَـلَّبُ(٤)

ولـــه:

وَلَـم أرَ في عُيُوبِ الـنَّــاسِ عَيْبــاً   كَنَقْصِ القَــادِرِينَ على التَّمــامِ(٥)

ولـــه:

شَيخٍ يَرى الـصلواتِ الـخـمسَ نافلَةً
ويستَحـلُّ دمَ الحُجـاجِ في الحَـرَمِ(٦)

---

(١) ديوانه ٤/ ٢١٣ ورواية البيت في الديوان مختلفة:

لا يُعْــجِـبَنَّ مضيمــاً حُسْـنُ بِـزَّتــهِ   وهَــلْ يَـرُوقُ دَفــينــاً جَوْدَةُ الــكَـفَـنِ

(٢) ديوانه ٤/ ١٢٧ .

(٣) ديوانه ٤/ ١٣٥ .

(٤) ديوانه ١/ ١٨٥ ورواية البيت في الديوان هكذا:

وأظلمُ أهــلِ الـظُّلْمِ من بات حاسـداً   لمــنْ باتَ في نَعْــمــائِــهِ يتــقــلَّبُ

(٥) ديوانه ٤/ ١٤٥، ورواية الصدر في الديوان «ولم أر في عُيوب الناس شيئاً».

(٦) ديوانه ٤/٤٢.

ولـــه:

وَمـــن جهـلت قدرَهُ نَفْسُـــهُ   رأى غيرُه مِنْـهُ ما لا يرى[1]

ولـــه:

وَشِبْـهُ الشَّـيءِ مُنجَـذِبٌ إلَـيهِ   وَأَشْبَـهُنـا بِدُنْيانـا الطَّغـامُ[2]

ابن لنكك:

عدِّنـا في زمـانـنـا   عن حديث الـمكـارمِ[3]
من كفـى الـنّـاس شرَّه   فهـو في جودِ حاتـمِ

ولـــه:

وَهبْـكَ كالشَّمْسِ في حسنٍ ألم ترَنـا
نَفِـرُّ منهـا إذا مالت إلى الضَّـررِ[4]؟

اسماعيل الناشىء:

وكـنـتُ أرى أنَّ التجـاربَ عُدّةٌ   فخانَتْ ثِقاتُ الناسِ حتى التجارِبُ[5]

البُستي:

من عاشـرَ النـاسَ لاقى منهم نصبـاً
لأن طَبْـعَـهُـم ظُلْمٌ وعـدوانُ[6]

ولـــه:

---

(١) ديوانه ١/ ٤٤.

(٢) ديوانه ٤/ ٧١.

(٣) البيتان لابن لنكك البصري وهو أبو الحسن محمد بن محمد، انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٩/٦ ويتيمة الدهر ٢/ ٣٤٨، والبيتان في اليتيمة ٢/ ٣٥٢، وفي اليتيمة: «عن طريق المكارم».

(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٩.

(٥) زهر الآداب ١/ ٢٧٠.

(٦) أبو الفتح البستي حياته وشعره ٣١٤، ورواية العجز في الديوان:

....   لأن سوسـهـم بغـي وعـدوان

والسوس: الطبيعة.

وَمَــن يُفَــتِّشْ عن الاخــوانِ يَقْــلَهُــمُ
فَكُــلُّ إخــوانِ هذا الــدَّهْــرِ خوّانُ(١)

الطغرائي :

قَدْ شَانَ صدقيَ عِنــدَ النَّاسِ كِذبُهُم
وهــل يُطابَــقُ مُعــوَجٌّ بمعــتَــدِلِ(٢)

خوارزمي :

وذي علَّةٍ يأتــي عليلاً ليشــتــفــي
به وهــو جارٌ للمسيحِ بن مريمِ(٣)

ابن شمس الخلافة :

وربَّ جَهــول عابــني بمحــاسني
ويقبــح ضوءُ الشمسِ في أَعْينِ الــرُّمْــدِ(٤)

التهامي :

لَيْسَ الـزمـانُ وإن حرصتَ مسـالِماً   خُلُقُ الــزَّمــانِ عداوةُ الأحــرارِ(٥)

ولــه :

ذَهَبَ التَّكــرُّمُ والــوفــاءُ كلاهمـا   وتــصــرَّمــا إلاّ من الأشــعــارِ(٦)

ابن الزقاق المغربي :

---

(١) المصدر نفسه ٣١٤ ورواية البيت :

من سالـم الـنــاس يَسْـلَم من غوائـلهم   فجــلُّ إخــوان هذا الــعــصــر خَوّانُ

(٢) ديوان الطغرائي ٣٠٨ ورواية الديوان :

وشــأن صِدْقَــك عنــد النّــاس كِذبُهُم   ....

(٣) يتيمة الدهر ٤/ ٢٠٥ ، التمثيل والمحاضرة ٢١ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٢٦ ورد عجز البيت دون نسبة ، وفيه :

....   الــشــمس تقبــح في عيون الــرُّمَّــدِ

(٥) ديوان التهامي ٤٨ .

(٦) ديوانه ٥٧ ، ورواية الصدر في الديوان :

ذهــبَ الـتـكــرُّم والــوفــاءُ من الــورى   ....

وعلَّمني صرفُ الزمانِ وأهله بأنَّ اقتناء الناس شرُّ المكاسبِ(١)

الأرجاني:

أمَّلْتُهُم ثُمَّ تأمَّلْتُهُم فلاحَ لي أن ليسَ فيهم فلاح(٢)

العرقلة:

أُجازى على الشعر الشعيرَ وإنَّهُ كثيرٌ إذا استخلصتَهُ من بهائمِ

آخر:

دعوتُ نداكَ من ظمأ إليه فلباني بقيعَتِكَ السَّرابُ(٣)

آخر:

إنَّ الَّذي يرتجِي نداك كمنْ يحلبُ تيساً من شهوةِ اللَّبَنِ(٤)

آخر:

لقد هززْتُك لا آلوك مجتهداً لو كنتَ سيفاً ولكني هززتُ عصا(٥)

آخر:

لقد اسمعتَ لَوْ ناديتَ حيّاً ولكن لا حياة لمن تنادي

آخر:

عليَّ نحت المعاني من معادنها وما عليّ إذا لم يفهم البقرُ(٦)

---

(١) ديوانه ٧٥ ورواية الصدر في الديوان:

وعلمني صرف الزمان وريبه ....

(٢) ديوان الأرجاني ١/ ٢٩٦.

(٣) البيت منسوب لابن الحجاج في خاص الخاص ١٣٣، يتيمة الدهر ٣/٥٥، وفيها: فلا ماء لديه ولا شراب، والتمثيل والمحاضرة ١١٩، وفي الإعجاز والإيجاز ٢٣٣ منسوب له أيضاً.

(٤) في ثمار القلوب منسوب لوالبة بن الحباب ٣٧٩ وقبله:

أصبحت لا تعرف الجميل ولا تفرق بين القبيح والحسن

ويضرب مثلاً لمن يطمع في غير مطمع.

(٥) البيت منسوب لدعبل في التمثيل والمحاضرة ٢٩٦.

(٦) للبحتري في ديوانه.

آخر:

تحسبه مستمعاً مُنْصِتاً   وقلْبُه في أمَّةٍ أُخرى

آخر:

وَلَقَدْ كانَ عِندَ نَحسِكَ شُغْلٌ   عَن سماعِ المغني وشربِ العقارِ

آخر:

وجدت أَقلَّ الناسِ عقلاً إذا انتشى
أَقلَّهم عقلاً إذا كان صاحيا

آخر:

انمَّ مِنَ الزجاجِ على الحُمَيا   ومن نَشْرِ النَّسيمِ على الرياضِ(١)

آخر:

إذا صوت العصفور طار فؤاده   وليث حديد النار عند الثرائدِ

آخر:

وما ضرّني إلّا الذينَ عَرَفتُهُم
جزى الله عني خيرَ مَن لَستُ أَعرفُ

آخر:

أبوكَ لنا غيثٌ نعيشُ بنَبْتِه
وأنتَ جرادٌ لَسْتَ تُبقي ولا تَذَرْ(٢)

آخر:

---

(١) يشبهه قول السري الرفاء:

وإنك كلما استودعت سِرّاً   أنمُّ من النسيم على الرياضِ

انظر يتيمة الدهر ٢/ ١٦٧ .

(٢) البيت لأبي عيينة المهلبي : وهو مروان بن سعيد المهلبي من شعراء البصرة حذق النحو وله مناقضات مع ابن عمه عبدالله بن عيينة ، انظر ترجمته في طبقات الشعراء ٢٨٨ ، بغية الوعاة ٣٩٠، معجم الشعراء ١٠٩ ، والبيت في التمثيل والمحاضرة ٨٠، ويتيمة الدهر ٤/ ٢٣٥ .

يقـولـونَ الـزمـانُ بهِ فَسـادٌ وَهُم فسـدوا ومـا فَسَـدَ الـزَّمـانُ

آخر:

سَعـيدُ الـدَّارِ خَيرٌ مِن أَبـيهِ وكَـلْبُ الـدَّارِ خَيْرٌ مِن سَعـيدِ[1]

[آخر][2]:

أُنـاسٌ أَمِنَّـاهُـم فنمَّـوا حديثَنـا فلمـا كَتَمْنـا السِرَّ عَنهُم تقـوَّلُـوا

آخر:

إنْ يَسمعـوا الخَيرَ يُخفـوهُ وإِن سَمِعـوا
شراً أَذاعـوا وإِنْ لَم يَسمَعُـوا كَذَبُـوا

آخر:

أَوَكُـلَّمـا طَنَّ الـذُّبـابُ زَجَـرْتُـه إِنَّ الـذُّبـابَ إذاً عليَّ كَريمُ[3]

آخر:

أتـى الـزمـانَ بنـوهُ في شبيبتِـه فسـرَّهُـم وأتـينـاهُ على الـهَـرَمِ[4]

آخر:

وإِنـي وإِشْـرافـي عَلَيْكُـم بهِـمَّـتي لكالمبتغي زبداً من الماءِ بالمَخْضِ

آخر:

وإنـي وإِعـدادي لِدَهـرِيَ خالِـداً كمـلـتـمِسٍ إِطْفـاءَ نارٍ بنـافـخِ

آخر:

الـمـستغيثِ بعَمـروٍ عنـد كُرْبتِـهِ كالمستجيرِ من الـرَّمضـاءِ بالنَّـارِ[5]

آخر:

إذا لم يكـنْ فيكـنَّ ظلٌّ ولا جنـىً فا بعـدكُـنَّ الله من شَجَـراتِ[6]

---

(٢) كتاب الآداب ١٤٤ دون نسبة.

(٣) في أخبار أبي تمام ٥٠ وحماسة الظرفاء ١/٥٤ منسوب لخيار الكاتب وبدون نسبة في أدب الدنيا والدين ٢٣٠.

(٤) البيت للمتنبي في ديوانه ويتيمة الدهر ١/ ٢٢٦.

(٥) يتيمة الدهر ٣/٥٦ دون نسبة، وبعض الرواة ينسبه إلى كليب وائل.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٢٦٦ دون نسبة.

آخر:

سبكْناهُ ونحسبُه لُجَيْناً فأبْدى الكيرُ عن خبثِ الحديدِ(١)

آخر:

تُغطِّي بجلبابٍ لها حرَّ وجهِها وتُبْدِي اسْتَها هذا الحياءُ المخالِفُ(٢)

آخر:

وفتيلةُ المصباحِ تَحرقُ نفسَها وتضيءُ للسّارِي وأنتَ كذاكَا(٣)

آخر:

يُحَمْحِمُ للشَّعيرِ إذا رآهُ ويْعبسُ إن رأى فاس اللجام(٤)

آخر:

إنَّ الحِمارَ معَ الحمارِ مطيَّةٌ فإذا خلوتَ به فبئسَ الصّاحِبُ(٥)

آخر:

كحمارِ السُّوءِ إنْ أشْبَعْتَهُ رمحَ النَّاسَ وإن جاع نَهقْ(٦)

آخر . . .

مكمْكَنةٍ من ضَرعِها كفَّ حالبٍ ودافقةٍ من بعد ذلكَ ما حلبْ(٧)

آخر في المعنى:

يبني ويهدمُ ما يُشَيِّدُه فكأنَّه متبخرٌ يَفسو

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٨٨ دون نسبة، وكتاب الآداب ١٣٤ دون نسبة.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٢٢ دون نسبة وفيه:

عجبتُ من الحسناءِ تسترُ وجهها وتُبدي استها هذا حياءٌ مخالف

كتاب الآداب ١٣٨ دون نسبة.

(٣) ثمار القلوب ٥٨٦ منسوب للعباس بن الأحنف والتمثيل والمحاضرة ٢٦٦ دون نسبة.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٤١ دون نسبة، ورواية العجز فيه:

. . . . ويعبسُ عند صلصلة الشعير

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٤٥ دون نسبة.

(٦) المصدر السابق ٣٤٥ دون نسبة.

(٧) المصدر السابق ٣٤٦ منسوب لابن المعتز.

آخر:

كعنزِ السَّوْءِ تنطحُ من رعاها　　　وتسقي من يحدُّ لها الشِّفارا(١)

آخر:

إذا التقتِ الأبطالُ كنتمْ ثعالباً
وأسْدَ الشَّرى إن هيَّجتكُمْ مآدِبُ(٢)

آخر:

وكنتَ كذئْبِ السُّوءِ لما رأى دماً　　　بصاحِبه يوماً أحالَ على الدَّمِ(٣)

آخر:

كالكلْبِ إن جاعَ لم يعدمْك بصْبَصةً
وإن ينلْ شبعةً ينبحْ من الأثيرِ

آخر:

وكلٌّ يميل إلى شَكْلِهِ　　　كأُنْسِ الخنافسِ بالعقْربِ(٥)

آخر:

كسِنَّوْرِ عبْدِاللهِ بيعَ بدرْهَمٍ　　　صغيراً فلما شبَّ بيعَ بقيراطِ

آخر:

عَقْلُهُ عَقْلُ طائرٍ　　　وَهْوَ في صُورَةِ الجَمَلِ(٦)

---

(١) المصدر السابق ٣٤٨ دون نسبة ورواية البيت فيه:

كعنز السَّوْءِ تنطح من خلاها　　　وترأمُ من يحدّ لها الشفارا

(٢) المصدر نفسه ٣٥٠ دون نسبة.

(٣) في الحيوان ٦/ ٢٩٨ منسوب للفرزدق، وفي ثمار القلوب ٣٨٩ وفي التمثيل والمحاضرة ٣٥٢ دون نسبة.

(٥) المصدر نفسه ٣٧٨ دون نسبة، وفيه: «وكلُّ قرين».

(٤) المصدر نفسه ٣٥٦ دون نسبة.

(٦) ثمار القلوب ٤١١ منسوب لبشار بن برد، وفي التمثيل والمحاضرة ٣٦٠ دون نسبة.

آخر:

ومــن يكــن الــغــرابُ له دلــيلاً　　فنــاووس الــقــبــورِ له مصــيرُ(١)

آخر في رجل تلقب بجرادة:

أتــرجُــو بالــجــرادِ صلاحَ أَمْــرٍ　　وقــد طُبِــعَ الجرادُ على الفســادِ(٢)

الصولي:

نَحَــا بكَ لُؤْمُــكَ منْحى الــذُّبــابِ　　حمــتْــهُ مقــاذرُه أن يُنــالا(٣)

آخر في الكبر:

جمعْتَ أَمْــرينِ ضاعَ الحــزمُ بينهُمَا　　تيهَ الملوكِ وأخــلاقَ الممــاليكِ(٤)

آخر:

ومــا ينــفــعُ الأصــلُ من هاشــمٍ　　إذا كانــتِ الــنَّــفْسُ من باهــلَهْ(٥)

آخر:

وإنْ كُنْــتَ من هاشــمٍ في الــذُّرى　　فَقَــدْ ينبتُ الشَّــوْكُ وَسْطَ الأقاحي(٦)

آخر:

لئــامٌ يبــخــلونَ بِكُــلِّ شَيءٍ　　مِنَ الــمَــعْــروفِ حتى بالسَّــلامِ

آخر:

نعــاقِبُ من أَســاءَ الــقَــوْلَ فيهِــمْ　　وَمَــنْ يُحْــسِــنْ فَلَيْسَ له ثوابُ

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٦٩ دون نسبة ورواية العجز:

. . . .　　فناووس المجوس . . . .

(٢) المصدر نفسه ٣٧٤ دون نسبة، ورواية البيت فيه:

أيُرجــى بالــجــراد صلاح أمــرٍ　　وقــد جُبلَ الــجــرادُ على الــفــســاد

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٣٧٥ دون نسبة.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٤٥ دون نسبة.

(٥) المصدر نفسه ٤٥٦ دون نسبة.

(٦) نهاية الأرب ٣/ ١٠٦، يتيمة الدهر ٣/ ٢٩، التمثيل والمحاضرة ١١٨ منسوب لابن سكرة الهاشمي.

آخر:
وأخلفُ مِنْ بَوْلِ البعيرِ فإنَّهُ إذا هُو للإقبالِ وُجِّه أَدْبرا
آخر:
وإذا رأى إبليسُ غرَّةَ وجهِهِ ولّى وقالَ فَدَيْتُ من لا يُفْلِحُ(١)
آخر:
طلبت الجميعَ ففات الجميعُ فمنْ سُوءِ رأيكَ لاذا ولاذا
آخر في هجو من كثرة أولاده:
بغاثُ الطيرِ أكثُرها فراخاً وأمُّ الصَّقْرِ مقلاةٌ نزور(٢)
الأخطل يهجو الشيب:
وإذا دَعَوْنَك عَمَّهُنَّ فإنَّهُ نَسَب يَزيدُكَ عندَهُنَّ خَبالا(٣)
آخر يذم الشيب:
كفاكَ بالشَّيب ذنباً عند غانيةٍ وبالشبابِ شفيعاً أيُّها الرجلُ(٤)
العتبي يذم الشباب:
قالت عهدتُكَ مجنوناً فقلتُ لها إنَّ الشبابَ جنونٌ برؤه الكِبَرُ(٥)
آخر في التوبيخ:
ومتى كانتِ الثَّعالِبُ أسْدَاً ومتى كانتِ النِّساءُ رجالا(٦)
آخر:
وما تُجدِي عليك ليوثُ غابٍ بنُصرتِها إذا أدماكَ ذيبُ(٧)

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٢٦ دون نسبة.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٣ دون نسبة، وفي الأمالي ١/ ٤٧ من قصيدة منسوبة لكثير عزة.

(٣) ديوان الأخطل ١/ ١٠٧، خاص الخاص ٢٨٣ عيون الأخبار ٤/ ١٢١.

(٤) في التمثيل والمحاضرة ٣٨٧ ما يقاربه:

والشيب أعظم جرماً عند غانيةٍ من ابن ملجم عند الفاطميّنا

(٥) عجز البيت في التمثيل والمحاضرة دون نسبة.

(٦) المصدر نفسه ٣٥٨ دون نسبة.

(٧) المصدر نفسه ٣٥٣ دون نسبة.

آخر:

أَمِنْ بيْتِ الكــلابِ طلبْتَ عظْمــاً لقـد أطمعت نَفْسَـك بالمُحـالِ[1]

آخر:

كُلْ هنيئــاً فالكَلْبُ يَفْـرَحُ بالعَـظْمِ ولـكـنْ يدمي استــه حين يخــرى

ويقرب منه قول الآخر:

ولا تحسُـدِ الكلبَ أَكْــلَ العِظامِ ففـي وَقْـتِ إِخْــراجِهــا تَرحَمُــه[2]

آخر:

وَمَـنْ رَبَط الـكَلْبَ العقــورَ بِبــابِــه فَعَقْـرُ جميعِ النَّاسِ مِن رابطِ الكَلبِ

---

(١) في التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ دون نسبة، ورواية العجز:

.... لقد حدثت ....

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ دون نسبة.

الفصل التاسع

«فيما يتمثل به في الملح»

دعبل:

جِئْنــا بِهِ يَشْـفَـعُ في حاجَـةٍ فاحْتـاجَ في الإِذْنِ إلى شافِـعِ [1]

آخر:

والـمـرءُ لا ترجـى الـنجـاةُ له يومـاً إذا كان خَصْمُـه القـاضي [2]

آخر:

من علامـاتِ مُفْـلِسٍ أن تراهُ مسـرعـاً في اقتضـاءِ دينٍ قديمٍ [3]

آخر:

الكـأسُ تُظهـرُ ما بالإِسْتِ مَن دَنسٍ
إذا تمشَّتْ حُميَّا الكأسِ في الرّأسِ [4]

جحظة البرمكي على لسان مغن:

فكُـلُّ شيءٍ رآهُ ظَنَّـه قَدَحـاً وكـلُّ شَخْصِ رآه ظَنَّـهُ السَّـاقي

آخر:

وكـان بنـو عمي يقـولـونَ مَرحبـا فلمـا رأَوْني مُعْدِماً ماتَ مَرحَبـا

آخر:

---

(١) ديوان دعبل ١٠٦.

(٢) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ١٩٣ دون نسبة، ورواية الصدر فيه:

والـمـرءُ لا يُـرتـجـى الـنجـاح له ....

(٣) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ١٩٧ دون نسبة باختلاف طفيف في الرواية:

من إمـارات مفـلس أن تراهُ مُوجـفـاً في اقـتـضـاء دين قديم

(٤) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة دون نسبة ٢٠٦.

إذا وَصَلَ الدَّقيقُ إلى الهدايا فذاكَ الوَيْلُ والحُزْنُ الطَّويلُ

أبو نواس:

كُلَّما قلتُ قال: أحسنتَ زِدْني وبأحسنْتَ لا يُباعُ الدّقيقُ(١)

آخر:

رأيت العقل لا يغني فتيلا إذا ما قلّ في البيت الدقيقُ

آخر:

لا أرى السِّنَّوْر في أولادِهِ ما تمناهُ لأولادِ الجُرَذْ(٢)

آخر:

مَنْ حُلِقَتْ لحيةُ جارٍ لهُ فليسكب الماءَ على لِحيته

آخر:

لا يُدْبِرُ البَقّالُ إلا إذا تصالحَ السِّنَّوْرُ والفارُ(٣)

آخر:

تحلبُ عَنْزي وأكونُ الذي يَرضى من العَنزِ بِقَرنين

آخر:

وأَوْبَةُ مُشْتاقٍ بِغَيرِ دَراهم إلى أهلِهِ من أَعظَمِ الحدثانِ(٤)

---

(١) نسب البيت إلى جحظة البرمكي في خاص الخاص ١١٠ ومعجم الأدباء ٢ / ٢٤٣ ونهاية الأرب ٣/ ٩٩ والتمثيل والمحاضرة ١٠٧.

وجحظة هو أحمد بن جعفر مغنٍ شاعر كان من ندماء ابن المعتز توفي سنة ٣٢٤هـ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٦٨ ومعجم الأدباء ٢ / ٢٤١، ووفيات الأعيان ١ / ١١٥.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠ دون نسبة، ورواية العجز فيه:

.... ما تمنى فيه ....

(٣) في يتيمة الدهر ٣/ ٥٤ منسوب لابن حجاج أبي عبدالله الحسين بن أحمد، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٤٢٦ ومعجم الأدباء ٩/ ٢٠٦، ويتيمة الدهر ٣/ ٣١، وفيها:

.... تصالح السنور والفاره

(٤) البيت لأبي نواس في، نهاية الأرب ٣/ ٨١، التمثيل والمحاضرة ٨٠، كتاب الآداب ١٤٠ دون نسبة.

الفصل العاشر

«فيما يتمثل في أشياء مختلفة»

بعضهم في مدح اللباس:

ولـو لبسَ الـحِـمـارُ ثيابَ خَزٍّ لقـالَ النَّـاسُ: يا لَكَ من حمـارِ(1)

ابن الجهم:

والـشَّـمْسُ لولا أَنَّهـا مَحْجـوبَـةٌ عن ناظِـرَيْكَ لمـا أضـاءَ الفَـرْقَـدُ(2)

آخر في الاعتذار:

ما كلَّفَ الله نفسـاً فوقَ طاقـتِـهـا ولا تجـودُ يَدٌ إلاّ بمـا تَجِـدُ(3)

الخريمي في التأسف:

وأعـدَدْتُـه ذخـراً لكـلِّ مُلِمَّـةٍ وسهمُ المنـايا بالـذَّخـائـرِ مُولـعُ(4)

أبو نواس فيه أيضاً:

فكـنَّـا في اجتـمـاعٍ كالـثُّـريَّا فصـرْنـا فُرقـةً كبنـاتِ نعْشِ(5)

آخر في التأسف:

---

(1) التمثيل والمحاضرة ٣٤٥ منسوب لابن المعتز.

(2) ديوان علي بن الجهم ٤٢.

(3) العقد الفريد ١/ ١٦٠ وقد أنشده جعفر بن أبي طالب، والتمثيل والمحاضرة ١٠ دون نسبة، ويتيمة الدهر ٣/٩٤.

(4) الكامل ٢/ ٣٠٣ والتمثيل والمحاضرة ٨٤، خاص الخاص ٩٠، نهاية الأرب ٣/٨٤، والبيت لأبي يعقوب اسحاق بن حسان الخزيمي المتوفى سنة ٢١٤هـ، انظر ترجمته في زهر الآداب ١٠٧١، طبقات الشعراء ٢٩٣.

(5) التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ دون نسبة.

ما كنتُ أوفي شبابي حَقَّ حُرمَتِه
حتى انْقَضى فإذا الدنيا له تبعُ[1]

آخر:
لا تخْدعَنَّ فما الدُّنيا بأجمعِها ... من الشبابِ بيومٍ واحدٍ بدلُ[2]

العتبي[3] في التوجع:
وحسبُك من حادثٍ بامرىءٍ ... يرى حاسدِيه لهُ راحمينا[3]

وله:
ما العيشُ إلاّ في جنونِ الصِّبا ... فإنْ تَولى فجنون النمدام

العطوي:
فَمن حكّمت كَأْسَك فيهِ فاحْكُمْ ... له بإقالةٍ عندَ العثارِ[4]

آخر:
إنَّما مجلسُ الشرابِ بساطٌ ... فإذا ما انقَضى طوينا البساطا[5]

آخر في الكبر:
من عاشَ أَخْلَقتِ الأيَّامُ جدَّتَهُ ... وخانَه ثِقَتاهُ السَّمْعُ والبَصَرُ[6]

---

(١) المصدر نفسه ٨٣ منسوب لمنصور النمري، ورواية الصدر فيه:
ما كنت أو في شبابي كنه عزّته ... .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٨٢ دون نسبة، ورواية الصدر:
لا تكذبنَّ ....

(٣) هو محمد بن عبيدالله بن عمرو شاعر بصري، علامة راوية، عمّر وتوفي سنة ٢٢٨هـ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤، طبقات الشعراء ٣١٤، معجم الشعراء ٣٥٦، وفيات الأعيان ٤/ ٣١.

(٤) شعراء بصريون ٣٦ والعطوي هو محمد بن عبدالرحمن من شعراء البصرة في زمن المتوكل، انظر ترجمته في سمط اللآلي ١٤٠، معجم الشعراء ٣٧٧.

(٥) ورد في التمثَيل والمحاضرة ٢٠٦ دون نسبة.

(٦) كتاب الآداب ١٣٣ دون نسبة.

آخر في المعنى :
وإنَّ امـــرءاً قَدْ سار خمسين حجــةً على منـــهـــلٍ من وِرْدِهِ لَقـــريبُ[1]
أبو تمام في مدح الكرمِ :
وأحـــســنُ مِن نَوْرٍ تُفَـتِّـحــهُ الـصَّـبــا
بَياضُ العــطايا في سَوادِ المــطالبِ[2]

آخر في الشيب :
الــشـــيبُ خيرُ نذيرٍ لو كانَ يُغـــنـــي الـــنَّــذيرُ[3]
آخر فيه :
يا عائِــبَ الــشَّـيْبِ لا بُلِّغتـــه أبـــداً
إن الــمــشــيبَ رِداءُ الــعِـلْمِ والأدبِ[4]
آخر في التعليق على المحال :
إذا شابَ الـــغُـــرابُ أَتَـــيْتُ قَوْمـي وصـــارَ الـقَـــارُ كالـلَّـبَـنِ الحليبِ[5]

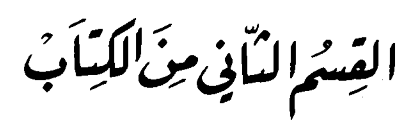
* * * * * * * * *

هذا آخر القسم الأول

والحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين

---

(١) زهر الآداب ٢/ ٨٠٥ والبيت لأبي محمد التيمي.
(٢) ديوانه ١/ ٢٠٥.
(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ دون نسبة.
(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ ورد الصدر دون نسبة، ثم ورد العجز بعد ذلك:
يــا عائــب الــشــيب لا بُلِّغـتــه ....
(٥) البيت للقارظ العنزي، وفيه يقول بشر:
فَـرَجِّـي الــخـيرَ وانــتــظري إيابـي إذا ما الــقـــارظ الــعـــنــزي آبـــا
والبيت في ديوانه ٢٦ وطبقات الشعراء ١٥٠ ومختارات ابن الشجري ٢/ ٣٢ واللسان والتاج (قرظ).



فيما جاء من الأمثال والحكم في أنصاف الأبيات وهي ثمانية فصول:

الفصل الأول

«فيما يتمثل به في الزهديات»

قال بعضهم:

الـخيرُ أَجْمَــعُ فيمــا يَصْنَــعُ اللّه(١)

آخر:

ومــا لا نَرى ممــا يقـي اللّه أَكْثَـرُ(٢)

آخر:

ولــيس لِرَحْــلٍ حَطَّهُ الـلّهُ حِامِــلُ(٣)

آخر:

إذا الــلّه سنَّــى عَقْــدَ أَمْـرٍ تَيَسَّــرا(٤)

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٩ دون نسبة.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٩ دون نسبة.

(٣) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى، ديوانه، مختارات ابن الشجري ١٨، الوساطة ٢٠١، والبيت بتمامه:

ولــيس لمــن لم يركـب الـهــولَ بغـيةً ... ولــيس لمــن قد حطه الــله حامــل

وينسب لابنه كعب ديوانه ٢٥٧ وعيون الأخبار ١ / ٢٣١ والتمثيل والمحاضرة ٨.

(٤) عيون الأخبار ١ / ١٠٢، التمثيل والمحاضرة ٩ يقول الثعالبي: «يعني: أن الله تعالى إذا أراد أن يحل عقد أمرٍ تيسّـر»، وقد وقع هذا القول في كلام معاوية. انظر تمام المتون ص٣٥٦ وأخذه محمد بن شرف القيرواني فقال:

لا يؤيســنّــك من أمــرٍ تصــعّــبُــهُ ... فالـله قد يعـقـبُ الـتـصـعـيب تسـهيلاً

وأصله قول بشار بن برد:

فبــالــله ثِقْ إنْ عزّ ما تبــتــغي وقُــلْ ... إذا الــله سنَّــى عَقْــدَ أمــرٍ تيسَّــرا

آخر:

وفـي الأنـــامِ وفـي الأيَّام معـتـبــرُ(1)

آخر:

والـــدَّهْـرُ بالإِنــســـانِ دوَّاريُّ(2)

آخر:

ما كانَ مِنْ رِزْقِــكَ لا يَفُــوتُ

آخر:

كفـــايَةُ الـــلّه خير من توقـــينـــا(3)

آخر:

ومـا يشعـر الانسـان ما الله صانـع(4)

آخر:

ولـــيس لمـــا تَبْـنـي يدُ الـلّهِ هادمُ(5)

آخر:

من أَحْسَن الـظَّنَّ بالـرَّحْمنِ لَم يَخِبِ

آخر:

المـــرءُ يجمـــعُ والـــزَّمـــانُ يفـــرِّقُ(6)

آخر:

تُقـطِّعُ أَعْنـاقَ الـرِّجـالِ المَـطَامِـعُ(7)

---

(1) التمثيل والمحاضرة ٢٤٤ دون نسبة.

(2) المصدر نفسه ٢٤٦.

(3) المصدر نفسه ٩ دون نسبة.

(4) المصدر نفسه ٨ دون نسبة.

(5) المصدر نفسه ٩ دون نسبة.

(6) المصدر نفسه ٣٠٦ دون نسبة.

(7) عجز بيت للبعيث ورد في الميداني ١/ ١٤٣ والعسكري ١/ ٢٧٧ وكتاب الأمثال ٢٨٨=

آخر:

وحَسْبُـكَ داءً أنْ تَصِـحَّ وتسْلَمـا(١)

آخر:

حياةُ الـمَـرْءِ ثَوْبٌ مُسْـتَـعـار(٢)

آخر:

وعنـدَ صَفْـوِ اللَّيالي يحـدثُ الكَـدَرُ

آخر:

وأيُّ نعـيمِ دُنْـيا لا يَزول

آخر:

وَحَـسْبُـكَ مِن غِنـىً شِبَـعٌ وَرِيُّ(٣)

آخر:

وكـلُّ جديدٍ بالـجـديدينِ يخـلقُ

= والزمخشري ٢ / ٣٠ والبكري ٤٠٨ ، والأمثال لابن رفاعة ٥١ والبيت بتمامه:

طَمِـعْـتُ بليلى أن تريعَ وإنّـمـا تُقـطِّعُ أعنـاقَ الـرِّجـالِ المـطامِعُ

(١) عجز بيت لـحُمَيْد بن ثور الهلالي ، الكامل للمبرد ١٢٨ ، والبيت بتمامه:

أرى بصـري قد رابـني بعـدَ صحـةٍ وحـسـبـك داءً أن تصـح وتـسـلمـا

(٢) البيت للأفوه الأودي ، الشعر والشعراء ١٤٩ ، الوساطة ٢٠١ ، وهو بتمامه:

إنـمـا نعـمـة قوم مُتْـعَـةٌ وحـياةُ الـمـرءِ ثوبٌ مسـتـعـار

(٣) قواعد الشعر ٧٢ ، الميداني ١ / ١٩٥ والأمثال لابن رفاعة ٥٧ ، وهو عجز بيت لامرىء القيس ديوانه ١٣٧ ، والبيت بتمامه:

فتُـوسِـعُ أهـلهـا أَقِـطاً وسَـمْـنـاً وَحَـسْـبُـكَ من غِنـىً شِبَـعٌ وريُّ

وقبله:

ألا إلّا تكُـنْ إبِـلٌ فَمِـعْزى كَأنَّ قُـرونَ جِلَّتِـهـا الـعِـصِـيُّ

آخر:

وأيُّ نعــيمٍ لا يكَــدِّرُه الــدَّهْـرُ(٤)

آخر:

ودونَ آمــالِ الــفــتــى الآجــالُ

(٤) ثمار القلوب ٤٨٠ دون نسبة.

الفصل الثاني

«فيما يتمثل به في التسلّي والتعزي»

آخر:

وما خلا الدَّهرُ مِن صابٍ ومِن عَسَلِ [1]

آخر:

يَغَصُّكَ المشروبُ وَهْوَ سائِغُ

آخر:

لا تَنْفَعُ الحيلَةُ في ماضي القَدَر

آخر:

وأضيقُ الأمْرِ أدناهُ إلى الفَرَجِ [2]

آخر:

هذا بذاك فلا عتبٌ على الزَّمَنِ

آخر:

ولن يَرجِعَ الموتى بكاءُ الأمَمِ

آخر:

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٤٦ دون نسبة.

(٢) عيون الأخبار ٢/ ٢٨٧ والبيان والتبيين ٢/ ٣٥٠ دون نسبة والبيت بتمامه:

إذا تضايَقَ أمرٌ فانتظِر فَرجاً   فأضيَقُ الأمرِ أدناهُ من الفرجِ

(١) لخالد بن صفوان الميداني ١/ ٣٤٤، وفي العقد الفريد ٤/ ٣٦ لخالد بن صفوان، وفي البيان والتبيين ٣/ ١٤٦ لابن شُبرُمة والبيت بتمامه:

فإن كانت الدنيا تُحَبُّ فإنها   سحابةُ صيفٍ عن قليلٍ تقشَّعُ =

سحــابــةُ صَيْفٍ عَن قَليلٍ تَقَشَّـع[3]

آخر:

والمــرءُ يشــرقُ بالــزّلالِ البــاردِ[1]

آخر:

والقَلْبُ يَعْمى مثل ما يَعْمى البَصَـر[2]

آخر:

لِفُرقَـةٍ كُلُّ اجــتــمــاعِ اثْــنَين[3]

آخر:

يَخْــشـى الـفـتـى شيئـاً ولا يضــرُّه

آخر:

ولا يرُدُّ عليكَ الـفـائـتَ الـحــزنُ[4]

آخر:

= ورواية الصدر في عيون الأخبار ١/٥٦:

أراهــا وإن كانــت تحــب كأنــهـا . . . .

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٥٦ دون نسبة، وفي تمام المتون منسوب إلى أبي فراس الحمداني وصدر البيت:

فرُمــيتُ منــكَ بغــير ما أمّــلتــه . . . .

وقبله:

قد كنــتَ عدتــي الــتــي أســطو بهــا ويدي إذا اشتــد الــزمــان وســاعــدي

والبيتان في ديوانه ص٦١ طبعة بيروت.

(٢) ويشبه هذا قول القاضي الجرجاني: «والقلب يدرك ما لا يدرك البصرُ» في نهاية الأرب ٣/ ١٠٩.

(٣) ورد البيت بلا نسبة في الهيان والتبيين ٣/ ١٨١ باختلاف في الرواية والبيت بتمامه:

لكــل اجتمــاعٍ من خليليين فُرْقَــةٌ وكُــلُّ الــذي قبــلَ الــفــراقِ قليلُ

(٤) ومثله قول ابن عبدربه الأندلسي:

إذا ذكــرتــك يومــاً قلتِ واحــزنــا ومــا يردُّ عليك الــقــول واحــزنــا=

والـصَّـبـرُ عن كُلِّ شَيءٍ فائِتٌ خَلَفُ

آخر:

حنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أَهْوَنُ مِن بَعضِ [1]

آخر:

وأيُّ عارٍ على عينٍ بلا حورِ [2]

آخر:

طوالُ الــدَّهْـرِ عِشْــتُ بِغَــيرِ لَيْلى

= ورد في يتيمة الدهر ٢/٧٨.

(١) البكري ٢٤٤، قال أبو عبيد: قال الأصمعي... «إن في الشرّ خِياراً»، قال ومعناه: «إن بَعْضَ الشرِّ أهْوَنُ من بعضٍ».

قال أبو خراش فنظمه:

حَمِــدْت إلاهــي بَعــدَ عُـرْوَةَ إذْ نجــا خِراشٌ وبعض الشــرِّ أهــون من بعض

وقد ورد في شعر طرفة بن العبد، قال:

أبــا منــذرٍ أفـنـيتَ فاستَبْـقِ بعـضَنــا حنــانيكَ بَعْضُ الشـرِّ أهـوَنُ من بَعْضِ

وكذلك ورد في الميداني ١/٩٤.

(٢) عجز بيت لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي كان وأخوه أبو بكر محمد من شعراء سيف الدولة ووليا خزانة كتبه، من أشهر مؤلفاتهما حماسة الخالديين، انظر ترجمتهما في معجم الأدباء ١١/ ٢٠٨، يتيمة الدهر ٢/ ١٨٣، والبيت في يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٨ وصدره:

لا عار يلحــقــنــي أنــي بلا نشــب ....

الفصل الثالث

«فيما يتمثل به في الحكم الدنيوية وفي تهذيب الأخلاق وبيان حقائق الأمور»

آخر:

وِلِلْعُقُولِ تُضرَبُ الأمثالُ

آخر:

وليسَ يَعافُ الرَّنْقَ من كانَ صادِياً(١)

آخر:

وكلُّ غريبٍ لِلْغريبِ نَسيبُ(٢)

آخر:

من يزْرعِ الثّومَ لا يجنيه ريحانا(٣)

آخر:

وعنـدَ التَّنـاسي يَقْصُرُ المُتَطاوِلُ(٤)

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٥٨ دون نسبة، وفي شرح مقامات الحريري ١/ ٢٧٠ أنشد الأصمعي متمثلاً:

شربنا برنْقٍ من هواها مكدَّرٍ   وليس يعاف الرَّنْق من كان صاديا

(٢) عجز بيت لامريء القيس ورد في العقد الفريد ٢/ ١٥٦ وصدره

«أجارتنا إنا غريبان هاهنا»

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٧٤ دون نسبة وفيه:

من يزرعِ الثوم لم يقلعه ريحانا

(٤) عجز بيت في مخطوط النجوم الطوالع في تضمين المطالع للماوردي ضمن كتاب الثمرات الشهية لابن حجة ورقة ١٣١م، وصدره:

فإن كنت تبغي العيش فاقنع توسطاً   ....

آخر:

وما نَفْعُ السِّهامِ بلا نِصالِ

آخر:

ليسَ يَخفى إلّا الَّذي لا يكون

آخر:

رِضى المتجني غايةٌ لَيْسَ تُدْرَكُ

آخر:

وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهرُ(١)

آخر:

ولكنْ كما يَشْدو لكَ الدَّهرُ فارْقُصِ (٢)

آخر:

إنَّ الغَريقَ بِكُلِّ حَبْلٍ يَعْلَقُ(٣)

آخر:

كذا كلُّ نارٍ رُوِّحتْ تتوهَّج

آخر:

من يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحصُد بهِ عِنَبا(٤)

---

(١) عجز بيت لأعرابي نظر إلى امرأته تتصنّع وقد أسنت فقال:

عجوز ترجّي أن تكون فتيةً وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر
تدس إلى العطار سلعةَ بيتها وهل يصلحُ العطارُ ما أفسد الدهر

والبيتان وقصتهما في الكامل للمبرد ١٨٣.

(٢) في التمثيل والمحاضرة ٢٤٨ منسوب إلى أبي الفتح البستي.

(٣) في كتاب الأمثال لابن رفاعة ١١٠: «مثل الغريق بما يجد يتعلق» وفي التمثيل والمحاضرة ٢٦٠ دون نسبة، التمثيل والمحاضرة ٢٦٤ دون نسبة.

(٤) عجز بيت لصالح بن عبدالقدوس في الأمثال ٢٦٤ والزمخشري ١ / ٤١٦، وانظر ص٣٧ من الكتاب، والبيت بتمامه:

إذا وَتَرْتَ امرأً فاحْذَرْ عداوَتَهُ من يَزرَعِ الشَّوكَ لا يَحصُدْ به عِنَبا

قال أبو عبيد البكري في فصل المقال ٣٧٩: ومن أمثال أكثم بن صيفي في نحوه. . . =

آخر:

إنَّ المُحِبَّ بسوءِ الظَّنِّ مُتَّهَمُ

آخر:

إنَّ السفينةَ لا تَجري على اليَبَسِ[1]

آخر:

والمندلَ الرَّطبُ في أَوطانِهِ حَطَبُ

آخر:

فَضْحُ التطبُّعِ شيمةُ المطبوعِ

آخر:

والنَّفْسُ تعلَمُ مَن أَخُوها النَّافِعُ[2]

آخر:

وَجُرحُ اللِّسانِ كَجُرْحِ اليَدِ[3]

آخر:

دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبلَ النَّومِ مُضْطَجَعا[4]

= «إنك لا تجني من الشوك العِنب».

(١) العقد ٣/٧٣ يقول ابن عبدربه: «ومن الأمثال التي لم تأت إلّا في الشعر أو في قليل من الكلام من ذلك قول الشاعر:

ترجو النجاةَ ولم تسلُك مسالكها   إن السفينة لا تجري على اليبس

(٢) الميداني ٢/ ٣٣٣، المستقصى ١/ ٣٥٤، العسكري ٢/ ٢٣١٤ الأمثال لابن رفاعة ٤٢.

(٣) لامرىء القيس في ديوانه ١٨٥، قواعد الشعر ٧٢ والعقد الفريد ٢/ ٤٤٥، المستقصى ٢/ ٥٠ والأمثال لابن رفاعة ٥٤، وهو من أبيات يقول فيها:

تطاوَلَ ليلُكَ بالإثْمُدِ   ونامَ الخليُّ ولم ترقُدِ
وذلك من نبأ جاءني   وأنبئته عن أبي الأسودِ
ولو عن تثا غيره جاءني   وجَرْحُ اللِّسانِ كَجُرحِ اليَدِ

(٤) في الأمثال لابن رفاعة ٦١ وفصل المقال ٣١١ «دَمِّث لِنَفْسِكَ قبل النوم مُضْطَجعا»، وهو=

آخر:

لِكُــلِّ أُنَــاسٍ في بَعِــيرِهــمُ خَبَــرْ[1]

آخر:

كُلُّ كَلْبٍ بِبَــابِــهِ نَبَّــاحٌ[2]

آخر:

وَمِــنَ الـعَـنَــاءِ رِيَاضَــةُ الـهَــرِمِ[3]

= عجز بيت للقيط يقول فيه:

إذا عابَــهُ عائِــبٌ يومــاً فقــال له دَمِّث لجنبك قَبْلَ النَّوم مُضْطَجِعا

أي: هيىء لنفسك ما تريده قبل حاجتك إليه.

(١) العسكري ٢/ ١٨٧، الميداني ٢/ ١٧٩، الزمخشري ٢/ ٢٩١ والعقد ٣/٤٢، والأمثال لابن رفاعة ٩٥، وهو عجز بيت لعمر بن شأس والبيت بتمامه:

فأَقْسَمْتُ لا أَشْـري زُنَيْبــاً بغَيْـرِهِ لِكُــلِّ أُنــاسٍ في بعــيرِهُــم خَبَــرْ

يقول العسكري في أصل المثل: «كانَت لعمرو بن شأس امرأة تُبغِضُ ابنه عُـرارا، فطلقها فندم فقال:

تذكَّـرَ ذكــرى أم حسّــان فاقْشَعَــرْ على دُبُــرٍ لمــا تبيَّنَ ما ائْــتَــمَــرْ

إلى أن قال البيت السابق، والأبيات في السمط ٨٠٤.

(٢) كتاب الأمثال لابن رفاعة ٨٥ والميداني ٢/ ١٣٥، وفي التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ دون نسبة، وعجز البيت:

وعــلــى بــاب غيــره ســلاّحُ

(٣) العسكري ٢/ ٢٧٩، الميداني ٢/ ٣٠١، الزمخشري ٢/ ٣٤٩، البكري ١٨٢، كتاب الأمثال ١٢١، وكتاب الأمثال لابن رفاعة ١٠٩، والعقد الفريد ٣/٢٩، والمثل عجز بيت، والبيت بتمامه:

أتــروضُ عرسَــكَ بعــدمــا هَــرِمَــتْ وَمِــنَ الــعــنــاءِ رياضَــةُ الــهَــرِمِ

والبيت في البيان والتبيين ٢/٧٩، وحماسة البحتري ٢٣٥ وعيون الأخبار ٢/ ٣٦٩ بدون نسبة.

آخر:

وآفَـةُ الـبـر ضعـف منـتـقـده(1)

آخر:

وأَفْضَـلُ أَخْـلاقِ الـرِّجـالِ التَّفَضُّلُ(2)

آخر:

ومـا عاقـلٌ في بَلْدَةٍ بغـريبِ

آخر:

لَيْسَ يقـوى أَلْـفُ كُرْكِـيٍّ ببـاز

آخر:

وأعـظَمُ أَسبـابِ الفُضـولِ التفرُّغُ

آخر:

إذا شِئْـتَ أَنْ تزدادَ حبـاً فزُرْ غِبّـا(3)

آخر:

وفـي طُولِ الـمُـعـاشَـرَةِ التَّقـالي

(1) نهاية الأرب ٣/٩٩ والتمثيل والمحاضرة ١٠٧ منسوب لجحظة البرمكي.

(2) عجز بيت لعلي بن الجهم في ديوانه ١٦٣، خاص الخاص ٩٩، طبقات الشعراء ٣٢١، وصدره فيها جميعها:

ولا عار إن زالـت عن الـحـرّ نعمـة ....

ورواية الصدر في التمثيل والمحاضرة ٩٢:

وعـاقبـة الـصبـر الـجـميـل جميلةٌ ....

(3) جاء في الحديث عن النبي ﷺ: «زُرْ غِبّاً تزدد حبّاً» رواه البزار والطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة، والبزار والبيهقي عن أبي ذر، والطبراني في الكبير والحاكم عن حبيب بن مسلمة الفهري، ومنه قوله ﷺ لأبي هريرة: «يا أبا هُـرَيرَة زُرْ غِبّاً تَـزْدَدْ حُبّاً»، وقيل: إن المثل قديم، والغِب أن تَزور يوماً وتدع الزيارة يوماً، ويقول الزمخشري في المستقصى ٢/ ١٠٩: «أول من قاله معاذ بن صرم الخزاعي»، وفي شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي، ص١٥٤ قال الشاعر:

إذا شئـت أن تُقْلَى فُزر متـواتـراً   وإن شئـت أن تزدادَ حبّـاً فزر غِبّـاً

آخر:

لا بُدَّ لِلْمَصْدورِ أَنْ ينفُثا(1)

آخر:

على قدْرِ جِرمِ الفيلِ تُبْنى قوائمُهْ(2)

آخر:

تعدُو الذِّئابُ على مَنْ لا كلابَ لَهُ(3)

آخر:

وكلُّ حَديثٍ جاوزَ اثنينِ شائِعُ(4)

آخر:

وَرُبَّ مُسْتَحسنٍ ما لَيْسَ بالحَسَن

آخر:

ويقبحُ ضوءُ الشَّمْسِ في الأعينِ الرُّمْدِ(5)

آخر:

ويَدُ الخلافَةِ لا تُطاوِلُها يَدُ

آخر:

---

(1) الميداني ٢/ ٢٤١ والمصدور الذي يشتكي صدره.

(2) التمثيل والمحاضرة ٣٣٢ دون نسبة.

(3) عجز بيت للنابغة ديوانه، وقواعد الشعر ٧٠ والبيت بتمامه:

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ لَهُ ... وتتقي مربض المستأسد الحامي

كما ورد في قواعد الشعر «وتتقي مربض المستأسد الضاري».

(4) القول لسابق البربري مع اختلاف في الرواية، وقول سابق هو:

ألا كلُّ سرٍّ جاوَزَ اثْنَيْن شائِعُ

انظر العسكري ١/ ٥١١ ونسبه المبرد لجميل بن معمر من قوله:

ولا يسمعن سرّي وسرَّك ثالث ... ألا كلُّ سر جاوز اثنين شائع

(5) في التمثيل والمحاضرة ٢٢٦ ورد المثل: «الشمس تقبح في عيون الرُّمْدِ».

وهَــلْ نَهَضَ البَــازِي بغَيرِ جَنــاحِ (١)

آخر:

ما الـعـشقُ إلاّ شغـلُ قلبٍ فارغٍ (٢)

آخر:

وإذا نبــا بِكَ منــزلٌ فتــحــوَّلِ (٣)

آخر:

ولــوْ لم تغبْ شمسُ النَّهـارِ لملَّتِ(٤)

آخر:

والسقمُ يُنسيكَ ذِكْـرَ المـالِ والوَلَدِ(٥)

آخر:

الـصَّبــرُ عنـدَ الصَّــدمَــةِ الأولى(٦)

(١) الميداني ٢/ ٤٠٤، الزمخشري ٢/ ٣٩٢، كتاب الأمثال ٢٠٩، والأمثال لابن رفاعة ١١٩، وهو عجز بيت لمسكين الدارمي أو إبراهيم بن هرمة، والبيت بتمامه:

وإنّ ابنَ عَمِّ المــرءِ فاعْلَمْ جنــاحــه ... وهــلْ يَنْهَضُ البــازي بغيرِ جنــاحِ

وقبله:

ومــا طالب الحـاجـات إلاّ مخـاطـر ... ومــا نال شيئـاً طالــب كنـجــاح

أخــاك أخــاك من لا أخــا له ... كســاعٍ إلـى الـهـيجـا بغير سلاح

والشعر في عيون الأخبار ٣/٢، وخزانة الأدب ٣/ ٦٧ وحماسة البحتري ٢٤٥.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٩٨ دون نسبة وفيها ورد ١٧٥ قول ارسطا طاليس: «العشق داء لا يعرض إلاّ للقلوب الفارغة» وفي ذلك قال مجنون بني عامر وورد في البيان والتبيين ٢/٤٢:

أتـاني هواهـا قبـل أن أعـرف الهوى ... فصــادف قلبــي فارغــاً فتـمـكـنـا

(٣) المصدر نفسه ٤٠٠.

(٤) المصدر نفسه ٢٢٧ دون نسبة.

(٥) المصدر نفسه ٤٠٣ منسوب لأبي النجم.

(٦) حديث للرسول عليه الصلاة والسلام، أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب «الصبر عند الصدمة الأولى» (فتح الباري ٣/ ٤١٥) وأحمد في مسنده ٣/ ١٣٠، ١٤٣.

آخر:

إنَّ الحديثَ طَرفٌ من القِرى[1]

آخر:

قبل الرماء تملأ الكنائن[2]

آخر:

ومبلغُ نفسٍ عُذْرَها مثلُ مُنجِحٍ [3]

آخر:

لأمرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ[4]

آخر:

قد أَفلَحَ المتَّئِدُ الصَّموتُ[5]

---

(١) البيان والتبيين ١/١٠، ديوان عروة بن الورد ١٠٠، الميداني ٢/٣٣ والأبيات:

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ... ولم يلهني عنه غزال مقنع

أحدِّثه إن الحديث من القرى ... وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

وقال آخر:

إنك يا ابن جعفر خير فتى ... وخيرهم لطارق إذا أتى

وربَّ نِضْوٍ طرق الحيَّ سُرى ... صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى

إن الحديث جانب من القِرى

(٢) كتاب الأمثال للسدوسي ٤٠، الفاخر ٢٦٣، العسكري ٢/ ١٢٢، الميداني ٢/ ١٠١، الزمخشري ٢/ ١٨٦، كتاب الأمثال ٢١٥، والعقد الفريد ٣/٤٤ والأمثال لابن رفاعة ٨٣، اللسان (رمي) والكنائن: جمع كنانة وهي وعاء السهام.

(٣) عجز بيت لعروة بن الورد جمهرة أشعار العرب ٣/٧٣ والشعر والشعراء ٤٢٥ والتمثيل والمحاضرة ٥٧، والبيت بتمامه:

ليبلغ عذراً أو يصيبَ خصاصةً ... ومبلغُ نفسٍ عذرَها مثلُ مُنجحِ

(٤) المستقصى جـ٢/ ٢٤٠ والحيوان ٣/٨١ والخزانة ١/ ٤٨٦ والأمثال لابن رفاعة ٩٦ والميداني ٢/ ١٩٦، وهو عجز بيت لأنس بن مدركة الخثعمي والبيت بتمامه:

عزمتُ على إقامةِ ذي صباحٍ ... لأمرٍ مَا يُسَوَّدُ من يَسودُ

(٥) في حماسة الظرفاء ٣/٩٦ وروايته «قد أفلح الساكت الصموت».

آخر:

جوابُ سوءِ المنطقِ السُّكوتُ

آخر:

والقَوْلُ يَنْفُذُ مالا تَنْفُذُ الإِبَرُ(1)

آخر:

أحبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنعا(2)

آخر:

كُلُّ مقامٍ فَلَهُ مَقالُ(3)

آخر:

حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَد(4)

آخر:

---

(1) عجز بيت للأخطل، ديوانه 1/ 202، والبيت بتمامه:

حتى استكانوا وهُم منّي على مضضٍ والقولُ يَنفُذُ ما لا تَنْفُذُ الإبَرُ

وهو من القصيدة المشهورة في مدح عبدالملك بن مروان ومطلعها:

خَفَّ القَطينُ فراحوا مِنْكَ، أوبكَروا وأَزْعَجَتْهُم نوىً في صَرفِها غِيرُ

(2) ورد في التمثيل والمحاضرة 209 دون نسبة.

(3) عجز بيت لطرفة ورد في الفاخر 314، الميداني 2/ 198، العقد 3/12 وقد أورده أبو الحسن الواحدي في الوسيط في الأمثال 151 «لكل مقام مقال، أول من قاله طرفة بن العبد في شعر يعتذر فيه إلى عمرو بن هند في بيت منه وهو:

تَصدَّقْ عليَّ هَداكَ المليكُ فإنَّ لِكُلِّ مقامٍ مَقالا

(4) عجز بيت لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه المستقصى جـ2/63 والميداني 1/ 196، والعقد 3/43، والأمثال لابن رفاعة 57، وهو من أبيات يقول فيها:

ولقد قالت لجارات لها وتعرَّت ذاتَ يومٍ تَبْتَرِدْ

أكما ينعتني تُبْصِرنَني عمركن اللّهُ أم لا يقتَصِدْ

فتهامَسْنَ وَقَدْ قُلْنَ لها حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدْ

حَسَداً حُمِّلْنَهُ قِدْماً لها وقديماً كان في النّاسِ الحَسَدْ

إنَّ جُهْـدَ الـمـقـلِّ غيرُ قليلِ[1]

آخر:

وإِنَّـمـا الـلَّيْلُ نهـارُ الأديب[2]

آخر:

الـنـاسُ أَخْـيافٌ وشتى في الشِّيَم[3]

آخر:

ومـا على مُجْـتَـهِـد عَتَـبْ

آخر:

وبـيتُ الـغِـنـى يُهـدى لَهُ ويُزارُ

آخر:

الصَّمْتُ إنْ ضاقَ الكـلامُ أَوْسَـعُ[4]

آخر:

ذمَّ الـكـلامَ حذَرَ الـجـوابِ

آخر:

والـمـرءُ توّاقٌ إلـى ما لَم يَنَـلْ[5]

---

(١) لسعيد بن حُـمَيْد وهو شاعر كاتب مترسل، تقلّد ديوان رسائل المستعين العباسي وتوفي سنة ٢٥٠هـ، انظر ترجمته في زهر الآداب ١٠٢٩، نهاية الأرب ٣/ ٨٩، والبيت في نهاية الأرب ٣/ ٨٩.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢ وفيه: «الليل نهار الأديب».

(٣) العسكري ٢/ ٣٠٣، الميداني ١/ ٩٧، ٢/ ٣٣٣، الزمخشري ١/ ٣٥١ البكري ١٩٧، الأمثال لابن رفاعة ٤١، وهذا صدر، والبيت في المعاني الكبير ١٢٥٣، واللسان (أدم) دون نسبة وروايته (أخياف):

الـقـومُ إخـوان وشـتـى في الـشِّـيَـمْ ... وكُـلُّـهُـمْ يَجْـمَـعُـهُـم بَيْتُ الأدَمْ

(٤) لأبي العتاهية في ديوانه ٤٥٠.

(٥) كتاب الأمثال ٢٨٨، الزمخشري ١/ ٣٤٦، البكري ٤٠٩ والحيوان ٦/ ٥٠٨، والبيان والتبيين ٣/ ١٩٤ وهو من قول الراجز أبو النجم العجلي:

=

آخر:

وكـلُّ امرىءٍ مِن هَمٍّ صاحِبهِ خالِ(١)

آخر:

لِكُـلِّ زَمـانٍ دولـةٌ ورِجـالُ(٢)

آخر:

والـخـنفسـاءُ تُسمِّي بنتَهـا القمـرا

آخر:

وكُـلُّ إنـاءٍ بالـذي فيه يَـرْشَـحُ

آخر:

وقـد يَنْبُـعُ المـاءُ الـزُّلالُ من الصَّخْرِ

آخر:

يذهـبُ يومُ الـغَـيْمِ لا يُشْـعَـرُ بهِ(٣)

آخر:

ما أَقْـصَـرَ الـلَّيْلَ على الـرَّاقِـدِ(٤)

آخر:

كلامُ الـلَّيْلِ يَمـحـوهُ الـنَّـهـارُ

= من عاش دهـراً فسـيأتـيه الأجـل   والـمـرءُ توَّاق إلـى ما لم ينـلْ

الـمـوتُ يتـلوهُ ويُلهـيه الأمـلْ

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٠٦ دون نسبة، وفيه:

وكـلُّ امـرىءٍ من شجـو صاحبـهِ خِلْوُ

(٢) المصدر نفسه ٣٠٦ دون نسبة، وفيه:

ولـكـلِّ دهـرٍ دولـة ورجـال

(٣) المصدر نفسه ٢٣٦ وفيه: «يذهب يومُ الغيم ولا يشعر به، يضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته ولا يعلم».

(٤) المصدر نفسه ٢٤٢.

آخر:

وكُـلُّ قريبٍ لا يُنـالُ بَعـيدُ

آخر:

ومـا الـعـزمُ إلاّ أَنْ تهـمَّ فَتَـفْـعَـلا

آخر:

والكوكبُ النَّحْسُ يَسقي الأرْضَ أحيانا(١)

آخر:

لا يُرتَـجـى مَطَرُ بِغَـيرِ سَحـابِ

آخر:

وأَوَّلُ الـغَـيْثِ قَطرُ ثُمَّ يَنْسَـكِـبُ

آخر:

ومـا أَطْـوَلَ الـلَّيْلَ على السَّـاهِـرِ

آخر:

ومـا لا تَراهُ الـعَيْنُ لا يُّؤلِـمُ القَلْبـا

آخر:

وأبعد شيء ممكن لم [يجد عُدْماما](٢).

آخر:

إن الـرَّثيئَـةَ مِمَّـا تَفْثَـأُ الغَضَبـا(٣)

من أمثـال العـرب الـرَّثيئـة تفثأ الغضب، والرثيئة: الحليب يحلب على

(١) العقد الفريد ٣/ ٥٧، والبيت بتمامه:

لا تعجبنَّ لخيرٍ زلَّ من يده — فالكوكبُ النحسُ يسقي الأرض أحياناً

(٢) هكذا وردت.

(٣) ورد المثل: «إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ» في العسكري ١/ ٤٧٧، لابن رفاعة ٢٥، الميداني ١/ ١٠، الزمخشري ١/ ٤٠٤، أبي عبيد ١٦٦، البكري ٢٤٩، الأمثال اللسان (رثأ). يقول العسكري ١/ ٤٧٧: «يضرب مثلاً لحسن موقع المعروف وإن كان يسيراً».

الحامض فيتخثر، وتفثأه: أي تطفئه وتسكنه، وأصله أن رجلاً غضب على قوم وكان جائعاً، فسقوه رثيئة، فسكن غضبه، وكفَّ عنهم، فضربوا ذلك المثل.

البحتري:

وربمـــا ضَرَّ في الحـــاجَـــةِ المَـــطَرُ

آخر:

ولا جديد لمـــن لا يلبس الـــخلقـــا[1]

آخر:

ومـــن الـــبـــرِّ ما يكـــونُ عُقُـــوقـــا[2]

[بشار بن برد][3]:

آخر:

قد يُهْـلِكُ الـمـــرْعى عُنْفُ الـــرَّاعي

آخر:

إلْـــبَسْ لِكُـــلِّ حَالَـــةٍ لَبُـــوسَـــهـــا

زهير:

ومَنْ لَم يُكَـــرِّمْ نَفْسَـــهُ لَم يُكَـــرَّمِ[4]

---

(١) المستقصى ٢ / ٢٦١ ورد فيه: «لا جديد لمن لا خَلَقَ لَهُ» قالته عائشة رضي الله عنها وقد وهبت مالاً كثيراً، ثم أمرت بثوب لها أن يرقع، يضرب في الحث على استصلاح المال، قال الشاعر:

إلـــبسْ جديدَكَ إنـــي لابسٌ خلقـــي ... ولا جديد لمـــن لا يلبس الـــخـــلـــقـــا

(٢) ورد في التمثيل والمحاضرة ٤٤ في أمثال المولدين.

(٣) هكذا ورد.

(٤) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٣١، الميداني ٢ / ٣٣١، وقواعد الشعر ٦٥ والبيت بتمامه:

ومـن يغتـــرب يحـــسب عدواً صديقـــه ... ومـــن لا يكـــرِّم نفـــسَـــه لا يكـــرَّم

آخر:

ولا تُبْلَغُ العَلْيا بمثْلِ الدَّراهِمِ [1]

آخر:

لَم يَغلُ شَيءٌ وَمَوجودُ الثَّمَنْ [2]

آخر:

وَكُلُّ فَقيرٍ في العيونِ ذَليلُ

آخر:

إنَّ الحبيبَ إلى الإخوانِ ذُو المالِ [3]

آخر:

وأيُّ النّاسِ ليس له عيوبُ [4]

عباس بن الأحنف:

ولا خَيْرَ في وُدٍّ يكُونُ بِشافعٍ [5]

أبو علي بصير:

وعلى المُريبِ شواهِدُ لا تُدْفَعُ [6]

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٧٦ لبشار بن برد وفي نهاية الأرب ٣/٧٧.

(٢) لأبي العتاهية في ديوانه ٤٤٧ وروايته:

لم يغل شيء هو موجود الثمن

(٣) الميداني ١/٤٤ وفي مهذب الأغاني ١/ ١١٤ والوساطة ٣٨٧ نسب إلى أحيحة بن الجُلاح والبيت بتمامه:

ولا أزال على الزوار أعمُرها إن الكريم إلى الإخوان ذو المالِ

(٤) ديوانه ١٧، نهاية الأرب ٣/ ٧٧، وصدر البيت: أتطلب صاحباً لا عيب فيه.

(٥) الميداني ٢/ ٢٥٨ وقد ورد البيت ص٦٠.

(٦) نهاية الأرب ٣/٨٩ والتمثيل والمحاضرة ٩١ وفيها: «وعلى المريب شواهد لا تدفع» وفيه ينسب لسعيد بن حميد وقد مرت ترجمته.

آخر:

وفي عُنُقِ الخائِنِ الجُلْجُلُ(1)

وله:

ومن فَرَحِ النَّفْسِ ما يَقْتُلُ(2)

وله:

أَنا الغَريقُ فما خَوفي من البَلَلِ (3)

وله:

لكُلِّ امْرِئٍ من دَهرِهِ ما تَعَوَّدا(4)

وللمتنبي:

ومَنْ وَجَدَ الإِحْسانَ قَيْداً تَقَيَّدا(5)

. . . . .

مالَكَ إلّا ما بَذَلْتَ مالُ

أبو العتاهية:

وكلُّ غنيٍ في العيونِ جليلُ(6)

---

(1) الميداني ٢ / ٣٥١، الدرة الفاخرة ٢ / ٣٩٢، وفي المثل: «أنم من جلجل» قال أوس بن حجر:

فإنكما يا ابني جناب وُجدتما كمن دبَّ يستخفي وفي العنق جلجل

والشعر في ديوانه، والمستقصى ١ / ٤٠٢.

(٢) عجز بيت للمتنبي ديوانه ٣/٦٩ والبيت بتمامه:

فَلا تُنْكِرَنَّ لها صرعةً فمن فرح النَّفْسِ ما يَقْتُلُ

(٣) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ٣/٧٦ والبيت بتمامه:

والهَجْرُ أقْتَلُ لي مِمَّا أُراقِبُهُ أنا الغريقُ فما خوفي من البَلَلِ

(٤) صدر بيت للمتنبي، ديوانه ١ / ٢٨١ والبيت مطلع قصيدة في مدح سيفِ الدولة:

لِكُلِّ امرئٍ مِنْ دَهرِهِ ما تعوّدا وعاداتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ في العِدا

(٥) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ١ / ٢٩٢ والبيت بتمامه ورد ص٥٦.

وقَيَّدتُ نفسي في ذَراك محبَّةً ومَن وَجَدَ الإحسان قيداً تقيدا

(٦) ديوانه ٢٢١، نهاية الأرب ٣/٧٧ وصدر البيت:

=

آخر:

إنَّ الـغـنـيَّ طويلُ الـذَّيْلِ ميَّاس(١)

آخر:

إنَّ الـغـنـيَّ طويلُ الـذَّيْلِ ميَّاس(١)

آخر:

من عَفَّ لَم يَسْـأَمْ ولَـم يُمَـلْ

آخر:

وكـيف جحـودُ القلبِ والغير تَشْهَـدُ(٢)

منصور النمري:

وَكَـمْ لائـمٍ قَدْ لامَ وهـو مُليمُ(٣)

آخر:

كادَ الـمـريبُ بأَنْ يَقـولَ خُذُونـي

المتنبي:

إنَّ الـمعـارِفَ في أهـلِ النهى ذِمَمُ(٤)

= أجـلّك قوم حين صرت إلـى الـغـنـى

(١) المستقصى ١/ ٤٠٩ والميداني ١/ ٣٤.

(٢) لأبي عيينة المهلبي، وهو مروان بن سعيد من شعراء البصرة، انظر ترجمته في طبقات الشعراء ٢٨٨، بغية الوعاة ٣٩٠، معجم الشعراء ١٠٩، والبيت في التمثيل والمحاضرة ٨٠ وفيه: «والعين تشهد».

(٣) عجز بيت لمنصور النمري، وصدره:

لعـل له عذراً وأنـت تلوم ....

وقد ورد الصدر في ص١٢٠، والبيت موجود في طبقات الشعراء ٢٤٧، وفيه: «لعل لها عذراً...»، نهاية الأرب ٣/٨٣، والبيت منسوب لمسلم بن الوليد في البيان والتبيين ٢/ ٢٦٣.

(٤) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ٣/ ٣٧٠، والبيت بتمامه:

وَبَـيْـنـنـا لو رَعَـيْتُـم ذاكَ مَعـرِفَـةٌ إن الـمـعـارف في أهـل النّهى ذِمَمُ

ولـــه:

إذا عَظُمَ المـطْلُوبُ قَلَّ المُسـاعِـدُ(١)

ولـــه:

لَيْسَ التكحُّـلُ في العَيْنَينِ كالكَحَـلِ (٢)

ولـــه:

وإنـمـا النَّـفسُ كمـا تُعـوَّدُ

ولـــه:

على قَدْرِ أهـلِ العَـزمِ تأتي العـزائمُ(٣)

ومثله قول الآخر:

نتيجـةُ السَّعْيِ بِقَـدْرِ السَّـاعِي

ولـــه:

الـرَّأيُ قَبْـلَ شَجـاعَـةِ الشُّجْعـانِ(٤)

ولـــه:

رُبَّ عَيْشٍ أخَـفُّ مِنْـهُ الـحِمـامُ(٥)

والنهى: العقول، والمعارف: جمع معرفة، والذمم: العهود.

(١) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ١/ ٢٧٠ والبيت بتمامه:

وَحـيدٌ مِنَ الـخـلّانِ في كُلِّ بَلدَةٍ   إذا عَظُمَ الـمـطلوبُ قَلَّ المسـاعِـدُ

(٢) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ٣/٨٧ والبيت بتمامه:

لأنَّ حِلمَـكَ حِلمٌ لا تكـلَّفُـهُ   لَيْسَ التكحُّـلُ في العينينِ كالكَحَـلِ

(٣) صدر بيت للمتنبي، ديوانه ٣/ ٣٧٨ والبيت بتمامه:

على قدر أهـلِ العـزمِ تأتي العـزائِمُ   وتـأتـي على قَدْرِ الكـرامِ المكـارِمُ

(٤) صدر بيت للمتنبي، ديوانه ٤/ ١٧٤ والبيت بتمامه:

الـرَّأيُ قَبْـلَ شجـاعـةِ الشّجْعـانِ   هُـوَ أوّلٌ وَهْـيَ الـمَحَـلُّ الـثـانـي

(٥) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ٤/٩٣ والبيت بتمامه:

ذلَّ مَنْ يَغْـبِطُ الـذّلـيلَ بِعَـيْشٍ   رُبَّ عيشٍ أخَـفُّ مِنْـهُ الـحِمـامُ

ولـه:

وَمَن ذا الَّذي يَدْري بمـا فيه مِن جَهْـلِ (١)

ولـه:

ومـا زالَ عِنْـدَ الـتَّـعَـمُّـقِ الـزَّلَـلُ(٢)

آخر:

والـنَّـفْسُ مُولَـعَـةٌ بِحُبِّ العَـاجِـلِ (٣)

آخر:

كفى المـرء فضـلاً أن تعـدَّ معـايبُـه(٤)

آخر:

من يَشْتِكي الـدَّهـرَ يُطِلْ في الشَّكْـوى

آخر:

ألا كُلُّ ما قَرَّتْ بِهِ الـعَـيْنُ صَالحُ(٥)

آخر:

وكـلُّ امـرىءٍ يُـجْـزى بمـا كانَ ساعِيا

---

(١) عجز بيت للمتنبي، الديوان ٣/ ٢٨٩ والبيت بتمامه:

كدعـواكَ كلٌّ يدّعـي صحَّـةَ العَقْـلِ وَمَنْ ذا الّـذي يَدْرِي بمـا فيه من جَهْلِ

(٢) عجز بيت للمتنبي، ٣/ ٢٢٠ ورواية الديوان مختلفة، والبيت بتمامه:

أبْـلَغُ ما يُطْلَبُ الـنّجـاحُ به الـطَّبْـ ـعُ وعِـنْـدَ الـتـعَـمُّـقِ الـزَّلَـلُ

(٣) عجز بيت لجرير، ديوانه ٤١٥ البكري ٣٤٦، الميداني ٢/٣٣٣، والأمثال لابن رفاعة ٤٢، والعقد الفريد ١/ ٢٨٦ والبيت بتمامه:

إنـي لأرْجـو مِنْـكَ خيراً عاجـلاً والنَّفْسُ مُولَعَـةٌ بِحُـبِّ العـاجـلِ

من قصيدة في مدح عمر بن عبدالعزيز منها قوله:

إن الـذي بعـث الـنبيّ محـمـداً جعـل الـخـلافـة في إمـام عادل

(٤) البيت ليزيد بن محمد المهلبي، الميداني ٢/ ١٧٢، مغني اللبيب ١٣ والبيت بتمامه:

ومن ذا الـذي ترضى سجـاياه كلهـا كفى المـرءَ نبـلاً أن تعـد معـايبـه

(٥) الميداني ٢/ ١٧١.

المتنبي:

وأغــيَظُ مَن عاداكَ من لا تُشــاكِــلُ(١)

ولــه:

والـجــوعُ يُرضـي الأسُــودَ بالـجِـيَفِ(٢)

ولــه:

وَحِلْمُ الفَتى في غَيرِ مَوضِعِــهِ جَهـلُ(٣)

ولــه:

وكــلُّ اغْتيابٍ جُهْــدُ مَن ما لَهُ جُهـدُ(٤)

ولــه:

وفـي الـتَّــوَدُّدِ ما يدعــو إلـى الـتُّهَمِ(٥)

آخر:

وصَـعْبٌ على الإنســانِ ما لم يعــوَّدِ(٦)

آخر:

ويأتــيكَ بالأخْــبــارِ من لم تُـزَوَّدِ(٧)

---

(١) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ٣/ ١١٧ والبيت بتمامه:

وأتــعــبُ مَن ناداكَ مَن لا تجـيبُــهُ ... وأعــيَظُ من عاداكَ من لا تُشــاكِــلُ

(٢) عجز بيت في ديوانه ٢/ ٢٨١ والبيت بتمامه:

غيرَ اخــتــيارٍ قَبِـلْتُ بِـرَّكَ بي ... والـجــوعُ يُـرْضـي الأسـودَ بالجيفِ

(٣) عجز بيت في ديوانه ٣/ ١٨٧ والبيت بتمامه:

إذا قيلَ رفــقــاً قال للحِــلْمِ مَوضِــعٌ ... وحِلمُ الفتى في غيرِ مَوضِعــه جَهــلُ

(٤) عجز بيت في ديوانه ١/ ٣٧٦ والبيت بتمامه:

وأُكــبِــرُ نَفْــســي عَن جَزاءٍ بغَــيبَــةٍ ... وكُــلُّ اغْتيابٍ جُهــدُ من لا لَهُ جُهْــدُ

(٥) ديوان المتنبي ٤/ ١٦١ عجز بيت وتمامه:

توهَّــمَ الــقــوم أنَّ الـعَــجــزَ قَرَّبَـنــا ... وفــي الـتَّــقَرُّبِ ما يدعــو إلـى التهَمِ

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ دون نسبة.

(٧) عجز بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٦ والبيت بتمامه: =

نَظَرُ العَدُوِّ بِما أَسرَّ يَبُوحُ[1]

آخر:

والدَّهْرُ لَيسَ بمُعتِبٍ مَن تعتبُ

آخر:

وصاحب الحوض عظيم البلوى

آخر:

لاينْ إذا عَزَّك من تُخَاشِنُ[2]

آخر:

وكُلُّ امرىءٍ في شَأْنِهِ ساعي[3]

آخر:

ما بحبِّ البُثُورِ تُطْلى البُثورُ

آخر:

وأكثرُ ما يضرُّكَ ما تُحِبُّ

آخر:

ما كُلُّ ماشيةٍ بالرجلِ شِملالُ[4]

الأرجاني:

وربَّ خِطابٍ ثارَ مِنَ الخُطوبِ[5]

= سَتُبدي لكَ الأيَّامُ ما كنْتَ جاهلًا ... ويأْتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

(١) عجز بيت للمتنبي، الديوان ١/ ٢٥٣ والبيت بتمامه:

يُخفي العداوةَ وَهْيَ غيرُ خَفيَّةٍ ... نَظَرُ العدوِّ بما أَسَرَّ يبوحُ

(٢) الميداني ٢/ ٢١١.

(٣) العقد الفريد ٣/٤٩، الميداني ٢/ ١٣٤، الأمثال لابن رفاعة ٨٥.

(٤) عجز بيت للمتنبي ديوانه، ويتيمة الدهر ١/ ٢٢٤، وصدر البيت:

وقلّما يبلغ الإنسان غايته ... .

(٥) ديوان الأرجاني ١/٤٦.

ابن خفاجة المغربي :

وَمَنْ خَطَبَ الحسناءَ لم يُغلِهِ المهرُ[1]

من الدرة اليتيمة :

والضدُّ يُظْهِرُ حسنَهُ الضِدُّ[2]

ابن سينا :

والعِلْمُ يرفَعُ كُلَّ مَن لَم يُرفَعِ

ولـه :

وكم سُقِيَتْ أَرْضٌ وفي غَيرها القَحطُ

[آخر][3] :

ومن الصَّوامِتِ ما يُشيرُ فيَنْطِقُ

(١) الميداني ٢/ ٣٠٠ وهو عجز بيت لأبي فراس الحمداني ديوانه ٢/ ٢١٤ ونهاية الأرب ٣/ ١٠٠ والتمثيل والمحاضرة ١٠٩ وصدر البيت:

تهون علينا في المعالي نفوسنا ....

(٢) في ثمار القلوب ٣١٨ دون نسبة، وفيه: «والشيء...».

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من عندي.

الفصل الرابع

«فيما يتمثل به في الغزل والمدح»

بعضهم:

وَلَـيْلُ الـمُـحِـبِّ بلا آخِـرِ[1]

آخر:

وللنَّـاسِ فيمـا يعشقُـون مذاهبُ[2]

عباس بن الأحنف:

مَن عالجَ الشَّـوقَ لم يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا[3]

آخر في المدح:

وهَـلْ يخْفَى على النَّـاسِ النَّهـارُ[4]

آخر:

فإنَّـكَ ماءُ الـورْدِ إن ذهبَ الـوردُ[5]

---

(١) ورد في التمثيل والمحاضرة ٢١٠ دون نسبة، والصدر فيه:

رقـدت ولـم ترث للسـاهـر ....

وفي الإعجاز والإيجاز ١٧٩ منسوب لخالد الكاتب.

(٢) البيت لأبي فراس الحمداني ورد في ديوانه ٢/ ٣٠، وصدره:

ومـن مذهـبي حبُّ الـديار لأهـلهـا ....:

(٣) ديوانه ص ١٢٥، التمثيل والمحاضرة ٨١، خاص الخاص للثعالبي ص٩٣ والوساطة ٣١٥، والبيت بتمامه:

يقـرِّبُ الـشـوقُ داراً وهـي نازحـةٌ من عالـج الشـوق لم يستبعـد الـدارا

(٤) ورد في التمثيل والمحاضرة ٢٤٣ دون نسبة.

(٥) عجز بيت للمتنبي في ديوانه ويتيمة الدهر ٢/ ١٢٦، وصدر البيت، دون نسبة:

فإن يكُ سَتَّـار بن مَكـرم انـقـضـى ....

آخر:

كذا الذَّهَبُ الابريزُ يصْفُو على السَّبْكِ[1]

ولهم:

وَعِـنْـدَ جُهينـةَ الـخبَـرُ الـيَقينُ[2]

آخر:

ما الـحـب إلا للحـبيب الأول[3]

---

(١) البيت لأبي إسحاق الصابي في يتيمة الدهر ٢/ ٢٩٤، والتمثيل والمحاضرة ٢٨٧ دون نسبة، وصدر البيت:

صَليتُ بنـارِ الـهَـمِّ فازددت صفـوة ....

(٢) الفاخر ١٢٦، العسكري ٢/ ٤٤، الميداني ٢/٣، الزمخشري ٢/ ١٦٩، الأمثال لابن رفاعة ٧٤ كتاب الأمثال ٢٠١، البكري ٢٩٥، الوسيط في الأمثال ١٢٠، اللسان (جفن، جهن) والأصل في روايته «عند جُفَيْنَةَ الخبرُ اليَقينُ».

قال أبو عبيد ٢٠١: «قال الأصمعي: وأصله أن جُفَيْنَةَ هذا كان عنده علمُ رجل مقتول، وفيه يقول الشاعر:

تُسـائِـلُ عن أبـيهـا كُلَّ رَكْـبٍ وعـنـدَ جُفَيْنَـةَ الـخبـرُ الـيقـينُ

قال: فسألوا جُفَيْنَةَ فأخبرهم خبر القتيل، قال أبو عبيد: «كلُّ هذا قول الأصمعي، وأما هشام بن الكلبي فأخبرني أنه جُهَيْنَةُ، قال: وكان من حديثه أن حُصَيْن بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جُهَيْنَةَ يقال له الأخنس، فنزلا منزلاً، فقام الجُهَنيّ إلى الكلابي فقتله وأخذ ماله، فكانت أخته صَخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم، فقال الأخنس الجُهَنيّ فيها:

كصَـخـرةَ إذْ تُسـائِـلُ في مراحٍ وفـي جرمٍ وعِـلمُـهـمـا ظُنـونُ
تُسـائِـلُ عَنْ حُصـينٍ كلَّ ركـبٍ وعِـنْـدَ جُهَيـنَـةَ الـخبـرُ الـيقـينُ

قال: ومِراح حيٌّ من قضاعة. قال أبو عبيد: كان ابن الكلبي في هذا النوع من العلم أكثر من الأصمعي».

ويقول أبو الحسن الواحدي في الوسيط في الأمثال ١٢٠: «قال خالد بن كلثوم: جفينة رجل يهودي من أهل بيضاء».

(٣) التمثيل والمحاضرة دون نسبة ٢١٠.

آخر:

لو صحَّ منكَ الهوى أُرْشِدْتَ لِلحيَلِ (١)

المتنبي:

إنَّ القَليلَ مِنَ الحبيبِ كَثيرُ(٢)

آخر:

والمَنْهَلُ العَذْبُ كَثيرُ الزِّحام

دريد ابن الصمة:

يضعُ الهِناءَ مواضعَ النُّقْبِ(٣)

العرب:

إنَّكَ أَجْدَى من تفاريقِ العصا(٤)

ولهم:

ونَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصاماً(٥)

---

(١) المصدر السابق ٢١٠ دون نسبة، والعجز فيه:

.... لكنَّ حبَّك لي قولٌ بلا عملِ

(٢) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ٢/ ١٣٤ والبيت بتمامه:

وَقَنَعْتُ باللقيا وأوَّلِ نَظرَةٍ إنَّ القليلَ مِنَ الحبيبِ كثيرُ

(٣) البيان والتبيين ١/ ١٠٧ والبيت بتمامه:

متبذلاً تبدو محاسنُه يضع الهِناءَ مواضع النُّقبِ

(٤) عجز بيت لغنية الأعرابية تقوله لابنها، ورد في اللسان والتاج «فرق» والبيان ٣/٤٩، والبيت بتمامه:

أحلفُ بالمرْوَةِ يوماً والصَّفا إنَّك خيرٌ من تفاريق العصا

(٥) الفاخر ١٧٧، الميداني ١/٣٧، ٢/ ٣٣١، الزمخشري ٢/ ٣٦٩، الوسيط ١٧٢ اللسان (عصم).

وعصام هو: عصام بن شَهْبَر الجرْمي، وكان حاجباً للنعمان بن المنذر قال الواحدي ١٧٢: «ولم يكن لآبائه شرف، فشرُف هو بنفسه، فقيل له ذلك. وقال النابغة: =

ولهم:

شِنْشِنَـة أَعرِفُهـا من أَخْـزم[1]

آخر:

وأحسنُ من عقـدِ العقيلةِ جِيدُهـا[2]

المتنبي:

بِجَبْهَـةِ العَيرِ يُفـدَى حافِـرُ الفَرسِ[3]

= نفسُ عصـامٍ سَوَّدَتْ عِصـامـا   وعَـلَّمَـتْـهُ الـكَـرَّ والإقـدامـا
وصَـيَّرَتْـهُ مَلِكـاً هُمـامـا

فصار ذلك مثلاً يقال لمن تميّز بنفسه».

(١) كتاب الأمثال ١٤٤، العسكري ١/ ٥٤١، الميداني ١/ ٣٦١، الزمخشري ٢/ ١٣٤، البكري ٢١٨، اللسان (خشن، شنن) والأمثال لابن رفاعة ٧١.

وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال ١٤٤: «وهذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب، قاله في ابن عبّاس يشبِّهه في رأيه بأبيه، ويقال: إنه لم يكن لقريش مثل رأي العباس».
وقد ورد في غريب الحديث ٢/ ٢٤١، ٢٤٢، فقال عمر: «نشنشة من أخشن، هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون، وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا، قال الأصمعي: إنما هي شنشنة أعرفها من أخزم، وهذا بيت رجز تمثل به، قال: والشنشنة قد تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم، وقال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة والسجية، فأراد عمر إني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله... وأخبرني ابن الكلبي أن هذا الشعر لأبي أخزم الطائي، وهو جد أبي حاتم الطائي أو جدّ جَدِّه، وكان له ابن يقال له أخزم، فمات أخزم، وترك بنين فوثبوا يوماً على جدّهم أبي أخزم فأدموه فقال:

إنّ بنـيَّ زمّـلونـي بالـدَّم   شِنْشِنَـةٌ أعـرِفُهـا من أخـزَم

يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه، وأحسبه كان به عامّاً».

(٢) ورد في التمثيل والمحاضرة ٢٨٥ دون نسبة.

(٣) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ٢/ ١٨٨ والبيت بتمامه:

يَفْـدي بَنـيكَ عُبَـيْدَ الـله حاسِـدُهُـم   بِجَبْهَـةِ العَيرِ يُفْـدى حافِـرُ الفَـرسِ

وورد في الميداني ١/ ١٢٠.

المتنبي:

وحُقَّ على ابنِ الصَّقْـرِ أن يُشبـهَ الصَّقْرَا(١)

آخر:

على أعـراقِـهـا تجـري الـجـيادُ(٢)

آخر:

والـشَّـمْسُ طالعـةٌ إنْ غُيِّبَ القَمَـرُ(٣)

العرب:

إن الـبُـغَـاثَ بأَرْضِـنـا يَسْـتَنْسِـرُ(٤)

آخر:

وعـادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَستَخـدِمَ القَلَمـا(٥)

آخر في مدح الشباب:

ولـلشَّـبـابِ تُراعى حُرمَـةُ الكَتَمِ(٦)

---

(١) ورد في التمثيل والمحاضرة ٣٦٧ دون نسبة.

(٢) ورد في التمثيل والمحاضرة ٣٣٨ دون نسبة.

(٣) ورد في التمثيل والمحاضرة ٢٢٧ دون نسبة.

(٤) فصل المقال ١٢٩، قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا «إن البعاث بأرضنا يستنسر» والبغاث: الطير الذي يصاد واحدته بغاثة. وقال الزبير: البغاث ذكر الرخم. قال الشاعر:

كأنَّ بَـني مروان إذْ يقـتُـلونَـهُ بُغـاثٌ من الـطير اجتمعنَ على صقـر

والبيت ليحيى بن الحكم بن أبي العاصي. انظر نسب قريش: ١٧٩، وقال الميداني ١/ ١٠: «يضرب لضعيف يصير قوياً وللذليل يعز بعد الذل». انظر الأمثال لابن رفاعة ٢٥.

(٥) عجز بيت للبحتري ديوانه الوساطة ٢٣١، والبيت بتمامه:

تعـنـو له وزراء الـمـلك خاضـعـةً وعـادة السـيف أن يستخـدم القلمـا

(٦) ورد في نهاية الأرب ٣/ ١١٠، يتيمة الدهر ٣/ ٣٩٠، التمثيل والمحاضرة ١٢٦ وصدر البيت:

له تطاع ملوك الأرض قاطبـة .... =

ولهم:

إنَّ الجوادَ عينهُ فِرَارُهُ[1]

آخر:

ولو سكَتوا أثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقائِبُ[2]

آخر:

وَمَنْ قَصَدَ البَحر استَقَلَّ السَّواقِيا[3]

الحريري:

والشِّبْلُ في الخُبرِ مِثْلُ الأسَدِ

السري:

والفَضْلُ ما شَهِدَتْ بهِ الأعْداءُ[4]

= والبيت لإسماعيل الناشىء، وهو ممن صحب الصاحب بن عباد، انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٣/ ٣٨٥ والكتم: نبت يخضب به الشعر.

(١) كتاب الأمثال للضبي ٦٣، الميداني ١/ ٩، الأمثال لابن رفاعه ٢٥، ورد المثل في فصل المقال ٣٦٧، قال أبو عبيد: «من أمثالهم... عينه فِراره، يقول: منظره يغنيك عن مسألته، والفِرار: اختبار الشيء ومعرفة حاله كما تُفَرّ الدابة» ويروى: «إن الجواد عينه فراره، وكذلك «الخبيث عينه فراره».

(٢) عجز بيت لنصيب في مدح سليمان بن عبدالملك، البيان والتبيين ١/ ٣، والكامل للمبرد ١٠٦، والعقد الفريد ٢/ ١٠٩، والوساطة ١٩١ والبيت بتمامه:

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

(٣) ديوان أبي الطيب ٣٢٨ وصدر البيت:

قواصد كافور توارك غيره ....

(٤) هو السري بن أحمد السري السكندري من شعراء سيف الدولة كان في صغره يرفو الملابس في دكان بالموصل، توفي في بغداد سنة ٣٦٦هـ، وعجز البيت في ديوانه ٩ ويتيمة الدهر ٢/ ١٦٤، والتمثيل والمحاضرة ١١٢ وصدر البيت:

وشمائل شهد العدو بفضلها ....

وقد أخذه المتنبي فقال:

=

آخر:

وكعبــةُ اللّهِ لا تُكسَى لإعْــوازِ[1]

أبو تمام:

السَّيْفُ أَصْــدَقُ أنبــاءً مِنَ الكُتُبِ[2]

آخر في مدح الشيب:

ومــا حســنُ لَيْلٍ ليسَ فيه نجــومُ[3]

= يُقِرُّ له بالـفَـضـلِ من لا يَوَدُّهُ   ويَقــضــي لَهُ بالسَّـعْـدِ من لا ينجِّمُ

وانظر الديوان بشرح العكبري ٣/ ٣٥٥.

(١) الميداني ٢/ ١٧٢، التمثيل والمحاضرة ٣٣٠ دون نسبة، وثمار القلوب ١٨.

(٢) ديوان أبي تمام، وعجزه:

. . . .   في حدِّه الحــدُّ بين الجــدِّ واللَّعبِ

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ دون نسبة، وفيه: «وما خيرُ ليل. . .».

الفصل الخامس

«فيما يتمثل في الهجو والتوبيخ والتهديد والتوعد»

قال علي كرم الله وجهه:

والجـاهلون لأهـلِ العلمِ أعـداءُ

آخر في نمّام:

أنـمُّ من دمـعٍ على عاشـق

آخر في الرجال:

ما في الـرِّجـالِ على النِّسـاءِ أمينُ(١)

آخر:

ومـا خبـثَـتْ من فضـةٍ لَهَـبُ

آخر في النساء:

ولـيْسَ لمـخضـوبِ البنـانِ يمينُ(٢)

آخر:

لا يشكـر اللّهَ من لاْ يشكُـر النَّـاسَا(٣)

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢١٦ دون نسبة.

(٢) عجز بيت لكثير بن عبدالرحمن ورد في زهر الآداب ١/١٧ والمختار من شعر بشار ٣٤ وهو من أبيات يقول فيها:

ألا إنـمـا ليلى عصـا خيزرانـةٍ ... إذا غمـزوهـا بالأكُـفِّ تلين

تمـتـع بهـا ما ساعفـتـك ولا يكـن ... عليك شجـىً في الصـدر حين تبيـنُ

وإن هي أعـطتـك اللّيان فإنّـهـا ... لآخـرَ مِن خُلاّنـهـا ستـلينُ

وإن حلفت لا ينقض النـأيُ عهَـدهـا ... فليس لمـخـضـوب البـنـان يمـين

(٣) التمثيل والمحاضرة ٩ دون نسبة.

آخر:

أعمى يدلِّسُ نفسَهُ في العُوُرِ[1]

آخر:

كالنَّهرِ يشربُ منه الكَلبُ والأسَدُ[2]

آخر:

كالكلبِ أنجسُ ما يكونُ إذا اغتَسَلْ[3]

آخر:

ومن يَعُضُّ الكَلْبَ إنْ عَضَّا[4]

آخر:

مثلُ النَّعامةِ لا طيرٌ ولا جملُ[5]

آخر:

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٢٤.

(٢) عجز بيت لنصر بن أحمد الخبز أرزي وانظر ترجمته في معجم الأدباء ١٩ / ٢١٨ ووفيات الأعيان ٥/١٢ ويتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦ والبيت بتمامه:

إن كان شاركني في حبه وقح فالنهر يشرب منه الكلب والأسد

وورد في التمثيل والمحاضرة ٣٤٩ دون نسبة وفيه: النهر يشرب. . .

(٣) الميداني ٢/ ٣٥٨ وفي يتيمة الدهر ٢/ ٣٥٣ وثمار القلوب ٣٩٧، منسوب إلى ابن لنكك البصري وفي الإعجاز والإيجاز منسوب لأبي الحسن بن الموسوي النقيب، وفي التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ورد: أنجسُ ما يكون الكلبُ إذا اغتسلَ» دون نسبة، وصدر البيت: «ما ازددت حين وليت إلا خسّةً».

(٤) ورد في التمثيل والمحاضرة ٣٥٥ دون نسبة، وفيه: «وهل يُعَضُّ».

(٥) جاء في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٢/ ٥٥٣: وزعموا أن النعامة قيل لها احملي فقالت أنا طائر، فقيل لها: طيري، فقالت: أنا بعير، فقال الشاعر يذكر ذلك:

مثل النعامة إن قيل احملي لحقت بالطَّيرِ أو طيِّرَت صارت من الإبلِ

وورد في التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ دون نسبة.

أَسَـدٌ عَلَيَّ وفي الحـروبِ نَعـامَـةٌ(1)

آخر:

متى جَنى النَّاسُ مِنَ الشَّوْكِ العِنَب(2)

آخر:

وأيُّ طلاقٍ للنسـاءِ الـطَّوالِـقِ(3)

آخر:

أذلُّ لأقْـدامِ الـرِّجـالِ من النَّعْـلِ(4)

آخر:

كالكلبِ يأكُـلُ في بيوتِ النَّـاسِ(5)

آخر:

كان الأميرَ فصـارَ كَلْبَ الحـارسِ(6)

آخر:

عنـدَ الـخنـازيرِ تَنْفُـقُ العَـذِرَةُ(7)

---

(1) صدر بيت لعمران بن حطان الخارجي في هجاء الحجاج والبيت بتمامه:

أسَـدٌ علي وفـي الـحـروب نعـامـة   ربـداء تجـفـل من صفـير الـصـافـرِ

ورد في التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ دون نسبة.

(٢) انظر ص٥٢ .

(٣) عجز بيت لأبي العبر محمد بن أحمد الهاشمي شاعر ماجن. توفي سنة ٢٥٠هـ انظر تاريخ بغداد ٥/٤٠، والبيت بتمامه:

وحـلَّف منـهـم بالـطلاق أكـابـراً   وأيُّ طلاقٍ للنسـاء الـطوالـق

ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢١٩ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٠٠ دون نسبة.

(٥) المصدر نفسه ٣٥٥ دون نسبة.

(٦) في ثمار القلوب ٣٩٥ دون نسبة، وصدر البيت:

هذا ربـيعـة فاعـرفـوه باسـمـه   ....

(٧) التمثيل والمحاضرة ٣٥٨ دون نسبة.

آخر:

جسمُ الجمالِ وأحلامُ العصافيرِ[1]

آخر في خسيس يولع بشريف:

إنَّ الذُّبابَ على الماذيِّ وقَّاعُ[2]

وللأحنف بن قيس وقد بلغه وقيعة بعض الأراذل فيه:

عُثَيْثَةٌ تَقْرُضُ جلداً أَمْلسا[3]

آخر:

عصارة ثوم في قرارة خُبْثِ

آخر:

كَمَنْ دَبَّ يَسْتخفي وفي العُنقِ جُلْجلُ[4]

آخر:

كملتمسٍ اطفاءَ نارٍ بنافخِ[5]

آخر:

كَم زادَ في ذَنْبِ جَهُولٍ عُذْرُهُ

آخر:

ويقولُ إلاّ أَنَّه لا يَفْعَلُ

آخر:

لقد ذَلَّ مَن بالَتْ عَليهِ الثعالِبُ[6]

---

(١) البيت لحسان بن ثابت ديوانه ٢١٤ وثمار القلوب ٤٩٠ والبيت بتمامه:

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر   جسم البغال وأحلام العصافير

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧٥ دون نسبة.

(٣) في الميداني ٢/٢٩ عثيثة تقرمُ. . .، الأمثال لابن رفاعه ٧٥.

(٤) المستقصى ١/ ٤٠٢.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٦٣.

(٦) عجز بيت ينسب لغاوي بن ظالم المري، أو لعباس بن مرداس السلمي، أو لأبي ذر=

آخر فيه:

كطالبِ الصَّيْدِ في عرِّيســـة الأسَـدِ[1]

آخر فيه:

ومَـــنْ يُحـــاوِلُ قَلْعَ الــطَّوْدِ بالإبـرِ[2]

آخر فيه:

عنـــدَ الـــرِّهـــانِ تُعْـرَفُ السَّـوابقُ[3]

آخر في التهديد:

إن كنت ريحـاً فقد لاقيت إعصارا[4]

= الغفاري، انظر العسكري ١/ ٤٦٥، الميداني ٢/ ١٨١، البكري ١٨٤، كتاب الأمثال ١٢٢، والأمثال لابن رفاعه ٩٨، اللسان (ثعلب) قال أبو عبيد: وأصل هذا فيما بلغنا، أن رجلاً من العرب كان يعبد صنماً، فنظر يوماً إلى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال:

أربٌّ يَبُـولُ الـثُّـعْـلُبـانُ برأسِـهِ لَقَـدْ ذلَّ مَنْ بالَـتْ عليهِ الـثَّعـالِبُ

(١) العسكري ٢/ ١٥٠، الميداني ٢/ ١٥٧، الزمخشري ٢/ ٢٣٢، كتاب الأمثال ٢٥١، الكامل ١٢، العقد ٣/٦١، البكري ٣٦٣، اللسان (عرس). وهو عجز بيت للطرماح، وهو بتمامه:

ياطـيء الـسـهـل والأجبـال موعـدكم كمبـتـغـي الصيد في عريســة الأســد

ويضرب مثلاً لمن يطلب حاجة تورطه.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ وفيه: «هل يستطيعون قلع . . .».

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٤١ دون نسبة.

(٤) العسكري ١/٣١، الميداني ١/ ٣٠، الزمخشري ١/ ٣٧٣، كتاب الأمثال ٩٦، اللسان (عصر)، والأمثال لابن رفاعه ٢٧.

يقـول الـزمخشري الإعصار: «هي الريح الساطعة التي تثير النحاب، يضرب للمُدِلِّ بنفسه قد بُلِيَ بمن هو أدهى منه».

آخر في التوعد:

وإن غداً لناظِرِهِ قَريبُ(1)

(1) الميداني ١ / ٧٠ وأول من قاله قراد بن أجدع في قصته مع النعمان بن المنذر، انظر القصة في الميداني ١ / ٧٠، والبيت بتمامه:

فإن يكُ صدر هذا اليوم وَلّى فإن غداً لناظره قريبُ

الفصل السادس

«فيما يتمثل به في العتاب والشكوى والاعتذار»

بعضهم:

وَيَبْــقــى الــوُدُّ ما بقــي الــعــتــابُ[1]

العرب:

هانَ على الأملَسِ ما لاقى الـدَّبِـر[2]

آخر:

وكـيف يعيبُ العُـــورَ مَن هو أعْـــوَرُ[3]

آخر في الشكوى:

قَبْــلَ السَّحــابِ أصــابَني الـوكَفُ[4]

آخر:

وإلـى متـى يَتَحَـمَّــلِ الـمُتَحَمِّــلُ

---

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٦٩ والعقد الفريد ٢/ ١٤٣ دون نسبة.

إذا ذهــب الــعِــتــابُ فليس وُدٌّ ويبــقــى الــوُدُّ ما بقــي الــعــتــابُ

وفي التمثيل والمحاضرة ٤٦٥ دون نسبة، وانظر ص ٨٠ من الكتاب.

(٢) كتاب الأمثال ٢٨٠، العسكري ٢/ ٣٦١، الميداني ٢/ ٣٩٣، الزمخشري ٢/ ٣٨٩، العقد ٣/ ٤٩ وكتاب الأمثال لابن رفاعة ١٢٠، واللسان (ملس)، الأملس: البعير الصحيح الظهر، الدَّبِر: البعير الذي أصيب بالدبر وهو الجرح يكون في ظهر البعير، وقيل: هو أن يقرح خف البعير، يقول الزمخشري ٢/ ٣٨٩: يضرب لمن يسيء مشاركة صاحبه فيما يهمه.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٢٣ دون نسبة.

(٤) الميداني ٢/ ١٢٩، التمثيل والمحاضرة ٢٣٧ سحاب وكف: يسيل ماؤه قليلاً قليلا.

آخر:

شغـلَ الـحــليَ أهـلُه أن يُعــارَا[1]

آخر:

وثـقـلتُ حتـى آنَ لي أن أُخَـفِّـفـا

آخر:

وتــركـي للعتــابِ من الـعتــابِ[2]

آخر:

أُريهــا الـسُّـهَــا وتــريني القمــر[3]

آخر:

ثم مـا سلَّـم حتــى ودَّعــا[4]

آخر:

سحـابٌ عَدا في فيضِـه وهو صيِّبُ[5]

«آخر» العرب:

كالثَّـوْرِ يُضْـرَبُ لمــا عافَتِ البَقَـرُ[6]

---

(١) عجز بيت وصدره:

فاعــذرونــي بأن تخـلفـت عنـكـم ....

نسبه الثعالبي لعباس بن الأحنف في التمثيل والمحاضرة ٨٢ ولم أجده في ديوان العباس وهو في معجم الأدباء ٢ / ٢٨١ منسوب لفضيل الأعور.

(٢) العقد الفريد ١ / ٢٨ دون نسبة، والبيت بتمامه:

أهــابــك أن أبــوح بذات نفــســي وتــركـي للعــتــاب من الــعــتــاب

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٣٠.

(٤) الميداني ١ / ٢٩١.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٣٨.

(٦) عجز بيت لأنَس بن مدرك، ورد في المعاني الكبير ٩٢٨ والعسكري ١ / ٢٨٨، الميداني ٢ / ١٤٢، الزمخشري ٢ / ٢٠٤، البكري ٣٨٧، كتاب الأمثال ٢٧٤ والبيت بتمامه:

إنــي وقــتــلي سُلَيْكــاً ثمَّ أعْــقِـلَهُ كالـثَّــور يُضــرَبُ لمــا عافَـتِ الـبَـقَـرُ

آخر:

والنملُ يُعذَرُ في القدرِ الذي حملا(1)

آخر:

لَعَــلَّ لَهــا عُذْراً وأَنْــتَ تَلومُ(2)

---

(1) عجز بيت منسوب في التمثيل والمحاضرة ٣٧٦ لأبي نصر العتبي وصدره:

لكــنَّ طاقــةَ مثــلي غيرُ خافــية ....

وقبله:

الله يعــلمُ أنِّــي لســتُ ذا بخــلٍ ولستُ ملتمســاً في البخـل لي عللا

(2) البيت لمسلم بن الوليد وهو بتمامه:

لعــلّ له عذراً وأنــت تلومُ وكــم لائــمٍ قد لام وهــو مليمُ

ورد في البيان والتبيين ٢/ ٢٦٣ وذكر الميداني ١/ ٣٠٥ أن هذا من قول أكثم بن صيفي، والأمثال لابن رفاعه ٩٧، ونسب الثعالبي في التمثيل والمحاضرة ٨٣ البيت إلى منصور النمري، طبقات الشعراء ٢٤٧، نهاية الأرب ٣/٨٣.

الفصل السابع

«فيما يتمثل به في الملح»

آخر:

مَن لم يدارِ المشطِ ينتفُ لحيَتَه[1]

آخر:

مِشْطٌ يقلِّبُه خصيٌّ أصلعُ[2]

آخر:

خلا لَكِ الجَوُّ فَبيضي واصْفِري[3]

آخر:

طبيبٌ يُداوي والطبيبُ مَريضُ[4]

آخر:

وما بي دخولُ النَّارِ بلْ طنزُ مالِكِ[5]

---

(١) الميداني ٢ / ٣٢٨ والتمثيل والمحاضرة ٣٠١.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٠١.

(٣) الشعر لطرفة بن العبد، ديوانه ١٥٧، الشعر والشعراء ١٨٨، وفيه يقول:

يا لَكَ من قُبَّرَة بمَعْمَرِ   خلا لك الجَوُّ فبيضي واصفِري

ونقِّري ما شئت أن تنقِّري   لا بُدّ يوماً أن تُصادِي فاحذري

ويقول أبو عبيذ في فصل المقال ٣٦٤: «هذا المثل لكليب بن ربيعة وهو كليب وائل، كان له حمى لا يُقْرَبُ، فباضت فيه قُبَّرَةٌ فأجارها».

(٤) ورد البيت في كتاب الآداب دون نسبة ص١٣٥ والبيت بتمامه:

وغير تقي الناس يأمر بالتقى   طبيب يداوي والطبيب مريض

وورد عجز البيت في التمثيل والمحاضرة ١٨٢ دون نسبة.

(٥) عجز بيت لنصر بن أحمد الخبز أرزي في يتيمة الدهر ٢ / ٣٦٨ وصدر البيت: =

آخر:

بالَ حِمـارٌ فاسـتبـالَ احـمـرَهْ(1)

آخر:

لا يجمـعُ الدَّهْـرُ بَيْنَ السَّخْلِ والذئبِ(2)

آخر:

ومـن الـعَـجـائبِ أعْمَشٌ كَحَّـالُ(3)

آخر:

فيْ كفِّـه من رُقـى ابليسَ مفتـاحُ(4)

آخر:

الـعـيرُ يحبقُ والمِكْـواةُ في النَّـار(5)

آخر:

عِنْـدَ النِّـطاحِ يعرفُ الكَبْشُ الأجَمُّ(6)

= شمـاتـتـكـم بي فوق ما قد أصـابـنـي
. . . .
والميداني ٢/ ٣٣٠ والتمثيل والمحاضرة ٣٣١ دون نسبة والطنز: السخرية.

(١) الميداني ١/ ٩٨ ويضرب المثل في تعاون القوم على ما يكرهون.

(٢) ورد في التمثيل والمحاضرة ٣٥٢: «لا تجمع بين السخل والذئب».

(٣) الميداني ٢/ ٣٢٩ والتمثيل والمحاضرة ١٨٢ دون نسبة.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٢٦ دون نسبة وفي ثمار القلوب ٧٥ ورد دون نسبة:

ماذا يضـرُّ سُلَيْمَـى أنْ يُلِمَّ بهـا ... مُرَجَّـلُ الـرَّأسِ ذُو بُـرْدَيْن وضّـاحُ
خَزٌّ عِمـامَـتُـهُ حُلْوٌ فُكـاهَـتُـهُ ... في كفّـه من رُقـى إبـليسَ مِفْـتَـاحُ

(٥) الفاخر ٧١، ١٥٤، العسكري ٢/ ١٢٣، الميداني ٢/ ٩٥، الزمخشري ١/ ٣٣٦، كتاب الأمثال ٣٠٩، البكري ٤٣٢، الأمثال لابن رفاعه ٣٩، قال الزمخشري: «أول من قاله عرفطة بن عرفجة الهزاني وذلك أن قومه أسروا من بني عكل في حرب لهم رجلين، وقتل بنو عكل من هزان رجلاً، فأرادوا أن يقتلوا بصاحبهم أفضل الأسيرين وأشرفهما، فلما همّوا بقتله جعل الآخر يضرط، فقال عرفطة ذلك».

(٦) العسكري ٢/ ٤٧، الميداني ٢/ ١٣، الزمخشري ٢/ ١٦٩، كتاب الأمثال ٢١٥، =

آخر:

أَوْ سَعْتَهُمْ سَبّاً وأوْدَوْا بالإِبـِلِ (١)

آخر:

متخمٌ يفْسُو على جائعِ (٢)

= والأمثال لابن رفاعه ٧٤، ورواية المثل فيما سبق: «عِنْدَ النّطاحِ يُغْلَبُ الكبشُ الأجَمُّ» والأجم: الذي لا قرن له، ويضرب في الاستعداد للنوائب قبل حلولها.

(١) العقد ٣/٥٣، الزمخشري ١/ ٤٣١، الأمثال لابن رفاعه ٢٩ قال الزمخشري: «قاله كعب بن زهير لأبيه وقد استاقت بنو أسد إبله فهجاهم، قال:

وكنتُ كراعي الإبل قال تقسَّمت   فأَوْدى بها غيري وأَوْسَعْتُهُم سَبِّي

وفي الميداني ٢/ ٣٦٣ «أن رجلاً من العرب أُغيرَ على إبله فأُخِذت، فلما تواروا صعد أكمة وجعل يشتمهم، فلما رجع إلى قومه سألوه عن ماله، فقال: أوسعتهم سباً وأودوا بالإبل.

(٢) يتيمة الدهر ٣/٥٧ والتمثيل والمحاضرة ١١٩ وأصل البيت:

فقلت في ذلك لا تعجبوا   من متخم ....

والبيت للحسين بن أحمد المعروف بابن الحجاج شاعر كاتب اتصل بعضد الدولة وابن عباد وابن العميد وولي حسبة بغداد، مات سنة ٣٩١هـ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨/١٤، معجم الأدباء ٩/ ٢٠٦، يتيمة الدهر ٣/٣١.

الفصل الثامن

«فيما يتمثل به في أشياء مختلفة»

وللعرب فيما يعز الوصول إليه:

ومـن دونِ ذلـكَ خَـرْطُ الـقَـتـادِ(١)

ولهم فيمن ذكر إنساناً يود فعله:

ذكَّـرْتَـنـي الـطَّعْـنَ وكُـنْـتُ ناسِيا(٢)

في استبعاد ما بين النفيس والخسيس:

كَمْ بَيْنَ ياقـوتـةٍ إلـى سَبَـجـه(٣)

آخر:

وللأرْضِ من كأس الكرام نصيبُ(٤)

---

(١) الميداني ١/ ٢٦٥، ٢٦٩، يضرب للأمر الشاق. والخرط: قَشْرُكَ الورق عن الشجرة اجتذاباً بكفك، والقتاد: شجر له شوك أمثال الأبر.

(٢) الفاخر ١٤٢، العسكري ١/ ٤٦٣، الميداني ١/ ٢٧٩، الزمخشري ٢/٨٥، كتاب الأمثال ٦٢، البكري ٧٥، الأمثال لابن رفاعه ٦٢، قال الزمخشري ٢/٨٥: هو من قول رهم بن حزن الهلالي:

ردا على أقْرَبـهـا الأقـاصـيا إنَّ لهـا بالـمـشْـرَفـيِّ حادِيا
ذَكَّـرْتَـنـي الـطَّعْـنَ وكـنـتُ ناسِيا

وذلك أنه كان يسير بأهله وماله، فاعترضه قوم من تغلب فقالوا له: خلِّ ما معك! فقال: عليكم بالمال واتركوا الحرم! فقال له بعضهم: إن أردت ذلك فالق رمحك، فقال: ألا أرى معي رمحاً وأنا لا أشعر! وجعل يقتل واحداً واحداً ويقول ذلك، ويروى أذكرتني، وقيل: إن الحامل صخر بن معاوية السلمي والمحمول عليه يزيد بن الصعق».

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٨٥ دون نسبة. والسبجة: خرزة سوداء.

(٤) المصدر نفسه ٢٠٣ دون نسبة.

المتنبي:

وفي السُّلافَةِ مَعْنًى لَيْسَ في العِنَبِ[1]

ولهم في تفاقم الأمر:

اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ[2]

آخر في تفضيل القوي على الضعيف:

وهل تجري البيادقُ كالرخاخ[3]

آخر في الشراب:

وماءُ الكَرْمِ للرَّجُلِ الكريمِ[4]

آخر:

اصرِفُها للهمومِ اصرِفُها[5]

وله:

وما علَّمْتني غيرَ ما القَلْبُ عالِمُهْ

---

(١) عجز بيت للمتنبي، ديوانه ١/٩١ ورواية الديوان مختلفة، والبيت بتمامه:

وإنْ تَكُن تغلِبُ الغلباءُ عُنْصُرَها فإنَّ في الخَمرِ مَعنىً لَيسَ في العنبِ

(٢) العيني على هامش الخزانة ٢/ ٣٥١ والدرر اللوامع ٢/ ١٩٨ وشرح شواهد المغني ٢٠٥ وشرح المرزوقي للحماسة ٢/ ٩٦٧ والكامل للمبرد ٣/٧٥ وعبث الوليد ٢١٩ والبيت لأنس بن العباس بن مرداس السلمي أو لأبي عامر جد العباس بن مرداس وصدره:

لا نسب اليوم ولا خلة ....

(٣) عجز بيت لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب، انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٤/٦٤ والبيت في اليتيمة ٤/٦٥ وصدره:

تُجاريني فلا تجري كجري ....

(٤) ثمار القلوب ٥٦٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٠٣ دون نسبة، وصدر البيت:

فإن الكرم من كرم وجود ....

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٠٤ دون نسبة.

آخر:

وأرقُّ من دَمْعَةِ مُشتاق[1]

آخر:

أشوقُ من عاشقٍ طَرُوب[2]

للعرب في الجيد إذا كان مستوراً بالرداء:

وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّريحُ[3]

آخر:

لَيْسَ لها راعٍ ولكن حَلَبَهْ[4]

آخر:

ومن لم يَجِدْ ماءً طهوراً تيمَّما

الطرماح:

أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ[5]

---

(١) المصدر السابق ٢١٣ وفيه:

«أرقُّ من دموع العشاق»

(٢) المصدر نفسه ٢١٣.

(٣) الميداني ١/ ١٠٣ يقول: هذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهانىء بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب رحمه الله قد استخفى عنده... قال نضلة:

ألم تسل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو موتور مشيح
رأوه فازْدَرَوه وهو حُرٌّ ... وينفع أهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

ومن أمثالهم: «صَرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِه» ومثله «أبدى الصريح عن الرغوة» انظر فصل المقال ٦٠ والكامل للمبرد ٥٣، وزهر الأكم ١/ ١٢١.

(٤) الميداني ٢/ ١٨٥.

(٥) البيت لبشر بن أبي خازم من قصيدة له في ديوانه ٧٨ من المفضلية ٩٨ وذكره الميداني ١/ ٢٠٣ وأورده اللسان في (عير) ونسبه للطرماح، والبيت بتمامه:

وجدنا في كتاب بني تميم ... أحقُّ الخيلِ بالركض المُعَارُ

آخر:

قد يَقْدُمُ العيرُ من ذُعْرٍ على الأسَدِ(١)

العرب:

سَقَطَ العَشاءُ به على سَرحانْ(٢)

آخر:

كاطواقِ الحمائم في الرِّقابِ(٣)

آخر:

وما كُلُّ عامٍ رَوْضَةٌ وغَديرُ(٤)

آخر في التبرير:

لا ناقَةٌ لِيَ في هذا ولا جَمَلُ(٥)

---

(١) الميداني ٢/ ١٢٩، والعقد ٣/ ٦٥.

(٢) العسكري ١/ ٥١٤، الميداني ١/ ٣٢٨، الزمخشري ٢/ ١١٩، كتاب الأمثال ٢٥٠، البكري ٣٦٢، اللسان (سرح) الأمثال لابن رفاعه ٦٧.

روى أبو هلال العسكري في أصل هذا المثل قال: «إن يزيد بن رويم قال لابنه وقد أراح إبله ذات عشية: بئس ما عشيتها، ردها إلى مرعاها، فقال الغلام: أظن والله أن سيبيت لها ربٌّ غيرك، ومعشٌ غيري. فنفض ثوبه في وجهها، فعادت إلى مرعاها، فأتيح لها سرحان بن أرطاة بن حنش، فساقها، وأردف الغلام، وجعل يشد به، فأنشأ الغلام يقول:

يا لهف أم لي عليَّ حزينةٌ ... ذكرى لها شَجَنٌ مِنَ الأشْجانِ

إن الذي تَرْجينَ نَفْعَ إيابِهِ ... سَقَطَ العَشاءُ بِهِ على سَرْحانِ

سَقَطَ العشاءُ به على متقمِّرٍ ... ماضي الجِنانِ مُعاوِدِ التَطْعانِ

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٧٢ دون نسبة، وفي ثمار القلوب ٤٦٦ منسوب للباهلي وصدر البيت:

وهُنَّ إذا وسمتُ بهنَّ قوماً ....

(٤) جاء في الميداني ٢/ ٣٦٦: «وقع في روضة وغدير» يضرب لمن وقع في خصبٍ ودَعَة.

(٥) الضبي ٥٦، العسكري ٢/ ٣٩١، الميداني ٢/ ٢٢٠، الزمخشري ٢/ ٢٦٧ كتاب=

آخر:

أَصَـحُّ مِن عَيرِ أَبِـي سَيّارة[1]

آخر في النظر الشزر:

نَظَر الـتُّيُوسِ إلى شفـار الجـازِرِ[2]

آخر:

طوق الحمامةِ لا يَبْلى على القِدَمِ[3]

= الأمثال ٢٧٥ .

رواية أبي عبيد للمثل: «لا ناقتي في هذا ولا جملي»، وروى في أصله قال: «قال أبو عبيدة: وهذا المثل للحارث بن عباد حين قَتَل جساس بن مرة كليبا. قال: وكان قد اعتزل الفريقين جميعاً، وقال هذه المقالة، حتى قُتل بجير فنهض حينئذٍ في حربهم. قال أبو عبيد: ومن هذا المثل قول الراعي:

ومـا هجـرتُـكِ حتّى قُلْتِ مُعْلِنـةً ... لا ناقَـةٌ لي في هذا ولا جَمَـلُ

(١) فصل المقال ٥٠١، قال أبو عبيد البكري: ومن أمثالهم: «هو أصح من عير أبي سيارة» وهو أبو سيّارة العدواني . . . اسمه عميلة بن عدوان بن خالد، وكان له حمار أسود، أجاز عليه بالناس من المزدلفة إلى منى أربعين سنة، وكان يقف فيقول:

أشرف ثبير كيما نغير، ويقول:

خلّوا الـطريق عن أبـي سيّاره ... وعـن مواليـه بنـي فزاره

حـتى يُجيـز سـالمـاً حمـارَهْ

(٢) المستقصى جـ٢ ص٣٦٨ والميداني ٣٣٩ وكتاب الأمثال لابن رفاعةَ ١١٤، والبيت بتمامه:

نظروا إلـيك بأعـين محـمـرة ... نظر الـتيوس إلـى شفـار الـجـازر

(٣) عجز بيت لإبراهيم بن هرمة ورد في الأغاني وثمار القلوب ٤٦٦ والوساطة ٢٤٣، والبيت بتمامه:

عقـدتُ من مُلتـقـى أوداجِ لبَّتـه ... طوقَ الـحمـامـة لا يبلى على القـدم

وجاء في الميداني ١/ ١٤٥: «تقلّدَها طوقَ الحمامة».

آخر:

وهـل تُنحلُ الأطَواقَ وُرْقُ الحَمائمِ (1)

آخر:

وجـادَتْ بِوَصْلٍ حينَ لا يَنْفَعُ الوَصْلُ

تمت بعون الله الملك

الـوهــاب

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٧٢ دون نسبة.

فهرس الكتاب

١ ـ فهرس الموضوعــات.
٢ ـ فهرس الأبيــات المفردة.
٣ ـ فهرس أنصاف الأبيــات.
٤ ـ فهرس الأعــلام.
٥ ـ فهرس المصادر والمراجــع.

** .. ** .. ** .. **

فهرس قوافي الأبيات المفردة

القافية	الشاعر	الصفحة
قافيـة الهمـزة		
القضاءُ	ابن الرومي	٤٨
الرخاءُ	—	٤٨
التواءَ	ابن الصائغ	٣٩
الهجاءِ	—	٩١
الأقذاءِ	ابن الرومي	٨٠
الصحراءِ	ابن المعتز	٤٨
الحلفاءِ	ابن العميد	٣٧
الكرماءِ	بشار بن برد	٧٣
الأحياءِ	—	٨٥
قافيـة البـاء		
عاتبُ	كثيّر عزة	٥١
يعاتبُه	بشار بن برد	٦٠
تحتجبُ	أبو تمام	٧٤
صاحبُ	كثيّر عزة	٥٢
الصاحبُ	—	١٠٠
مآدبُ	—	١٠١

القافية	الشاعر	الصفحة
جُنْدَبُ	هني بن أحمر الكناني	٨٢
المهذبُ	النابغة الذبياني	٥١
لكاذبُ	—	٨١
كذبوا	—	٩٩
تجدبُ	—	٦٥
حربُ	—	٢٤
تطربُ	—	٦٦
التجاربُ	إسماعيل الناشىء	٩٥
مشاربُه	بشار بن برد	٥٢
الخشبُ	صالح بن عبد القدوس	٦٣
اللعبُ	أبو نواس	٥٩
يلعبُ	—	٦٤
يتقلّبُ	المتنبي	٩٤
ذنبُ	سيف الدولة	٨٢
جانبُ	ابن عبد ربه الأندلسي	١٧
مذنبُ	—	٦٧
كتابُ	المتنبي	٣٣
العتابُ	اسحاق الموصلي	٨٠
حجابُ	المتنبي	٨١
العذابُ	=	٧٩
السرابُ	ابن حجاج	٩٧
فتصابُ	المتنبي	٣٣
كلابُ	علي بن الجهم	٢٦
ثوابُ	—	١٠٢
حلوبُ	ابن الرومي	٨٤
يخيب	عبيد بن الأبرص	١٥

القافية	الشاعر	الصفحة
قافيـــة القاف		
يفرقُ	—	٢٧
يتفقُ	—	٨٢
وامق	المتنبي	٤٧
إنفاقُ	—	
الأرزاق	صردر	٤٩
ضيّقُ	—	١٨
تضيقُ	ابن الصائغ	٣٩
الدقيقُ	أبو نواس	١٠٦
الدقيقُ	—	١٠٦
الدقيقُ	جحظة البرمكي	١٠٦
الخلائقِ	المتنبي	٣٥
بقي	البحتري	٤٢
رازقِ	المتنبي	٣٥
أمزّقِ	الممزق العبدي	٥٥
بالمنطِقِ	—	٦٢
الأحمقِ	—	٤٦
المذاقِ	المتنبي	٣١
فراقِ	سيف الدولة	٧٢
الفراقِ	المتنبي	٣١
الأرزاقِ	صردر	٣٤
الساقي	جحظة البرمكي	١٠٥
الإملاقِ	المتنبي	٣١
أخلاقي	تأبط شرا	٨٣
صديقي	ابن بابك	٤٩
صديقِ	أبو نواس	١٧

قافيــة الميم

** .. ** .. **

فهرس أنصاف الأبيات

قافية التاء

قافية الثاء

قافية الراء

قافية الزاي

قافية السين

قافية الصاء

قافية الضاد

قافية الطاء

قافية العين

قافيــة الغيـــن

قافيــة الفــاء

قافيـــة القاف

قافيـــة الكـــاف

قافيـــة اللام

وليس لرحل حطّه الله حاملُ	١١٣	زهير بن أبي سلمى
وحلم الفتى في غير موضعه جهلُ	١٣٩	المتنبي
وللعقول تضربُ الأمثالُ	١٢١	
ودونَ آمال الفتى الآجالُ	١١٥	
لكل زمان دولة ورجالُ	١٣١	
ومن العجائب أعمش كحالُ	١٦٢	
مالك إلّا ما بذلت مال	١٣٥	
كل مقام قله مقال	١٢٩	طرفة
ما كل ماشية بالرحل شملال	١٤٠	المتنبي
وأيُّ نعيم دنيا لا يزولُ	١١٥	
وعند التّناسي يقصر المتطاولُ	١٢١	
وكل فقير في العيون ذليلُ	١٣٤	
وكل غني في العيون جليلُ	١٣٥	
من عفّ لم يسأم ولم يملْ	١٣٦	
وما العزم إلّا أن تهتم فتفعلا	١٣٢	
والنمل يعذر في القدر الذي حملا	١٥٩	أبو نصر العتبي
أو سعتهم سباً و أو دوابالإبلِ	١٦٣	
والنفس مولعة بحب العاجلِ	١٣٨	جرير
ليس التكحل في العينين كالكحلِ	١٣٧	المتنبي
وما خلا الدهر من صابٍ ومن عَسلِ	١١٧	
أذلُّ لأقدام الرجال من النعلِ	١٥٣	
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل	١٣٨	المتنبي
أنا الغريق فما خوفي من البللِ	١٣٥	المتنبي
وكلُّ امرىء من هم صاحبه خَالِ	١٣١	
وما نفع السهام بلا نصالِ	١٢٢	
وفي طول المعاشرةِ التقالي	١٢٥	
إن الحبيب إلى الإخوان ذو المالِ	١٣٤	
وإذا بنابك منزلٌ فتحولِ	١٢٧	

قافيـة الميم

قافيـة النــون

قافيـة الهــاء

قافية الألف اللينة

قافية الياء

** .. ** .. ** .. **

فهرس الأعلام

الهمـــزة :

** .. ** .. **

البـــاء

العيــــن

** .. ** .. **

الفــــاء

** .. ** .. **

القــاف

** .. ** .. **

الكــاف

** .. ** .. **

الــواو

ـ الوزيــر المغربي : ٤٤.

** .. ** .. **

اليــــاء

ـ يزيد بن محمد الباهلي : ٥٢.

ـ يزيد بن المفـــرع = ابن المفرغ.

** .. ** .. **

فهرس المصادر والمراجـــع

■ اختراع الخراع: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. مخطوط مصور بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم ٨٦٣٠.

■ الأصمعيات : لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الخامسة

■ الإعجاز والإيجاز: للثعالبي ـ مكتبة دار البيان ـ بغداد، دار صعب ـ بيروت.

■ الأعلام : لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

■ الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني، بولاق ١٢٨٥ هـ .

■ الإمتاع والمؤانسة: لأبي حيان التوحيدي، صححه أحمد أمين وأحمد الزين، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

■ الأمثال: لابن رفاعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، ١٣٥١ هـ ، الطبعة الأولى.

■ الأمثال : لأبي عكرمة الضبي تحقيق، د. رمضان عبد التواب مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

■ الأمثال : لأبي فيد مؤرخ بن عمرو السدوسي تحقيق د. رمضان عبد التواب الهيئة المصرية العامة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

■ البداية والنهاية: لابن كثير القرشي ـ مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥١ هـ .

■ بغية الوعاة: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٤ م .

■ البيان والتبيين : للجاحظ تحقيق وشرح عبد السلام هارون ـ مكتبة الخانبي بالقاهرة.

■ تاريخ بغداد : لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ـ مطبعة الخانجي ١٣٤٩ هـ ١٩٣١ م .

■ تمام المتون : في شرح رسالة ابن زيدون للصلاح الصفدي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار الفكر العربي ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
■ التمثيل والمحاضـــرة : للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح الحلو - دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
■ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار نهضة مصر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
■ جذوة المقتبس : لأبي عبد الله الحميدي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر ١٩٦٧ م .
■ جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد القرشي، تحقيق، د. محمد علي الهاشي، مطابع جامعة الإمام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
■ جمهرة الأمثال:للعسكري ، الهند ١٣٠٧ هـ .
■ جمهرة الأنساب:لعلي بن حزم الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٦٢ م .
■ حماسة البحتري : تحقيق لويس شيخو - دار الكتاب العربي بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
■ الحماسة البصرية:لصدر الدين بن أبي الفرج، تحقيق مختار الدين أحمد حيدر أباد، الهند ١٩٦٤ م .
■ حماسة أبي تمام: تحقيق د. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، مطابع جامعة الإمام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
■ الحماسة الشجرية : لابن الشجري، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي دمشق، وزارة الثقافة ١٩٧٠ م .
■ حماسة الظرفاء:لأبي محمد عبد الله بن محمد العبد الكاني، تحقيق محمد جبار المعيبد منشورات وزارة الإعلام العراقية، دار الحرية ١٩٧٣ م .
■ الحيوان:للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة البابي الحلبي ١٩٤٥ م .
■ خاص الخاص : لأبي منصور الثعالبي ، منشورات مكتبة الحياة ١٩٦٦ م .
■ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي مطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

■ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة:لحمزة الأصفهاني ـ تحقيق عبد المجيد قطامش ـ دار المعارف بمصر.
■ ديوان الأخطل : تحقيق د. فخر الدين قبادة، دار الأصمعي حلب.
■ ديوان الأرجاني : تحقيق د. محمد قاسم مصطفى ـ منشورات وزارة الثقافة بالعراق ١٩٧٩ م .
■ ديوان امرىء القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م .
■ ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم دار صادر ـ بيروت ١٩٧٤ .م.
■ ديوان البحتري : تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ دار المعارف بمصر.
■ ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي : تحقيق محمد عبده عزام دار المعارف بمصر ١٩٦٥.
■ ديوان حسان بن ثابت:تحقيق د. وليد عرفات ـ دار صادر بيروت ١٩٧٤ م .
■ ديوان أبي الحسن التهامي:تحقيق : د. محمد الربيع . مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
■ ديوان الخنساء ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .
■ ديوان ابن الزقاق البلنسي : تحقيق عفيفة ديراني ـ دار الثقافة بيروت.
■ ديوان صردر مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٤ م .
■ ديوان طرفة بن العبد : تحقيق د. علي الجندي ـ مكتبة الأنجلو المصرية.
■ ديوان ابن عبد ربه الأندلسي: تحقيق د. محمد رضوان الداية ـ مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
■ ديوان عدي بن زيد العبادي:تحقيق وجمع محمد جبار المعيبد ـ دار الجمهورية للنشر ـ بغداد ١٩٦٥ م .
■ ديوان علي بن الجهم : تحقيق خليل مردم ـ مطبوعات المجمع العلمي بدمشق. ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٤٩ م .
■ ديوان أبي فراس الحمداني:جمع سامي الدهان ـ بيروت ١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٤ م .
■ ديوان القطامي:تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب دار الثقافة بيروت ١٩٦٠ م .

■ ديوان كثير عزة : تحقيق د. إحسان عباس دار الثقافة بيروت. ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .
■ ديوان المتلمس الضبعي : تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
■ ديوان النابغة الذبياني : تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ـ الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٦ م .
■ ديوان أبي نواس : تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ـ دار الكتاب العربي، بيروت.
■ ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ـ جمع وتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح مؤسسة الرسالة ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
■ زهر الآداب وثمر الألباب: للحصري، تحقيق علي البجاوي، القاهرة ١٩٥٣ .
■ زهر الأمثال والحكم: للحسن اليوسي، تحقيق محمد الحجي، ود. محمد الأخضر، نشر دار الثقافة ـ الدار البيضاء ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
■ سمط اللآليء: لعبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م .
■ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ـ دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٤ م .
■ شرح ديوان عبيد بن الأبرص ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
■ شرح ديوان كعب بن زهير : صنعة أبي سعيد السكري ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م .
■ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري : تحقيق، د. إحسان عباس الكويت ١٩٦٢ م .
■ شرح مقامات الحريري: للشريشي، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وزميله، القاهرة، ١٩٥٢ م .
■ شرح مقصورة ابن دريد: للخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .
■ شعراء بصريون: (العطوي والجاحظ والحمدوي) تأليف محمد جبار المعيبد ـ منشورات مركز دراسات الخليج العربي ١٩٧٧ م .
■ شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي : جمع وتحقيق مطاع الطرابيشي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٤ م .

- شعـر النابغة الجعدي : منشورات المكتب الإسلامي ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- صحيح مسلم : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، إدارة البحوث والإفتاء، الرياض، ١٤٠٠ هـ .
- طبقات الشعراء : لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٦ م .
- طبقات فحول الشعراء : لابن سلام الجمحي - تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.
- أبو العتاهية : أشعار وأخباره - تحقيق د. شكري فيصل - مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- العقد الفريــد : لابن عبد ربه الأندلس - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض تحقيق محمد سعيد العريان.
- عيون الأخبار : لابن قتيبة الدينوري القاهرة ١٩٢٨ .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي.
- الفاخر: للمفضل بن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي - القاهرة ١٩٦٠ م .
- أبو الفتح البستي حياته وشعره - د. محمد مرسي الخولي - دار الأندلس ١٩٨٠ م .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري، تحقيق، د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابـدين - مؤسسة الـرسالـة - بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- فوات الوفيات: لابن شاكر الكتبي، تحقيق د. إحسان عباس - بيروت.
- قواعد الشعر : لأبي العباس ثعلب، شرحه وعلق عليه. د. محمد عبد المنعم خفاجي الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٨٤ م .
- الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد - مكتبة المعارف بيروت.
- كتاب الآداب : لجعفر بن شمس الخلافة، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة - استانبول ١٩٤٣ م .
- لسان العرب: لابن منظور، دار صادر - بيروت.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني: تحقيق د. رمضان عبد التواب، ود. صلاح الدين الهادي - دار العروبة بالكويت والفصحى بالقاهرة.

■ مجمع الأمثال : للميداني، ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م . تحقيق محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة دار السعادة بمصر.
■ المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين وشرحه لأبي الطاهر التجيبي نشر السيد محمد بدر العلوي ـ القاهرة ١٩٣٤ م .
■ مروج الذهب:للمسعودي ، تحقيق محي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٦ م .
■ المستقصى في الأمثال:للزمخشري حيدر أباد بالهند، ١٩٦٢ .
■ المعارف:لابن قتيبة الدينوري، دار إحياء التراث العلمي ـ بيروت ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م.
■ المعاني الكبير : لابن قتيبة الدينوري ـ حيدر أباد بالهند ١٩٤٩م.
■ معجم الأدباء:لياقوت الحموي،تحقيق أحمد فريد رفاعي-القاهرة١٩٣٦ .
■ معجم الشعراء:لأبي عبيد الله محمدبن عمران المرزباني-دار الكتب العلمية ـ بيروت بتصحيح وتعليق د. ف . كرنكو.
■ المعمرون والوصايا : لأبي حاتم السجستاني - تحقيق عبد المنعم عامر ـالقاهرة ١٩٦١ م .
■ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:لابن هشام الأنصار ـ تحقيق د.مازن المبارك، ومحمد علي الحمد ـ دار الفكر للطباعة والنشر ـ الطبعة الخامسة ـ بيروت.
■ المفضليات:للمفضل بن محمد الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف ١٣٦٢ هـ .
■ مقدمة ابن خلدون : دار إحياء التراث العربي، بيروت.
■ مقدمة معجم الصحاح لعبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٧٩ م .
■ المؤتلف والمختلف:لابي القاسم الحسن بن بشر الأمدي ـ بتصحيح وتعليق د. ف. كرنكو ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
■ النجوم الطوالع في تضمين المطالع:للمارديني ـ مخطوط مصور بجامعة الإمام برقم ٦١١٩ عن الأسكوريال برقم ٢٩٣ .
■ نثر النظم ونظم النثر:للثعالبي ـ مخطوط مصور بجامعة الإمام برقم ٥٨٨٧ عن برلين برقم ٢٨٨ .
■ نهاية الأرب في فنون الأدب:لشهاب الدين النويري ـ القاهرة.
■ هدية العارفين في أسماء المؤلفين:لإسماعيل باشا البغدادي ـ استانبول ١٩٥٥ .

- الوساطة بين المتنبي وخصومه : لعلي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥١ م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:لابن خلكان - تحقيق محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٤٨ م .
- يتيمـة الدهــر في محاسن أهل العصــر:لأبي منصور الثعالبي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مكتبة الحسين التجارية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .

● المجـــلّات

- مجلة الرسالة المصريــة عدد ٨ .
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق العدد ٨ و٢٢ .

** .. ** .. **

فهرس الموضوعات